وزارة الثقافة والإعلام
مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث
٨

ديوان
العباس بن مرداس السلمي

جمعه وحققه
الدكتور يحيى الجبوري

ديوان العباس بن مرداس

وزارة الثقافة والإعلام
مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث
٨

ديوان
العباس بن مرداس السلمي

جمعه وحققه
الدكتور يحيى الجبوري

المؤسسة العامة للصحافة والطباعة
دار الجمهورية - بغداد
١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

العباس بن مرداس بن ابی عامر ، شاعر مخضرم من شعراء سليم واشرافهم احد فرسان الجاهلية وشعرائها المذكورين ، لمع اسمه في قبيلته سليم ، كما ذاع ذكره في قبيلتـه الكبرى قيس عيلان ، وكان لهاتـين القبيلتين أثر واضح في نفسه وفي شعره .

حفظت كتب الانساب نسبه فذكرته انـه : العباس بن مرداس بن ابی عامر بن رفاعة وقيل جارية بن عبد بن عبس بن رفاعـة بن الحارث ابن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ابن مضر[١] . وكنيته ابو الهيثم وقيل ابو الفضل[٢] .

ابوه مرداس بن ابی عامر من سادة سليم وفرسانها كان صاحبـا وشريكا لحرب بن أمية في القرية وهي غيضة شجر ملتف لايرام قيل : انهما مرا بها يوما فقال مرداس : أما ترى هذا الموضع ، قال بلى .قال: نعم المزدرع هو ، فهل لك ان تكون شريكي فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نزدرعه بعد ذلك قال نعم . فاضرما النار في الغيضة ، فلما استطارت

---

(١) جمهرة الانساب ص ٢٦٣ ومعجم الشعراء ٢٦٢ـ٢٦٣ وطرفـة الاصحاب ص ٦١ـ٦٢ والروض الأنف ٢/٢٨٢ .

(٢) معجم الشعراء ص ٢٦٢ .

وعلا لهبها سمع فيها أنين وضجيج كثير ، ثم ظهرت منها حيات بيض تطير حتى قطعتها وخرجت منها ، وروى لمرداس في ذلك شعر ، قال :

انى انتخيت لها حربا واخوتــــه   انى بحبل وثيق العقــــد دســاس
انى أقوم قبل الامــــر حجتــــه   كيما يقال ولي الامر مــــرداس

ولم يلبث حرب بن أمية ومرداس بن ابى عامر ان ماتا • وينسبون موت مرداس الى الجن فقد عد الجاحظ مرداسا فيمن قتلته الجن كما قتلت الغريض خنقا وقتلت سعد بن عبادة(٣) • فأما مرداس فدفن بالقرية ثم ادعاها بعد ذلك كليب بن ابى عهمة السلمى ثم الظفرى(٤) ولذلك كان العباس يطالب بحقه في هذه القرية وقال قصيدته النونية(٥) يخاطب كليبا ويهجوه :

أكليب مالــــك كل يوم ظالمــــا   والظلم أنــــكد وجهه ملعــــون

حتى يقول فيها :

ان القرية قد تبين امرهـــــا   ان كان ينفع عندك التبيـــــين
حيث انطلقت تخطهـــا لي ظالما   وأبو يزيد بجوهـــا مدفـــــون

وابو يزيد هو ابوه مرداس بن ابى عامر(٦) •

وكان مرداس ممن حضر يوم شعب جبلة في صف بني عامر وابلى في ذلك اليوم البلاء الحسن(٧) • ولمرداس اكثر من زوجة واشهرهن الخنساء الشاعرة ومنها ولده : هبيرة وجزء ومعاوية وسراقة ، ولسراقة هذا شعر في غزوة حنين(٨) • وعرفنا للعباس اختا هي عمرة بن مرداس

---

(٣) الحيوان ٦/٢٠٨ وانظر الروض الأنف ٢/٢٨٢ ، ومعاهد التنصيص ١/١٢_١٣ والاصابة ٢/٢٦٣ •

(٤) الأغاني ٦/٣٤١_٣٤٢ •

(٥) القصيدة رقم ٣٨ في الديوان •

(٦) الاغانى ٦/٣٤٣ والنقائض ص ٩٠٧ •

(٧) النقائض ص ٤٠٩ •

(٨) المؤتلف والمختلف ص ١٣٥ •

وامها الخنساء أيضا[٩] وهي التي رثت العباس عند موته بقطعة في الحماسية[١٠] • وللعباس اخوة آخرون لا ندرى هل هم من الخنساء أم من غيرها منهم : يزيد بن مرداس الذى قتل قيس بن ابى قيس ابن الاسلت في بعض حروبهم[١١] ، وهويم بن مرداس الذى كان مجاورا في خزاعة[١٢] • وذكر البكري ان اخوته الثلاثة الشعراء من الخنساء هم : ميسرة وقرد ومعاوية ابناء مرداس وهم شعراء فرسان[١٣] • وفي الشعر والشعراء ان ابناء مرداس من الخنساء هم : زيد ومعاوية وعمرو[١٤] ولعل زيدا هو يزيد الذي كنى به مرداس وذكره العباس في بيته السابق في امر القرية (وابو يزيد بجوها مدفون) • أما ابو شجرة بن عبد العزى فهو ابن الخنساء وابوه رواحة بن عبد العزى فهو ليس أخا للعباس بن مرداس وانما ابن امرأة أبيه •

ويكاد الاجماع ينعقد على ان الخنساء الشاعرة هى أم العباس بن مرداس[١٥] وكذلك ذهب اكثر من تعرض لذكر العباس من المحدثين•

ولكن هناك رواية عن ابن الكلبي تفيد ان أم ولد مرداس جميعا الخنساء الا العباس ، فانها ليست أمه ، ولم يذكر من أمه[١٦] • ونجد في المحبر رواية في ذكر المنجبات ، ومنهن هند بنت سنة بن سنان بن جارية بن عبد السلمية ولدت يزيد ذا الرمحين وهريما وسراقة وانسا وهبيرة وعباس بن مرداس بن ابي عامر السلمي[١٧] •

فعلى هذا يكون العباس ابن منجبة ، وان أمه هند وليست الخنساء

---

(٩) الصحاح (كوس) ٩٦٩/٢ •
(١٠) حماسة المرزوقى ١٠٩٩ •
(١١) الاغاني ١٤٥/١٥ ط ساسي ، وجمهرة أنساب العرب ص٣٤٦ •
(١٢) المزهر ـ السيوطى ١٦٠/١ •
(١٣) سمط اللآلى ص ٣٢ والخزانة ٢٠٨/١ •
(١٤) الشعر والشعراء ص٢٦٠ وتاريخ الطبري ١٩٠٥/١ ط أوربا•
(١٥) الخزانة ٧٣/١ •
(١٦) سمط اللآلى ٣٢/١ •
(١٧) المحبر ص ٤٥٥ـ٤٥٦ •

ونلاحظ ان المصادر تضطرب كذلك في ذكر أولاد الخنساء وفي عددهم وفي اسمائهم ، سواء كانوا من مرداس بن ابى عامر أم من غيره . وليس في شعر العباس ولا في أخباره ما يدل على ان الخنساء أمه . ويأتـــي الجاحظ ليقطع برأى فصل ، فيدفع أن تكون الخنساء أمه ، ويعين ان أم الخنساء زنجية ، وذلك في سياق هجاء جرير لبنى تغلب حين قال :

لا تطلبن خؤولـــة في تغلب فالزنج أكـرم منهم أخوالا

فغضب سنيح بن رباح الزنجي فهجا جريرا وفخر عليه بالزنـــج فقـــال :

ما بال كلب من كليب سبنـا ان لم يوازن حاجبا وعقالا

ثم يذكر ابناء الزنجيات مفاخرا بهم وببطولتهم وسؤددهم ، ومنهم خفاف بن ندبة وعنترة العبسى واخوه هراسة وسليك بن سلكة وعبدالله ابن خازم السلمي والعباس بن مرداس وغيرهم فيقول :

كان ابن ندبة فيكم من نجلنـا وخفاف المتحمل الاثقـــالا
وابنا زبيبة : عنتر وهراســـة مالن نـــرى فيكم لهم أمثـالا
وسليك الليث الهزبر اذا اعـدا والقـــرم عباس علوك فعـالا
هذا ابن خازم ابن عجلى منهـم غلب القبائل نجـــدة وفعـالا

ويقول الجاحظ بعد ان يعدد هؤلاء الذين ذكرهم سنيح بن رباح: (فهؤلاء أسد الرجال واشدهم قلوبا واشجعهم بأسا وبهم يضرب المثل)[١٨]. فعلى هذا تكون أم العباس هى هند بنت سنة بن سنان وهى احـــدى المنجبات وكانت زنجية سوداء ، وتكون الخنساء الشاعرة زوجة أبيـــه وأم أخوته.

أما ذرية العباس ، فله من الولد جاهمة بن العباس بن مرداس[١٩] له صحبة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وســـلم أحاديث[٢٠] ومن

(١٨) رسائل الجاحظ ١/١٩٠_١٩٢ .
(١٩) سماه ابن حزم (جلهمة) جمهرة الانساب ص ٢٦٣ .
(٢٠) ابن سعد ـ الطبقات الكبير ٧/٣٣_٣٤ والشعر والشـــعراء ٢/٦٣٤ والاصابة ١/٢٢٨ والاستيعاب ٢٦٧ .

نسل جاهمة هذا عبد الملك وهارون ابنا حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة[٢١] .

ومن ولد العباس : أبي بن العباس ، روى عنه أبو عبيدة[٢٢] . وسعيد بن العباس ، ومن ذرية سعيد بكار بن احمد بن بكار بن عبدالله ابن سعيد بن العباس ، محدث عابد مات بمصر[٢٣] وللعباس اولاد غيرهم منهم عبيدالله وآخرون أشار ابن حزم اليهم في قوله (وغيرهم)[٢٤] . وفي معجم الشعراء قصيدة لعباس بن أنس بن عباس بن مرداس ، يرثي فيها عبدالله بن خازم[٢٥] . ولا يلزم ان يكون كل اولئك ابناء العباس فقد يراد انهم ابناء ابنائه ومن ذريته .

حياته في الجاهلية :

ليس لدينا من حياة العباس في الجاهلية غير اخبار قليلة لا تغني شيئا في رسم صورة لحياته ومعرفة سيرته ، فالمصادر لم تتحدث عنه الا في سطور قليلة معدودة ليست بذات خطر واخباره محدودة ومكررة ، فما نعرف عنه الا انه حرم الخمر على نفسه في الجاهلية ، وكانوا اذا سألوه لم لم تشرب الخمر فانها تزيد في جرأتك ، أجابهم :

(لا أشرب شرابا أصبح سيد قومي وأمسى سفيههم)[٢٦] وفي هذا الخبر دلالة واضحة على سيادة العباس في قومه وشرفه فيهم وعفة نفسه . واذا كنت معلوماتنا عن العباس من خلال الكتب قليلة او نادرة ، فان في شعره اشارات الى احداث جاهلية سجلها ، منها الواضح الذى يمكن الاستدلال به على صفة او صلة ، ومنها المبهم الذى لا يمكن الاستعانة به على فهم أمر من امور حياته او حياة قبيلته . ومع كل ذلك فان من الصعب ايضا ترتيب هذه الاحداث تاريخيا .

---

(٢١) جمهرة انساب العرب ص ٢٦٣ .
(٢٢) جمهرة انساب العرب ص ٢٦٣ .
(٢٣) المصدر السابق والصفحة .
(٢٤) نفس المصدر .
(٢٥) معجم الشعراء ص ٢٦٤ .
(٢٦) المحبر ص ٢٣٧ .

ويمكننا ان نميز من خلال شعره الذي قاله قبل ان يسلم ، عهدين متميزين ، الاول يظهر فيه العباس فارسا من فرسان قومه ، وشاعرا قبليا مدافعا عن قبيلته ، مشاركا في أيامها وحروبها ، وهو مع شرفه ومكانته الفاضلة في القبيلة ، فرد فيها ، وهذا في عهد كانت الزعامة في بني سليم لصخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء الشاعرة ، بعد أخيه معاوية ، وقد طعن صخر في يوم ذات الأثل ومات بعد ذلك (٢٧) .

أما العهد الثاني ، فبعد موت صخر حيث يتنازع على زعامة سليم العباس بن مرداس ، وابن عمه خفاف بن ندبة ، وتقوم بين الرجلين ـ ولكل منهما انصار واتباع من قومه ـ حرب ودماء ، ويستمر بينهما اللجاج ويتهاديان الهجاء ، ويناقض كل منهما الاخر ، وتشغل نقائض العباس واهاجيه في خفاف جزءا كبيرا من ديوانه ، فقد خصه بتسع عشرة قطعة او قصيدة . حتى اذا ما أدركهما الاسلام أسلما وحسن اسلامهما ويكون للرجلين فيه البلاء الكبير .

ونستطيع ان نستشف لمحات من حياة العباس من قصائده التي قالها في العهد الاول يوم كان شابا يظهر في أيام قومه فارسا محاربا شديد البلاء ، وشاعرا قبليا يذب عن قومه ومواليه وذوي قرباه ان ألم بهم حادث او جار عليهم جائر او أصابهم مكروه .

وأول ذكر للعباس في أيام سليم ، يرد في يوم حوزة الاول بين بنى سليم وكان زعيمهم معاوية بن عمرو بن الشريد ، وبنى ذبيان ورئيسهم هاشم بن حرملة من بنى مرة . وقد خرج معاوية في فرسان قومه غازيا بنى مرة وفزارة ، وكانت امرأة من جهينة من احلاف بنى مرة قد رأت رهط معاوية فأتت هاشما فاخبرته بقدوم القوم ، فلم يصدقها لقلة من كان مع معاوية ، فصارت تصفهم له واحدا واحدا ، وهاشم يتعرف على القوم ، فوصفت معاوية وخفاف بن ندبة وعباسا الأصم ونبيشة بن حبيب وعبد العزى زوج الخنساء والعباس بن مرداس وكان

---

(٢٧) الاغاني ١٣/ ١٣٠ والعقد الفريد ٣/ ٣٢٢ .

شابا جميلا ، فقد قالت في صفته (ورأيت شابا جميلا له وفرة حسنة ، قال : ذاك العباس بن مرداس السلمى)(٢٨) فالعباس في هذا اليوم شاب في مقتبل العمر وقد تميز بالحسن والجمال، والجمال في فتيان بني سليم صفة مشهورة(٢٩) .

وفي يوم الرغام كان عتيبة بن الحارث من بني ثعلبة بن يربوع قد أسر أنس بن عباس بن الاصم الرعلي(٣٠) في الحرب التي كانت بين بني يربوع من تميم وبني كلاب من قيس ، وكان أنس مجاورا في بني كلاب ، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد الا يسفك دم ولا يؤكل مال ، وقد كبر على العباس ان يأسر عتيبة أنسا على مابين الحيين من عهد وميثاق ، فقال في ذلك قصيدته (رقم ٤) يعير عتيبة ويهجو قومه ، ثم أجابه عتيبة بقوله :

غدرتم غدرة وغدرت اخرى … فليس الى توافينا سبيل
كأنكم غداة بني كلاب … تفاقدتم علي لكم دليل

ويشترك العباس في كثير من ايام قومه ، مثل يوم الكديد وبرزة والفيفاء وغيرها . والقصيدة (٥٣) قالها يرد على عبدالله بن جذل رئيس بني فراس من كنانة ، وفيها يذكر بلاء قومه وقوة فرسانهم وما اوقعوا بالعدو من قتل وتنكيل . ويظهر حسن بلاء العباس في الحرب التي نشبت بين قومه وبين بني نصر بن معاوية ابناء عم سليم ، حيث غزا بنو نصر ناحية من ارض سليم ، فبلغ ذلك العباس ، فخرج اليهم في

---

(٢٨) الاغاني ١٥/٨٩ .

(٢٩) من ذلك قصة نصر بن حجاج السلمي الذى سيره عمر بن الخطاب الى البصرة وكان جماله قد فتن بعض نساء المدينة فقد سمع عمر وهو يعس ليلا في طرقات المدينة امرأة تقول :

هل من سبيل الى خمر فأشربها … أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

ورجل آخر من بني سليم عرف بجماله هو ابو ذئب كان عمر قد سمع النساء ليلا يتحدثن عن حسنه فالحقه بابن عمه نصر بن حجاج في البصرة (انظر تاريخ عمر بن الخطاب ، ابن الجوزى ص ٨٤) .

(٣٠) بنو رعل : بطن من سليم .

جمع من قومه فقاتلهم حتى اكثر فيهم القتل ، وظهرت عليهم بنو سليم واسروا ثلاثين رجلا منهم . وساق بنو نصر فرسا للعباس يقال لها (زرة) كانت سارحة ، وكان الذى اخذها هو عطية بن سفيان النصرى رئيس قومه ، ثم اطلق العباس أسارى بنى نصر ، وظن ان النصريين سيثيبونه بفعله ويردون عليه فرسه ، فلم يفعلوا ، وقد صور ذلك في قصيدته (٧١) وكذلك في البيت رقم (٦١) .

وقد وقف العباس كثيرا من شعره في الدفاع عن قومه والاشادة بمكارمهم وبطولتهم والبر بهم والحفاظ عليهم ، وقد سجل في شعره الاحداث التي جرت على اهله . فحين قتل اخوه هريم بن مرداس قال قصيدته (رقم ٥٤) يحض على الطلب بثأره . وكان هريم مجاورا في خزاعة في جوار رجل منهم يقال له عامر ، فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد . فلما ثار ابو حليس للعباس بأن قتل خويلدا قاتل أخيه ، قال فيه شعرا يمدحه ويكبر فعله ذاك كما في الابيات رقم (٧) .

وكان العباس نفسه يغضب لمن ينال قومه بعدوان ، بل يجرد سيفه فيغزو من اعتدى عليهم ، او يثأر لمن قتل من قبيلته كما يحدثنا في بيته (٤٠) حيث أدرك بثأر عباس الاصم الرعلى الذى قتلته خثعم وكذلك نجد ابياته (٦٢) اذ يبكى فيها أخا له قتل ، وزعم الهمداني انه عمارة ابن مرداس[٣١] .

ويعز على العباس ان ينزل الظلم بقومه او يصاب فرد منهم بعدوان فهو ينتصر له او يرشده الى ما يصلحه ، كما نجد في أبياته رقم (٣٩) حيث يرشد قيس بن شيبة السلمي الى الاستعانة بعباس بن عبد المطلب وابى سفيان بن حرب ، وذلك حين ذهب بحق الرجل السلمي أُبيّ ابن خلف فقد باعه بمكة متاعا ، فلواه حقه ، فرد العباس وابو سفيان على الرجل ماله وكان من سبب ذلك حلف الفضول ، الذى قام على رد المظالم والا يظلم بمكة احد .

---

(٣١) الاكليل ١/٢٨٠ .

ولم يقتصر حفاظ العباس على افراد قبيلته ، بل قد يجاوز ذلك الى انصاف رجال من غيرهم ، وذلك ما نجده في القصيدة (٢٥) حيث يمتدح قيس بن عاصم ويهجو طيئا لان رجلا من بني القين من قضاعة ، جاور قيس بن عاصم فأحسن جواره ولم ير منه الا خيرا حتى فارقه ، ثم نزل عند ابي عامر بن جوين الطائي ، فوثب عليه رجال من طيء فقتلوه واخذوا ماله ، فكبر ذلك على العباس فقال قصيدته يثني فيها على قيس ويعير الطائيين ويهجوهم •

ولعل مما يصور حياة العباس في هذا العهد ويعين على فهم سيرته وبطولته ، القصائد التي قالها في عمرو بن معد يكرب ، والقصائد التي قالها عمرو بن معد يكرب في العباس ، فقد ذكر العباس عمرا في ثلاثة مواضع من شعره (القصائد رقم ١٣،١٦،٣١) وفيها يذكر بلاءه وشدته وما لقيه عمرو منه في الحرب ، ولا يخلو هذا الشعر من تهديد ووعيد • ومما يذكر ان عمرا قد فر من العباس في احدى المعارك ، وأسر العباس ريحانة أخت عمرو وفي ذلك يقول عمرو[٣٢] :

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع •

وما من احد ينكر بطولة عمرو وشدته وحسن بلائه وهو الذي كان يقول : (لو سرت بظعينة وحدي على مياه معد كلها ما خفت ان اغلب عليها ما لم يلقني حراها وعبداها فأما الحران : فعامر بن الطفيل وعتيبة ابن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأسود بني عبس[٣٣] والسليك ابن السلكة ، وكلهم قد لقيت)[٣٤] • وحين سئل عمرو عن العباس بن مرداس قال : أقول فيه ما قال فيّ :

اذا مات عمرو قلت للخيل أوطئوا

زبيدا فقد اودى بنجدتها عمرو

---

(٣٢) العقد الفريد ١/١٧٢ •
(٣٣) يعني عنترة العبسي •
(٣٤) الاغاني ١٥/٢١٤ـ٢١٥ •

وفي شعر عمرو اشارات لمعارك خاضها مع بني سليم ، ولقى فيها العباس بن مرداس ، فمما روى له قوله يخاطب العباس ، ويقر انهم غلبوا في موقعة بتثليث :[٣٥]

أعباس لو كانت شيارا جيادنا ... بتثليث ماناصيت بعدي الأحامسا
ولـكنها قيدت بصعدة مرة ... فاصبحن ما يمشين الا تكاوسا

هذا الشعر الذي تقدم يمثل الفترة الاولى من حياة العباس في الجاهلية ، أما الفترة الثانية من حياته الجاهلية فتمثلها القصائد التي قالها يناقض خفاف بن ندبة ابن عمه ، ويمكن ان نحدد زمنها بمقتل صخر ابن عمرو بن الشريد زعيم بني سليم ، في يوم ذات الأثل[٣٦] . فقد نظر الى زعامة سليم وقيادة فرسانها كل من عباس بن مرداس وخفاف ابن ندبة ، وكان كل منهما يرى نفسه اهلا لقيادة قومه وزعامتهم ، واشتد الخصام بين الرجلين ، وانحاز لكل منهما فريق من بنى سليم ، وقد استطار الشر بينهما حتى احتربا وسفكت الدماء وكثرت القتلى ، وقد دخل بينهما دريد بن الصمة ومالك بن عوف النصري ناصحين ليصلحا من أمرهما ويدفعا الشر الذي نزل ببني سليم[٣٧] . وقد خلف هذا النزاع شعرا كثيرا ونقائض ترادّ بها الشاعران ، فقد قال العباس في خفاف احدى عشرة قصيدة او قطعة هي : (١ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٧٦) . أما خفاف فله في هجاء العباس ووعيده ومناقضته شعر كثير حسبي هنا ان اشير الى مطالع بعض من قصائده التي وقفت عليها في ديوانه المخطوط[٣٨] وفيها ما يدل على ما كان بينهما ، قال خفاف :

---

(٣٥) المعانى الكبير ص ١٠١ ومعجم البكري ١/٣٠٤ .
(٣٦) انظر في هذا اليوم الاغانى ١٣/١٣٠ والعقد الفريد ٣/٣٢٢ .
(٣٧) الشعر والشعراء ٢/٦٣٢ ، ٦٣٤ .
(٣٨) نسخة المكتبة الظاهرية بخط جميل بك العظم الدمشقى وهو نفسه الذى كتب شعر العباس .

أعباس ان الذي بيننا ... أبى أن يجاوزه أربعُ

وقال :

يا أيها المهدي لي الشتم ظالما ... ولست بأهل حين اذكر للشتم

وقال :

أعباس بن مرداس ألمّا ... تخبّرك المجامع عن خفاف

وقال :

أرى العباس ينقص كل يوم ... ويزعم انه جهلاً يزيد

وقال :

ولم تقتل أسيرك من زبيد ... بخالى بل غدرت بمستقاد

وقال :

أعباس انّا وما بيننا ... كصدع الزجاجة لا يجبر

وقال :

أعباس إمّا كرهت الحروب ... فقد ذقت من عضها ما كفى

وعلى الرغم من شخصية خفاف القوية وشهرته في الفروسية والبطولة فانه كان دون العباس مكانة ورفعة في بني سليم وآية ذلك ان العباس حين لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اثناء الفتح كان قد واعده أن يلقاه في (قُدَيْد) بألف فارس من قومه، وكذلك فعل . وقد أمّره الرسول على قومه وجعله على صدقاتهم ، وكان لسان قومه حين قال في غنائم هوازن بعد حنين مثلما قال عُيينة بن حصن والاقرع بن حابس فقد قال العباس : (أما انا وبنو سليم فلا)[٣٩] .

حياته في الاسلام :

لم يكن العباس من متقدمي المسلمين ، فقد فشا الاسلام في القبائل

(٣٩) السيرة النبوية ٢/٤٨٩ وجوامع السيرة ص ٢٤٥ .

وذاع أمره ، وسمع به العباس وقومه ، ولكن قلب العباس لم يكن مع الاسلام والمسلمين ، بل كان يمحض وده لليهود ويدافع عنهم وقد آلمه انخذالهم حين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يخف هذا الالم بل قال قصيدة يذكر فيها مصيرهم ويبكي لمصابهم ويبين مكانتهم في نفسه وسجاياهم بين الناس (القصيدة ٥) وكان يرد على من يهجوهم من الشعراء (قصيدة ٦) ولعل ذلك لصداقة قديمة وصلة يذكرها العباس . ولم يكن العباس ضامنا ان ينتصر المسلمون ويظهر دينهم على الاديان وقوتهم على اعدائهم ، بل كان لا يود ذلك ، فكان لا يرى في المسلمين القوة ولا يرجو لهم النصر ، وهو يرى في اليهود القوة والعدد حتى انه راهن حويطب بن عبد العزى على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلوب في خيبر حين غزا يهود سنة سبع فلما انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حويطب من العباس مائة ناقة .

لقد انتشر الاسلام في بني سليم منذ زمن مبكر ، فأسلم رجال منهم قبل الهجرة ، الا ان هؤلاء المسلمين افراد قلائل يذكر الرواة منهم: مُجاشع بن مسعود وقد قاد الجيوش ، وعمرو بن عَبَسه قديم الاسلام ، وكان يقول : انا ربع الاسلام ، لانه اسلم والمسلمون أربعة ، ومنهم صفوان بن المعطّل وهو الذي رُمي بالافك ، ونُبيشة بن حبيب قاتل ربيعة بن مُكدّم الكناني ، وسُليم بن عبّاد وكان حليفا لابي طالب ، ومنهم العباس بن أنس الاصم كان من فرسانهم في الجاهلية له ذكر في وقائعهم .

وأما عتبة بن غزوان من مازن بن منصور فقد كان من المهاجرين الاولين وهو الذي افتتح الأُبُلّة ومصّر البصرة وكان من خيار المسلمين(٤٠) .

وكان يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حين وآخر رجال من بني سليم فيسمعون منه ويدعوهم الى الاسلام فيجيبونه ويرجعون الى

(٤٠) الاشتقاق - ابن دريد ص ٣١٠ .

قومهم ، وربما سألوه عن اشياء فيجيبهم النبي الكريم كما فعل قيس بن نُسَيْبة[٤١] أما كثرة بني سليم فقد حاربت المسلمين وقتلت منهم مقتلة كبيرة وذلك حين ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا منهم هو ابن ابي العوجاء السلمي في خمسين رجلا سنة سبع ، فأبى بنو سليم الاسلام وحاربوا المسلمين وقتلوهم ورجع ابن ابي العوجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جريحا[٤٢] .

أما اسلام سليم بعامة فقد كان عام الفتح حيث خرج سبعمائة[٤٣] من فرسانهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه في (قُدَيد) وفيهم العباس بن مرداس ، وانس بن عباس بن رِعْل ، وراشد بن عبد ربه ، فاسلموا ، وقالوا اجعلنا في مقدمتك واجعل لواءنا أحمر وشعارنا مقدّما . ففعل ذلك بهم[٤٤]

ومما يذكر عن اسلام بني سليم ان رجلا منهم يقال له قُدد بن عمّار وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاهده على ان يأتيه بألف من قومه على الخيل وانشأ يقول :

شددت يميني اذا أتيت محمدا بخير يد شُدَّت بحجزة مئزر
وذاك امرؤ قاسمته نصف دينه وأعطيته كف امرىء غير أعسر

ثم اتى فاخبرهم الخبر ، فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة ، وأقبل يريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزل به الموت فأوصى الى ثلاثة رهط من قومه ، هم: العباس بن مرداس وامّره على ثلاثمائة ، وجبار بن الحكم وأمّره على ثلاثمائة والاخنس بن يزيد وامّره على ثلاثمائة ، وقال: ايتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي ، ثم مات . ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ، فسألهم عن قُدد : (أين الرجل الحسن الوجه الطويل

---

(٤١) نهاية الارب ٢٣/١٨ .
(٤٢) ابن سعد ١٢٣/٢ ط بيروت .
(٤٣) ويقال كانوا الفا .
(٤٤) نهاية الارب ٢٣/١٨–٢٦ .

اللسان الصادق الايمان) قالوا له: يارسول الله، دعاه الله فأجابه،واخبروه خبره، وسألهم عن تكملة الالف فاخبروه انهم خلفوا مائة في حيهم مخافة حرب كانت بينهم وبين بني كنانة فأمرهم ان يبعثوا اليهم ووعدهم الا يأتيهم في عامهم هذا شيء يكرهونه . فجاءت بقية الالف ، مائة فارس عليهم المقنع بن مالك بن أمية ، فشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح وحنين[45] وفي المقنع يقول العباس بن مرداس[46] .

القائد المائة التي وفى بها تسع المئين فتم ألف أقرع

فعلى هذا يكون اسلام العباس عند الفتح او قبله بقليل وهذا ما يفسر الروح الاعرابية التي بقى العباس ينزع اليها في اسلامه ، ويفسر كذلك الفخر الشديد بقومه في قصائده الاسلامية حيث يمتزج الزهو بالنصر والاعتزاز بقومه الالف الذين نصروا الرسول ، مع الفخر بالاسلام والاعتزاز بالدين .

وقد ساق الرواة رواية طريفة حين ذكروا اسلام العباس ، وهي لا تخلو من تزيد وافتعال نرويها هنا لا تثبيتا لصحتها بل لما فيها من دلالة على شخصية العباس وعصبيته واعرابيته ، روى صاحب الاغاني ان العباس بن مرداس قال :[47] (كان لابي صنم اسمه ضمار فلما حضره الموت اوصاني به وبعبادته والقيام عليه ، فعمدت الى ذلك الصنم فجعلته في بيت وجعلت آتيه في كل يوم وليلة مرة ، فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا في جوف الليل راعني ، فوثبت الى ضمار فاذا الصوت في جوفه يقول :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الأنيس وعاش أهل المسجد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدى
اودى الضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد

(٤٥) نهاية الارب ١٨/٢٥ .
(٤٦) انظر القصيدة رقم ٢٣ .
(٤٧) الاغاني ١٤/٣٠٢-٣٠٣والسيرة ٢/٤٢٧ .

قال : فكتمت الناس ذلك فلم أحدث به احـــدا حتى انقضت غزوة الاحزاب) فخرج يوما الى ابله فاخذته سنة من النوم فتراءى له رجـــل وقور اخبره بالبشير ، فوثب مذعورا وايقن ان محمدا رسول الله ، وقـد توجه الى راعي ابله فاوصاه : من سألك عني فحدثه اني لحقت بيثرب ولا احسبني ان شاء الله تعالى الا آتيا محمدا وكائنا معه ، فاني ارجو ان نكون برحمة من الله ونور ، فان كان خيرا لم أسبق اليـه وان كان شرا نصرته لخئولته[٤٨] ولا تخفى هنا نزعة العباس الاعرابية القبليـــة التي ظلت تلازمه في كثير من الاحداث ، وظهرت واضحة في شعره ، ومـــن تمام القصة ان نذكر ان زوج العباس حين علمت بمســـيره الى يثرب قامت الى بيتها فقوضته ولحقت بأهلها ، وقالت الشعر في تقريعه وتأنيبه على ما فعل[٤٩] :

لعمـــري لئن تابعت دين محمـــد ... وفارقت اخوان الصفا والصنـــائع
لبدلت تلـك النفس ذلا بعـــزة ... غداة اختلاف المرهفـــات الدسائع
ســـيوفهم عز الذليل وخيلهـــم ... سهام الأعادي في الامور الفظـــائع

وبعد ان اسلم العباس وامتلأ قلبه بالايمان ، قال يذكر ما كان عليـه من شرك وباطل وظلال ، ويبدو أن قوله هذا قاله بعد فترة من اسلامه حيث اتيح له ان يتفهم تعاليم الاسلام ويطلع على آيات من كتـــاب الله فذلك كله ظاهر في هذا الشعر[٥٠] :

لعمري اني يوم اجعـل جاهـدا ... ضمـــارا لرب العـــالمين مشـــاركا
وتركي رسول الله والاوس حولـه ... اولئك انصـــار لــــه ما اولئـــكا
كتارك سهل الارض والحزن يبتغي ... ليسلك في غيب الامـور المســالكا

---

(٤٨) الاغاني ١٤/٣٠٤ .
(٤٩) الاغاني ١٤/٣٠٦ وهذا الشعر يشبه شعر كعب بن زهير الذي خاطب اخاه بجيرا حين اسلم :
ففارقت اسباب الهدى وتبعته ... على اى شىء ويب غيرك دلكا .. الخ
(٥٠) الاغانى ١٤/٣٠٥ وانظر القصيدة رقم (٥١) .

فآمنت بالله الــذي انا عبــده　　وخالفت من امسى يريد المحــالكا
ووجهت وجهي نحو مــكة قاصدا　　وتابعت بين الاخشــبين المباركــا

الى آخر القصيدة التي تدل على صفاء قلب وصدق ايمان .

وحين اسلم العباس وامتلأ قلبه بالايمان راح يقول الشعر في مديــح الرسول الكريم والفخر بقومه الذين شاركوا في الفتح بالــف فارس ويهجو اعداء الاسلام المشركين(٥١)

وقد عُدَّ العباس في المؤلفة قلوبهم ، فأعطى من غنائم حنين . ولما كان العباس حديث عهد بالاسلام ، والمثل الجاهلية الاعرابيــة ما زالت تملأ نفسه فقد رأى ان اقرانه من زعماء القبائل الذين اسلموا ، قد أصابهم اكثر مما أصابه وحسب ان في ذلك غضا من قيمته وتفضيلا لاقرانه عليه ، فقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن وسباياها ، عُيينة ابن حصن مائة بعير والاقرع بن حابس مائة بعير واعطى العباس بن مرداس أباعر فسخطها ، فقال يعاتب الرسول الكريم :

كــانت نهــابا تلافيتهــا　　بكرى على المهــر في الاجــرع
وايقــاظى الحي ان يرقــدوا　　اذا هجــع القــوم لم اهجــع
فأصبــح نهبي ونهب العُبيــد　　م بين عيينــــة والاقــرع
ومــا كــان حصــن ولا حابس　　يفوقــان مرداس في مجمــع
ومــا كنت دون امــرىء منهمــا　　ومــن تضــع اليوم لا يرفــع

قال ابن اسحق : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه) فأعطوه حتى رضى ، فكان ذلك قطع لسانه الــذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما(٥٢) اعطى العباس رضى وقرت

---

(٥١) واكثر ما قيل من الشعر فى الفتح ويوم حنين للعباس بن مرداس فله في ذلك اثنتا عشرة قصيدة هى القصائد ذوات الارقام ٣ ، ٢٠ و ٢١ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٦٩ من هذا الديوان .

(٥٢) السيرة النبوية ٢/٤٦١ وفى العقد ١/٢٧٦ ، انه اعطى خمسين بعيرا ، وانظر الشعر والشعراء ص ٢١٨ .

عينه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال له معاتبا ومؤنبا : (أتقول فيّ الشعر) فجعل يعتذر اليه ويقول : (بأبي انت وأمي اني لاجد للشعر دبيبا على لساني كدبيب النمل ، ثم يقرصني كما يقرص النمل فلا اجد بدا من قول الشعر) فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: (لا تدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين)(٥٣) وفي قول العباس هذا تعبير عن شاعرية أصيلة فحين تواتيه المعاني لا يستطيع لها دفعا ولا ردا ، فالشعر يتنزل على لسانه وتفيض به قريحته •

لقد رأينا العباس اعرابيا في مطالبته بالغنائم وسخطه على ما اعطى ، وتتضح هذه النزعة الاعرابية مرة اخرى حين ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوازن سباياها واموالها ، ورد المهاجرون والانصار نصيبهم اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم أما زعماء الاعراب من المؤلفة قلوبهم كالاقرع بن حابس وعيينة بن حصن والعباس بن مرداس ، فقال الاقرع : أما أنا وبنو تميم فلا ، وقال عيينة : أما أنا وبنو فزارة فلا ، وقال عباس ابن مرداس : أما انا وبنو سليم فلا• فقالت بنو سليم : بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم • وعندها خاطب العباس قومه قائلا : وهّنْتموني(٥٤) •

ولكن كلما امتدت بالعباس الايام كلما زاد ايمانا وهدى ، وقد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه بني سليم وبنى مازن ابن منصور(٥٥) وحين كان النبي يستنفر القبائل ويدعوهم للجهاد في غزوة تبوك ، ارسل العباس بن مرداس مع رجال الى بني سليم يحضهم على الجهاد ويرغبهم فيه ويأمرهم بالصدقة(٥٦) وهذا يعني ان الرسول الكريم كان يثق بالعباس ويعتمد عليه فيوجهه في بعض المهمات •

---

(٥٣) احياء علوم الدين ـ الغزالى ١٢٧/٣ •
(٥٤) السيرة ٤٨٩/٢ وانظر جوامع السيرة ص ٢٤٥ •
(٥٥) انساب الاشراف ٥٣٠/١ •
(٥٦) تاريخ دمشق ص ٤١٤

وقد كان رسول الله يبرّ العباس ويكرمه ، ويختلف الرواة فيما اعطاه الرسول الكريم ، فمن قائل ان الرسول كساه حلة كما كسا كعب ابن زهير بردا[٥٧] ومن قائل ان الرسول أعطاه ثمانين اوقية فضة ، وذلك حين قال عليه السلام : اقطعوا عني لسانه[٥٨] .

وهناك كتاب رواه ابن سعد كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فيه : (هذا ما أعطى النبي العباس بن مرداس : انهأعطاه مذمورا فمن حاقّه فلاحق له فيها ، وحقه حق ، وكتب العلاء بن عقبة)[٥٩].

لقد لزم العباس البادية بعد الاسلام فلم يهاجر الى مكة او المدينة[٦٠] .

وحين اختط عمر البصرة رحل العباس اليها ونزل في بواديها ، وكان كثيرا ما يأتي البصرة وروى عنه البصريون وبقية ولده ببادتيها ، وقد نزل منهم قوم البصرة[٦١] .

ويضطرب الرواة في آخر مقام له وسكن ، فالمشهور انه مات في بادية البصرة كما تقدم ، ولكن ابن حجر يقول : انه نزل دمشق وابتنى فيها دارا[٦٢] . أما ابن الفقيه ، ففي سياق مفاخرة الكوفيين والبصريين يذكر العباس على انه من الفرسان الذين نزلوا الكوفة ، فيقول على لسان الكوفي : (وبالكوفة فرسان العرب الاربعة في الجاهلية والاسلام : عمرو ابن معد يكرب ، والعباس بن مرداس ، وطليحة بن خويلد الاسدي ، وابو محجن الثقفي[٦٣] ولا اظن هذه الرواية ، راجحة ، فقد يكون العباس في

---

(٥٧) العقد الفريد ٥/٢٩١ .
(٥٨) الاشتقاق ص ٣١٠ .
(٥٩) الطبقات الكبير ١/٢ ص ٢٦ ومجموعة الوثائق السياسية ص ٢٣٠ .
(٦٠) الشعر والشعراء ٢/٦٣٤ .
(٦١) ابن سعد ٧/٣٣ ط بيروت وتهذيب التهذيب ـ ابن حجر٥/١٣٠
(٦٢) تهذيب التهذيب ٥/١٣٠ .
(٦٣) مختصر كتاب البلدان ص ١٧٣ .

فترة من اخريات حياته الاسلامية زار الكوفة او دمشـــق ، ولـــكن ليس لدينا ما يوثق هذاالفرض •

أما وفاته فلم اقف على سنة بعينها سواء في شعره ام في اخباره ، ولم يذكر احد ممن ترجم له سنة بعينها ، وان كان ابن حجر يشير مترددا الى انه مات في خلافة عثمان بن عفان (٦٤) •

والعباس من رواة الحديث المقلين ، فقد عده ابن حزم من اصحـاب الاربعة أي الذين رووا أربعة احاديث عن رسول الله صـلى الله عليـه وسلم (٦٥) وقد روى عنه ابنه كنانة وروى عنه عبدالرحمـن بن أنـس السلمى (٦٦) •

وحين مات العباس رثته اخته عمرة بنت مرداس بأبيـات ذكرهـا صاحب الحماسة جاء فيها (٦٧) :

أعيني لم اختلكمـا بخيانـــة ... أبى الدهر والايام ان تتصبـرا
وما كنت أخشى ان اكـون كأننـي ... بعير اذا يُنعى أُخي تحسـرا
ترى الخصم زورا عن أخيَّ مهابة ... وليس الجليس عن أخيَّ بأزورا

الديوان ومنهج التحقيق :

لا يعرف للعباس ديوان مخطوط او مطبوع ، وان كان له في القديم ديوان فقد مع ما فقد من الدواوين ، فقد ذكر ابن النديـم ان الطوسي وابن السكيت صنعا ديوانا للعباس بن مرداس (٦٨) • كما أشار حاجـي خليفة الى ديوان (ابن مرداس) (٦٩) •

---

(٦٤) تهذيب التهذيب ٥/١٣٠ •
(٦٥) جوامع السيرة ص ٢٩١ •
(٦٦) الاصابة ٢/٢٦٣ ، وانظر الاستيعاب ٢/٨١٩ واســد الغابة ٤/١١٣ •
(٦٧) شرح الحماسة للمرزوقى ٣/١٠٩٩ •
(٦٨) الفهرست ص ٢٣٠ •
(٦٩) كشف الظنون ١/٧٦٨ •

وليس بين يدينا أصل قديم لشعر العباس غير ما حفظته الكتب من شعره وبخاصة السيرةالنبوية ، ففيها شعره الاسلامي الذى قاله فيالفتح وفي يوم حنين • وفي المكتبة الظاهرية مخطوطة حديثة لديوان العباس كتبها جميل بك العظم الدمشقي بخط حديث جميل • وتمتاز بثلاثة أمور هامة :

اولها انها تغفل الاصل الذى نقلت عنه ، فليست فيها رواية ولم تنقل عن اصل صحيح ، والظاهر ان جامعها نسخها عن احدى نسخ السيرة الناقصة اذ أن بعض القصائد الموجودة في السيرة لا توجد في هذه المخطوطة •

والميزة الثانية : انها ناقصة اذ لا تحوى الا نصف شعر العباس تقريبا وفق هذا الديوان الذى بين يديك •

والامر الثالث : انها كثيرة الخطأ ، ففيها اخطاء في الشكلوالضبط واخطاء في اللفظ والمفردات ، وفيها خلط بين شعر العباس وشعر غيره في القصيدة الواحدة ، فقد يدمج جامع هذه النسخة شعر العباس بشعر من يناقضه او يرد عليه كما في القصيدة البائية (رقم ٦) حيث ان عدتها في المخطوطة خمسة ابيات واضيف اليها سبعة ابيات لكعب بن مالك في الرد على العباس حين امتدح رجال بنى النضير •

وفي هذه المخطوطة نقص في القصائد ونقص في القصيدة الواحدة فقد تبتر القصيدة أو تُذكر أبيات منها دون تمامها •

كل هذه الامور تجعل هذه المخطوطة قليلة الفائدة ليس منالصواب الوثوق بها والاعتماد عليها ، ومع كل ذلك فقد أفدت من هذه المخطوطة في مقابلتها بالشعر الذى استخرجته من الكتب ، وقد اشرت الى اوجه الخلاف او الزيادة ، او النقص ، فقد تتفق هذه المخطوطة مع الشعر المجموع حينا وتختلف عنه في احايين كثيرة • ومع كلعيوب المخطوطة فقد التزمت بها في ترتيب القصائد الا في القليل اذا ارتأيت التقديم او التأخير •

وقد بدا لي أن افرد شعر المخطوطة في قسم ، ثم أضيف اليه بعد ذلك في قسم ثان الشعر الذى جمعته من المصادر ، وذلك حتى يتضح الشعر الذي حوته المخطوطة كمجموع تام بذاته ، من الشعر الذى أضفته اليها وكذلك فعلت . ولذلك جاء الديوان في قسمين أساسين وقسم ثالث للشعر المنسوب للعباس .

وقد حاولت ما وسعني ان احرر نسخة صحيحة مضبوطة من شعر العباس ، فخرجت الشعر تخريجا وافيا بقدر ما اسعفتني المصادر ، وقد أفادني التخريج في مقابلة الابيات وروايتها وتصحيحها ، فثبت ما اتفقت عليه المصادر ، وفضلت رواية القديم منها ، الا ان تكون مخطوءة،وبينت الخلاف او الخطأ او التصحيف .

أما في الشرح والتعليق ، فان وجدت شرحا قديما ذكرته وآثرته ، وان لم اجد استعنت بمعاجم اللغة واكتفيت غالبا بالشروح اللغوية .

وحاولت ألا اثقل الديوان بالشروح والتعليقات الكثيرة ، وألا أتدخل الاحيث عدمت العون من المصادر فاكتفيت لذلك بما هو ضروري ومهم .

وبعد :

فارجو أن يكون هذا الديوان قد أضاف ثروة جديدة الى أدبنا العربى ولغتنا المجيدة فهذا الشعر يعين على تكوين الصورة الصحيحة للأدب العربي في مصادره الاولى ، والله اسأل ان ينفع به وان يوفقنا للذى هو خير والحمد لله أولا وآخرا .

الاربعاء ٧ صفر ١٣٨٧ هـ
١٧ مايس ١٩٦٧ م

يحيى الجبوري

القِسمُ الأوّل
شِعرُ العبّاسِ في المخطوطة

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبّاس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. ويكنى أبا العباس وأمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وكان فارساً شاعراً شديد العارضة والبيان سيداً في قومه وكان أبوه صاحباً لحرب بن أمية والعباس ممن حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية وهو أحد المؤلفة قلوبهم وذُكر في سبب إسلامه ما سمع من جوف الصنم الذي كان يعبده أبوه وهو وثن يقال له ضمارِ بالبناء على الكسر[1] فبينا عباس يوماً عند ضمار فإذا بصائح يصيح من جوف ضمار:

قُل للقبائل من سُليم كلها ... أودى ضمارُ وعاش أهل المسجد

أودى ضمارُ وكان يُعبد مدة ... قبل الكتاب إلى النبي محمد

إنّ الذي ورث النبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتدي

فحرّقه عباس ضمار ولحق بقومه فقصّ عليهم القصة ثم خرج في ثلاثمائة منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما دخل المسجد ورآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسّم وقال له: إليّ يا عباس كيف إسلامك؟ فأخبره الخبر فقال له صدقت ثم أسلم وأسلم معه قومه. وكان بين العباس وبين خفاف بن ندبة رضي الله عنهما ملاحاة ومهاجاة في الجاهلية تجدها في شعرهما وتوفي العباس سنة

(1) هو مثل حذام وقطام ولا يكون مثل هذا البناء إلا في أسماء المؤنث وكانوا يجعلون الهتهم إناثاً كاللات والعزى ومناة لاعتقادهم في الملائكة أنها بنات ولغة أهل الحجاز بنيتهم في ضمار البناء على الكسر لأن آخره راء وإن لم يكن في آخره راء كحذام فهو مبني في لغة أهل الحجاز ومعرب غير مجرى في لغة تميم

(٢)

(قال العباس يشكو ابن عمه خفافا)

ألم تر أني تركت الحروب   وأني ندمت على ما مضى
ندامة زارٍ على نفسه   لتلك التي عارها يُتقى
فلا أوقد الحرب حتى رمى   خفاف بأسهمه من رمى
فإن تعطف القوم أحلامهم   فيرجع من ودهم ما نأى
فلست فقيرا إلى حربهم   وما بي عن سلمهم من غنى

(وقال)

يا دار أسماء بين السفح فالرحب   أقوت وعفى عليها ذاهب الحقب
فما تبين منها غير منتضد   وراسيات ثلاث حول منتصب
وعرصة الدار تستن الرياح بها   تحن فيها حنين الوله السلب

(٤٥)

لقد أحببت ما لقيت ثقيف ... بجنب الشعب أمس من العذاب

هم رأس العدو من أهل نجد ... فقتلهم ألذ من الشراب

هزمنا الجمع جمع بني قسي ... وحكت بركها ببني رئاب

وصرما من هلال غادرتهم ... بأوطاس تعفر بالتراب

ولو لاقين جمع بني كلاب ... لقام نساؤهم والنقع كابي

ركضنا الخيل فيهم بين بس ... إلى الأورال تنحط بالنهاب

بذي لجب رسول الله فيهم ... كتيبته تعرض للضراب

تم ديوان العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه

[١]

قال العباس يشكو ابن عمه خفاف بن ندبة السلمي : *

١ ـ ألم تر أني كرهت الحروب　　　وإني ندمت على ما مضى

(*) في الاصل خمسة ابيات منها في البيت ١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ وكلها في الشعر والشعراء (٢/٦٣٣) . الابيات ١، ٢، ٧، ٩، ١٠ في الاغاني ١٦/١٣٧ ط ساسي .

كان العباس يهاجي خفاف بن ندبة السلمى ، ثم تمادى الامر بينهما الى ان احتربا وكثرت القتلى بينهما ، فقال الضحاك بن عبدالله السلمي وهو صاحب أمر بني سليم ، يا هؤلاء انى ارى الحليم يعصى والسفيه يطاع ، وارى اقرب القوم اليكما من لقيكما بهواكما وقد علمتم ما هاج الحرب على العرب حتى تفانت ، فهذه وائل من ضرع ناب ، وعبس وذبيان من لطمة فرس ، وأهل يثرب في كسعة رجل ، ومراد وهمدان في رمية نسر ، وأمركما أقبح الامور بدءا ، وأخوفها عاقبة ، فحطا رحل هذه المطية النكراء وأعزفا عن هذا الرأى الاعوج . فلجا وأبيا الا السفاهة فخلعتهما بنو سليم .

وأتاهما دريد بن الصمة ومالك بن عوف النصري رأس هوازن فقال دريد : يا بني سليم ، انه اعملنى اليكم صدر واد ورأى جامع وقد قطعتم بحربكم هذه يدا من ايدى هوازن وصرامتم بين صيد بني الحارث وصهب بني زبيد ، وجمار خثعم وقد ركبتما شر مطية وأوضعتما الى شر غاية ، فالان قبل أن يندم الغالب ويذل المغلوب ثم سكت . فقال مالك بن عوف :

كم حى عزيز الجار مخوف الصباح أولع بما أولعتم به فأصبح ذليل الجار مأمون الصباح فانتهوا ولكم كف طويلة وقرن ناطح قبل أن تلقوا عدوكم بكف جذماء وقرن أعضب . فندم العباس وقال : جزى الله عني خفافا والرحم عني شرا ، كنت أخف سليم من دمائها ظهرا ، وأخمصها من اموالها بطنا ، فاصبحت ثقيل الظهر من دمائها منفضج البطن من اموالها وأصبحت العرب تعيرني بما كنت أعيرها به من لجاج الحرب ، وأيم الله لوددت أني كنت أصم عن جوابه ، أخرس عن هجائه ولم ابلغ من قومي ما بلغت . فلما أمسى تغنى :

ألم تر أني كرهت الحروب　　　وإني ندمت على ما مضى

... الابيات =

٢ ـ ندامة زار على نفسه — لتلك التي عارُها يُتَّقى
٣ ـ (وأيقنت أني لما جئته — من الأمر لابسُ ثوبَي خَزى)
٤ ـ (حياء ومثلي حقيق به — ولم يلبس القوم مثل الحيا)
٥ ـ (وكانت سليمٌ اذا قدّمت — فتى للحوادث كنت الفتى)
٦ ـ (وكنتُ أُفيء عليها انهابَ — وانكى عداها واحمى الحمى)
٧ ـ فلم أوقد الحربَ حتى رمى — خفاف باسهمه من رمى
٨ ـ (فألهب حربا بأصبارها — فلم أك فيها ضعيف القوى)
٩ ـ فان تعطف القوم احلامهم — ويرجع من ودهم ما نأى
١٠ ـ فلست فقيرا الى حربهم — وما بي عن سلمهم من غنى ..

= فاجابه خفاف :

أعباس اما كرهت الحروب — فقد ذقت من عضها ما كفى
أألقحت حربا لها درة — زبونا تسعرها باللظى
فلما ترقيت في غيها — دحضت وزل بك المرتقى
فاصبحت تبكي على زلة — وماذا يرد عليك البكا
فان كنت اخطأت في حربنا — فلسنا مقيليك ذاك الخطا
وان كنت تطمع في سلمنا — فزاول ثبيرا وركني حرا

(الشعر والشعراء ٢/٦٣٢ـ٦٣٤)

٢ ـ زار : عاتب وساخط ، والزاري على الانسان : الذي لا يعده شيئا وينكر عليه فعله (الصحاح ـ زرى) .
٣ ـ الابيات بين المعقوفتين زيادة عما في المخطوطة .
خزاه يخزوه خزوا : ساسه وقهره ، وخزى يخزى خزيا : ذل وهان (الصاح ـ خزا) .
٦ ـ الفيء : الخراج والغنيمة ، استفات المال اذا أخذته فيئا .
نكيت في العدو نكاية : اذا قتلت فيهم وجرحت قال ابو النجم :
تنكي العدا وتكرم الاضيافا (الصحاح ـ نكى)
٧ ـ في المخطوطة : (فلا اوقد الحرب) وقد فضلت رواية الشعر والشعراء . الاغاني : (فلا أوقد) .
٨ ـ باصبارها : بشدتها قال الاصمعي : اذا لقى الرجل الشدة بكمالها قيل : لقيها باصبارها (اللسان والصحاح ـ صبر) .
٩ ـ في الشعر والشعراء الصفحة المشار اليها في التخريج وسوف لا اذكر الصفحات عند المقابلة اكتفاء بتثبيتها في التخريج بعد الابيات الاولى مباشرة (احلامها) المخطوطة الاغاني : (فيرجع من ودهم) .
١٠ـ في الشعر والشعراء (ولابي عن سلمهم) .

[٢]

وقال : *

١ ـ يا دارأسماءَ بينالسَّفحفالرُّحبِ أُقوت وعفى عليها ذاهب الحقب

٢ ـ فما تبين منهـا غـير منتضـد ورواسيات ثلاث حول مُنتصبِ

٣ ـ وعَرْصةالدار تستَنُّ الرياحُ بها نحنُ فيها حنينالوُلّه السلْب

٤ ـ دا" لأسماء اذ قلبي بها كَلِفٌ واذ أقرّبُ منهـا غيرَ مقتربِ

٥ ـ ان الحبيب الذي أمسيت أهجره من غير مقليـة منى ولا غضب

٦ ـ أصد عنه ارتقابا أن ألـم بـه ومن يخف قالةَ الواشين يرتقب

٧ ـ اني حويت على الأقوام مكرمـة قدمـا وحـذرني ما يتقون أبي

٨ ـ وقال لي قول ذي عـلموتجربة بسالفات أمور الدَّهر والحِقبِ

٩ ـ أمرتك الرشد فافعل ما أمرتبه فقد تركتك ذا مالٍ وذا نَشبِ

١٠ ـ ونلت مجدا فحاذر ان تدنسه أب كريم وجد غير مؤتشـب

(*) القصـيدة في المخطوطـة والخزانة ١٦٦/١ والابيـات ١ـ١٠ في المؤتلف والمختلف ص ١٦ـ١٧ والابيات ١ ، ٧ـ١٤ في شرح شواهد المغني ٢٤٨/١ وغيره (انظر التخريج بعد) .

١ ـ السفح والرحب : موضعان . اقوت الدا ر :خلت . عفى : درس الحقب : السنون . والحقب الدهر .

٣ ـ الوله : جمع والهة . والوله ذهاب العقل والتحيـر من شـدة الوله السلب : اللواتي في السلاب وهي ثياب المآتم السود .

٤ ـ كلف : مولع .

٥ ـ القلى : البغض .

٦ ـ قالة الواشين : قولهم .

٩ ـ النشب : المال والعقار .

١٠ـ غير مؤتشب : غير مخلوط اى صريح في نسبه لم يخالطه ما يشينه .

١١ ـ لا تبخلن بمال عن مذاهبه — في غير زلّة اسرافٍ ولا ثَغَبِ

١٢ ـ فان وُرّاثَهُ لن يَحْمَدوك به — اذا اجنوك بين اللبن والخشب

١٣ ـ واترك خلائق قوم لاخلاق لهم — واعمد لاخلاق اهل الفضل والادب

١٤ ـ وان دعيت لغدر أو أمرت به — فاهرب بنفسك عنه أية الهرب

١١ـ جاء في الاصل : الثغب : السقط وما يعاب على المرء وهو جمع ثغبة.
١٢ـ أجنوك : يريد دفنوك في القبر .
١٣ـ لا خلاق لهم : اى لا نصيب لهم من الاخلاق والمكارم
١٤ـ ويروى : (أيد الهرب) أي الهرب الشديد .

[٣]

وقال العباس بن مرداس في يوم حنين* :

١ ـ فاني والسوابح يوم جمع ... وما يتلو الرسول من الكتاب

(*) جاءت القطعة في آخر المخطوطة بعد حرف الهاء ولم يثبتها الناسخ مع حرف الباء . وكلها في السيرة ٢/٤٦٠ . والابيات الرابع والسابع والثامن في معجم ـ البكري (بس) ١/٢٤٨ وكذلك البيت السابع (اورال) ١/٢١١ واللسان (ورد) ٣/٤٥٩ . والابيات الاول والرابع والسادس والثامن في الاغاني ١٤/٣١٠ـ٣١١ ط الدار .

وروى الاغاني عن عاصم بن الحدثان قال : كتب عبدالملك بن مروان الى عبدالله بن الزبير كتابا يتوعده فيه وكتب اليه فيه :

اني لعند الحرب تحمل شكتي ... الى الروع جرداء السيالة ضامر

والشعر للعباس بن مرداس ، فقال الزبير : أبالشعر يقوى علي والله لا أجيبه الا بشعر هذا الرجل فكتب اليه :

اذا فرس العوالي لم يخالج ... همومي غير نصر واقتراب
وانا والسوانح يوم جمع ... وما يتلو الرسول من الكتاب
هزمنا الجمع جمع بني قسي ... وحكت بركها ببني رباب

قال : هذه الابيات من قصيدة يفخر فيها العباس برسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره له وفيها يقول :

بذي لجب رسول الله فيه ... كتيبته تعرض للضراب
ولو أدركن صرم بني هلال ... لآم نساؤهم والنقع كابي

(الاغاني ١٤/٣١٠)

الشكة : السلاح .

السيالة : واحدة السيال ، وهو شجر سبط الاغصان له شوك أبيض ، وأراد بها المتن ـ على التشبيه ـ وفي رواية : السبالة (بالباء الموحدة من أسفل) .

١ ـ في السيرة : (اني والسوابح) وفي الاغاني : (وانا والسوانح) . السوابح : جمع سابح ، وهو من الخيل مايمد يديه في الجري سبحا .

٢ ـ لقد أحببت ما لقيت ثقيف بجنب الشعب امس من العذاب
٣ ـ هم رأس العدو من أهل نجد فقتلهم الذ من الشراب
٤ ـ هزمنا الجمع جمع بني قسي وحكت بركها ببني رئاب
٥ ـ وصرما من هلال غادرتهم بأوطاس تعفر بالتراب
٦ ـ ولو لاقين جمع بني كلاب لقامَ نِساؤهم والنَّقْع كابي
٧ ـ ركضنا الخيل فيهم بين بس الى الاوراد تنحط بالنهاب
٨ ـ بذي لجب رسول الله فيهم كَتيبتُه تَعرَّضُ للضِّراب

---

٢ ـ الشعب : الطريق في الوادي أو الجبل ٠
٣ ـ في رواية (هم رأس العدا) ٠
٤ ـ الجمع : أسم للجماعة من الناس ويطلق على مزدلفة ، لاجتماع الناس فيها وهي المشعر الحرام ٠ البرك : كلكل البعير وصدره ٠ ويريد بحك الحرب بركها : شدة وطأتها ٠ وقسي : هو ثقيف٠
٥ ـ قال ابن هشام في السيرة : قوله : (تعفرُ بالتراب) عن غير ابن اسحق ٠ الصرم : جماعة بيوت انقطعت عن الحي الكبير ٠ اوطاس : موضع ٠
٦ ـ في الاغاني : (ولو أدركن صرم بني هلال لآمَ نساؤهم) ٠
الصرم : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير ، وكذلك جماعة البيوت المنقطعة عن الحي كما سبق ٠
النقع : الغبار ٠ الكابي : المرتفع الضخم ٠
٧ ـ في السيرة (الاورال) باللام ٠
الاوراد : موضع عند حنين (اللسان ـ ورد) ٠ والاورال : أجبل ثلاثة سود ، حذاءهن ماء لبني عبدالله بن دارم ٠
بسٌ : هنا موضع في أرض بني جشم ٠ تنحط : تخرج أنفاسها عالية ٠
النهاب : جمع نهب وهو ما ينتهب ويغنم ٠
٨ ـ في السيرة (بزى لجب) وهو خطأ مطبعي ٠ وضبط (كتيبته) بالفتح وهو خطأ أيضا ٠
أراد بذى لجب : الجيش الكثير الاصوات ٠ واللجب: الجلبة والصياح٠
وحين سمع عطية بن عُفَيّف النصري اجابه بقوله :
أفاخرةٌ رفاعةُ في حُنَيْنٍ وعباسُ ابن راضعة اللّجاب
فانك والفخار كذات مِرْطٍ لرَبَّتِها وترْفُلُ في الاهاب
=

• • • • • •

قال ابن اسحق : قال عطية بن عفيّف هذين البيتين لما أكثر عباس على هوازن في يوم حنين • ورفاعة من جُهَيْنة •

(السيرة ٢/٤٦٠–٤٦١)

اللجاب : جمع لجبة ، وهي الشاة القليلة اللبن ، وقيل هي العنز خاصة •

الفخار : المفاخرة وقد جاءت (والفجار) بالجيم المعجمة من تحت وهي خطأ •

المرط : كساء غير مخيط من خز أو صوف أو كتان •

ترفل : تمشي متبختره • الاهاب : الجلد ، ويريد به الثوب •

[٤]

وقال العباس بن مرداس يعير عتبة بن الحارث حين اسر انيس بن مرة بن مرداس وبينهم ما بينهم من الميثاق* : فقال العباس بن مرداس عم أنيس (مجمع الامثال ٢/٦٦) :

١ ــ (أبلغ سَراةَ بني شِهاب كلّها   وذوى المثالة من بني عتاب)

٢ ــ كثُرَ الضِّجاجُ وما مُنيتُ بغادرٍ   كعُتَيبةَ بن الحارث بن شِهاب

٣ ــ جَللّتَ حنظلةَ المخَانةَ والخنَا   ودنست آخر هذه الاحقاب

(*) في الاصل الابيات : الثاني والثالث والرابع والسادس والابيات الخمسة عدا الاول في النقائض ص٤١١ وقد أثبت روايته الا البيت الرابع ففيه (وأجرتم أنسا) أما البيت الخامس فانفرد به النقائض ولم يرد في الاصول الاخرى ٠

والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في الوحشيات ص ٢٣١ــ٢٣٢ وقد تفرد بروآية البيت الاول فلم يرد في بقية الاصول ٠ وقد نسب الابيات لل أنس بن عباس وقال : وتروى للعباس بن مرداس ٠

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الاغاني ١٥/٣٤٦

والبيتان ٢ ، ٣ في مجمع الامثال ٢/٦٦ وفي المستقصى في أمثال العرب ــ للزمخشري ص ٧٦ ٠

١ ــ هذا البيت في الوحشيات فقط ٠ المثالة : الفضل ، مثل الرجل مثالة أي صار فاضلا ٠

٢ ــ في الوحشيات : (ما أن رأيت ولا سمعت بغادر) وفي المخطوطة والاغاني ومجمع الامثال : (وما سمعت بغادر) وفي المستقصى : (كثر الخنا فما سمعت بغادر) ٠

٣ ــ في الوحشيات : (جللت حنظلة الاساءة كلها) وفي مجمع الامثال والمستقصى : (الدناءة كلها) ٠ المخانة : الخيانة وفي الاغاني ط ساس (المجانة) وكذلك في المخطوطة ٠

٤ ـ وأسرتم أنسا فما حاولتـــم باسارِ جارِكـمُ بنى الميقـاب

٥ ـ (فخوا بأطراف الأنوف وأمهلوا عنـكم قوادم صرمة الاعراب)

٦ ـ باست التي ولدتك وامست معاشر تركوك تمرسهم من الاحساب

---

٤ ـ في النقائض (واجرتم) · والميقاب التي تلد الحمقى · والوقْب : الأحمق ·

٥ ـ البيت في النقائض فقط · والفخ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ، وفخ النائم يفخ (بكسر الفاء) ·

٦ ـ في الوحشيات : (واست قبيلة تركوك تسلبهم) ·

تمرسهم : تحتك بهم ·

فقال عتيبة بن الحارث : (الاغاني ١٥/٣٤٧)

غدرتم غدرة وغـــدرت أخـرى فليس الى توافينـــا سبيل
كأنكم غـــداة بني كـــلابِ ـ تفاقدتم ـ علي لـكم دليـل

قوله : تفاقدتم ، دعاء عليهم ، أن يفقد بعضهم بعضا ·

[٥]

وقال يذكر جلاء بني النضير ويبكيهم : *

١ ـ لو أن أهل الـدار لم يتصدعوا   رأيتَ خلالَ الدارِ ملهى وملعَبا
٢ ـ فانكَ عَمْرِي هلأُريكَ ظعائناً   سلكن على ركن الشـطاة فتيأبا
٣ ـ عليهُنَّ عِينٌ من ظِباء تبالةٍ   اوانس يصبين الحليم المجربـا
٤ ـ اذا جاء باغي الخير قلن فجاءة   له بوجوه كالدنانير مرحبـــا

(*) الابيات كلها في السيرة ٢/٢٠١ وفي المخطوطة الابيات ٢ ، ٤ ، ٥ (ولا ممنوع خير تريده) ثم خلط شعر العباس بشعر خوات بن جبير ثم اضافة أبيـات من قصيدة اخرى للعبـاس ، فالقصيدة في م مضطربة ومختلطة . والابيات كلها في الاغاني ١٤/٣١٦ ط الدار وفي الابيات خلاف . والبيت ٤ ، ٥ في معجم البلدان ٥/٥٤٧ . والبيت ٢ في اللسان (تأب) ١/٢٢٥ .

١ ـ في الاغاني :

لو ان قطين الدار لم يتحملوا   وجدت خلال الدار ملهى وملعبا

لم يتصدعوا : لم يتفرقوا .

٢ ـ الشطاة : موضع وفي م (الشظاة) بالظاء . تيأب : اسم موضع (اللسان) . الظعائن : النساء في الهوادج . وفي الاغاني (الشظاة فميثبا) . والشظاة : موضع قبل خيبر ورد ذكره في أشعار المغازي (معجم ما استعجم ٣/٧٩٧) . وميثب : من خيبر هو موضع صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ ـ العين : جمع عيناء وهي الكبيرة العين . تبالة : موضع باليمن كثير الخصب قال لبيد : (ديوانه ص ٣١٨) .

فالضيف والجار الجنيب كأنما   هبطا تبالة مخصبا أهضامُها

يصبين : يذهبن العقل

٤ ـ في معجم البلدان والاغاني : (اذا جاء باغي الخير قلن بشاشة) .

٥ ـ وأهلا فلا ممنوع خير طلبتــه ولا انت تخشى عندنا ان تؤنبا

٦ ـ فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم سلامٍ ولا مولى حُييّ بن أخطب

---

٥ ـ في م ومعجم البلدان : (وأهلا ولا ممنوع خير تريده)

٦ ـ المولى : الحليف والصاحب ، وحيي بن أخطب : سيد بني النضير

فاجابه خوات بن جبير أخوبني عمرو بن عوف فقال : (السيرة ٢/٢٠١ والاغاني ١٤/٣١٦-٣١٧) :

١ ـ تبكي على قتلى يهــود وقد ترى من الشجو لو تبكى احب واقربا

٢ ـ فهــلا على قتلى ببطن أرينــق بكيت ولم تعول من الشجو مسهبا

٣ ـ اذا السلم دارت في صديق رددتها وفي الدين صدادا وفي الحرب ثعلبا

٤ ـ عمدت الى قدر لقومك تبتغي لهم شبها كيمـا تعز وتغلبــا

٥ ـ فانك لمـا أن كلفت تمــدحا لمن كان عيبا مدحــه وتــكذبا

٦ ـ رحلت بأمر كنت أهـلا لمثــله ولم تلف فيهم قائلا لك مرحبا

٧ ـ فهلا الى قوم ملوك مدحتهــم تبنوا من العز المؤثل منصبــا

٨ ـ الى معشر صاروا ملوكا وكرموا ولم يلف فيهم طالب العرف مجدبا

٩ ـ أولئك أحرى من يهود بمدحة تراهم وفيهم عزة المجد ترتبا

---

١ ـ الشجو : الحزن • في الاغاني : (أحق وأقربا) •

٢ ـ أرينق (بالراء والزاي) : موضـع • لم تعول : لم ترفع صـوتك بالبكاء • المسهب : المتغير الوجه ، في الاغاني : (ببطن ادارة) (وما تبكى من الشجو مغضبا) •

٣ ـ الصداد : الذي يصد عن الدين والحق • في الحرب ثعلبا : أي كثير الروغان ، لا يصدق في الحرب • في الاغاني : (في الصديق رددتها)

٤ ـ البيت غير موجود في الاغاني •

٥ ـ في الاغاني :

وانك لما أن كلفت بمدحة لمن كان مَيْتاً مدحه وتكذبا

٦ ـ في الاغاني : (وجئت بأمر) •

٧ ـ المؤثل : القديم في الاغاني (بنوا من ذرا المجد المقدم منصبا) •

٨ ـ مجدب : من الجدب وهو القحط وقلة الخير • في الاغاني (سادوا الملوك) (طالب الحق) •

٩ ـ ترتب : (بضم التاء الثانية وفتحها) ثابت مقيم ، والتاء الاولى فيه زائدة ، وهو من رتب عند سيبويه • في الاغاني (اولئك أولى) •

[٦]

قال عباس بن مرداس في الرد على خوات بن جبير* :

١ ـ هجوت صريح الكاهنين وفيكم ... لهم نعم كانت من الدهر ترتبا
٢ ـ أولئك احرى لو بكيت عليهم ... وقومُكَ لو أدَّوا من الحق موجبا
٣ ـ من الشكر انَّ الشكرَ خيرٌ مَغبَّةً ... واوفق فعلا للذى كان أصوبا
٤ ـ فكنت كمن أمسى يقطع رأسه ... ليبلغ عزا كان فيه مركبا
٥ ـ فَبكِّ بني هارون واذكر فَعالَهم ... وقتلهم للجوع اذ كنت مجدبا
٦ ـ أخوَّاتُ أذْرِ الدمعَ بالدمع وابكِهم ... واعرض عن المكروه منهم ونكبا
٧ ـ فانك لو لاقيتهم في ديارهم ... لألْفيت عما قد تقول مُنكَّبا
٨ ـ سراع الى العليا كرام لدى الوغى ... يقال لباغي الخير اهلا ومرحبا

(*) الابيات في السيرة ٢٠٢/٢ وقد جاءت أبيات منها في المخطوطة ضمن القصيدة السابقة كما جاءت ابيات اخرى ضمن قصيدة لكعب بن مالك في الرد على العباس . ولذلك فالابيات في المخطوطة مضطربة . وجاءت الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في الاغاني (٣١٧/١٤ ط الدار) ولذلك فضلت رواية السيرة .

١ ـ في م : (محوت صريح الكاهنين) .
الصريح : الخالص النسب ، الكاهنان : قبيلان من يهود المدينة يطلقان على قريظة والنضير ، يزعمون انهم من ولد هارون عليه السلام . الترتب (بضم التاء وفتحها) : المقيم الثابت .

٢ ـ الاغاني : (ان بكيت) .

٣ ـ خير مغبة : أي خير عاقبة بعد . في الاغاني (خيرُ مغبة) بالاضافة .

٤ ـ الاغاني : (فصرت كمن امسى) .

٥ ـ الفعال : بالفتح ، الكرم . قال هدبة (الصحاح ، فعل ١٧٩٢/٥)
ضروبا بلحييه على عظم زوره
اذا القوم هشوا للفعال تقنعا
الاغاني : (اذ كنت مسغبا)

٦ ـ نكب : عرج عنهم

٨ ـ في م : (كرام لدى الندى) (تقول لباغى الخير)

....

قال ابن هشام : فاجابه كعب بن مالك ،اوعبدالله بن رواحة فقال :
(السيرة ٢/٢٠٢-٢٠٣)

١ ـ لعمرى لقد حكت رحى الحرب بعدما
أطارت لؤيا قبل شرقا ومغربا

٢ ـ بقية آل الكاهنين وعزها — فعاد ذليلا بعد ما كان أغلبا
٣ ـ فطاح سلام وابن سعية عنوة — وقيد ذليلا للمنايا ابن اخطبا
٤ ـ واجلب يبغى العز والذل يبتغى — خلاف يديه ما جنى حين اجلبا
٥ ـ كتارك سهل الارض والحزن همه — وقد كان ذا في الناس اكدى واصعبا
٦ ـ وشأس وعزال وقد صليا بها — وما غيبا عن ذاك فيمن تغيبا
٧ ـ وعوف بن سلمى وابن عوف كلاهما — وكعب رئيس القوم حان وخيبا
٨ ـ فبعدا وسحقا للنضير ومثلها — ان اعقب فتح او ان الله اعقبا

---

١ ـ لؤى : من آباء قريش وهو لؤى بن غالب بن فهر .
٢ ـ آل الكاهنين : قبيلان من يهود المدينة يزعمون انهم من ولد هارون عليه السلام . الاغلب : الشديد
٣ ـ طاح : هلك وذهب . سلام : هو ابن مشكم من سادة بني النضير وكذلك ابن سعية وابن اخطب . عنوة : قهرا وذلا .
٤ ـ اجلب : جمع وصاح . واحلب (بالحاء المهملة) جمع قاله ابو ذر الخشني في شرح السيرة النبوية .
٥ ـ الحزن : ما غلظ من الارض . اكدى : خاب في مسعاه ولم يظفر بحاجته .
٦ ـ شاس : شاس بن قيس من بني النضير وكذلك عزال منهم .
٧ ـ حان : هلك . وكعب : هو كعب بن الاشرف اليهودي .
٨ ـ ان الله اعقبا : ان جاء الله بالنصر العظيم .

[٧]

وقال يهجو خفاف بن ندبه* :

١ ـ اراني كلما قاربت قومي ... نأوا عني وقطعهم شديد
٢ ـ سئمت عتابهم فصفحت عنهم ... وقلت لعل حلمهم يعود
٣ ـ وعل الله يمكن من خفاف ... فاسقيه التي عنها يحيد
٤ ـ بما اكتسبت يداه وجر فينا ... من الشحنا التي ليست تبيد
٥ ـ فانّي لو يؤدِّبُني خُفَافٌ ... وعوف والقلوب لها وقود
٦ ـ واني لا ازال اريد خيرا ... وعند الله من نعم مزيد
٧ ـ فضاقت بى صدورهم وغصت ... حلوق ما يبض لها وريد
٨ ـ متى ابعد فشرهم قريب ... وان اقرب فودهم بعيد
٩ ـ اقول لهم وقد لهجوا بشتمي ... ترقوا يا بني عوف وزيدوا
١٠ـ فما شتمي بنافع حي عوف ... ولا مثلى بضائره الوعيد
١١ـ فما ادري وما يدريه عوف ... أينفعُني الهبوطُ أم الصعودُ
١٢ـ اتجعلني سراة بن سليم ... ككلب لا يهر ولا يصيد
١٣ ـ كأني لم اقد خيلا عتاقا ... شَوازب مثلُها في الأرض عَودُ

(*) القصيدة في المخطوطة وفي الاغاني ١٦/١٣٨ـ١٣٩ ط ساسي •
٧ ـ يبض لها وريد : يتحرك يقال : بض أوتاره اذا حركها ليهيئها للضرب •
١٢ـ السراة : الاشراف • هرير الكلب : صوته وهو دون النباح •
١٣ـ الشوازب المضمرات من الخيل •

١٤ـ اجشمها مهامه طامسات كأن رمال صحصحها قعود
١٥ـ عليها من سراة بني سليم فوارس نجدة في الحرب صيد
١٦ ـ فأوطىءُ مَنْ تُرِيدُ بني سُليمٍ بكلكلها ومَنْ ليست تُرِيدُ

١٤ـ أجشمها : أكلفها • المهامه : المفازات البعيدة • الصحصح : الارض المستوية الواسعة •
١٥ـ صيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك أصيد لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا •• وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء يقال له الاصيد •
١٦ـ كلكلها : صدرها •

[٨]

وقال :*

١ ـ اتشحذ ارماحا بايدى عدونا وتترك ارماحا بهن نكايد

٢ ـ عليك بجار القوم عَبْدِ بن حبْترٍ فلا ترشدن الا وجارك راشد

٣ ـ فان غضبت فيها حبيب بن حبتر فخذ خطة يرضاك فيها الاباعد

(*) الابيات في المخطوطة وفي ديوان الحماسة (١/١٦٧ـ١٦٨) وشرح الحماسة للمرزوقي (١/٤٣٧ـ٤٣٩) والبيت الخامس في الأمالي ـ القالى (٨/١) والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في السمط (٣٣/١) والبيتان ٤ ، ٥ في معجم الشعراء (٢٦٢ـ٢٦٣) .

١ ـ في م (بهن تكابد) . قال المرزوقي : هذا مثل والمعنى : اتعين اعداءنا علينا لان من أحد سلاح العدو الذي يقاتل به وترك سلاح صاحبه الذي يكايده فقد اعانه عليه .

٢ ـ في م (عبد ابن حبتر) . عبد بن حبتر : بطن من خزاعة .

٣ ـ في م (ترضاك فيها الاباعد) قال المرزوقي : الضمير في (فيها) للفعلة والخطة الا ترى قوله (فخذ خطة يرضاك فيها الاباعد) .والمعنى : أن تسخط ما تتكلفه لجارك من الذب عنه والانتقام له هؤلاء القوم فلا تبال بهم ، وخذ في امره ما يحمدك فيه الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت بالوفاء استرجحك الاجانب . وخذل الجار وتسليمه ايثارا لهوى الاقارب ، ومجانبة لكراهتهم ، يجلب الذم ويلحق العار .

٤ ـ اذا طالت النجوى بغير اولى النهى اضاعت واصغت خد من هو فارد

٥ ـ فحارب فان مولاك حارد نصره ففي السيف مولى نصره لا يحارد

---

٤ ـ في شرح المرزوقي (بغير اولى القوى) وفي معجم الشعراء : (اذا كانت النجوى بغير أولى النهى) واولو النهى : اولو العقل • اصغت : أمالت واذلت والنجوى : المسارة والمشورة • الفارد : المنفرد •

٥ ـ في امالي القالي (وحارب) • حارد : بعد وامتنع ولم يكن عنده نصر ولا يحارد : لا يخذلك • وحارد بمعنى قل ، يقال حاردت الابل : اذا قلت البانها • وقال المرزوقي : يقول : حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصرته والانتصار له ، فان لم يعاونـــك فيما ترومه مواليك وتاخروا عن النهوض معك فاستعن بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك ولا يتباطأ عنك وهذا كما قال غيره (يحيى ابن منصور) :

فلمـا نأت عنـا العشيرة كلهـــا انخنا فحالفنا السيوف على الدهـر

[٩]

وبلغه ان خفاف بن ندبة عابه فقال* :

١ ـ خفاف ما تزال تجر ذيلا   الى الامر المفارق للرشاد
٢ ـ اذا ما عاتَبَتْكَ بنو سُليمٍ   ثنيتَ لهم بداهيةٍ نآدِ
٣ ـ وقد علم المعاشر من سليم   بانى فيهم حسن الايادي
٤ ـ فأورد يا خفاف فقد بليتم   بنى عوف بحية بطن واد

(*) الابيات في المخطوطة والاغاني ١٣٥/١٦ ط ساسي .
٢ ـ نآد : داهية شديدة .
٤ ـ حية بطن واد : أي بداهية خبيث .

[١٠]

وقال لعمرو بن معد يكرب* :

١ ـ الا ابلغا عمرا على نأى داره فقد قلت قولا جائرا غير مهتد

٢ ـ اتهدى الهجاء لامرىء غير مفحم وتُهدى الوعيد لامرىءٍ غير موعدِ

٣ ـ فان تلقني تلقَ امْرأ قد بلوتَهُ حديثا وان تفجُرْ عليَّ تُفَنَّدِ

٤ ـ ألم تعلمن يا عمرو اني لقيتكم لدى مأقط والخيل لم تتبدد

٥ ـ وعَرَّدَ عني فارساكم كِلاهما وقد علما بالجِزْعِ أنْ لمْ أُعرِّدِ

٦ ـ وما زلت احمي صحبتي واذودكم برمحي حتى رحت قطرا بمطردي

(*) كلها في المخطوطة والابيات ١ـ٩ في حماسة ابن الشجري ص٣٥ .

٢ ـ الحماسة (أتهدى هجاء) .

٣ ـ فجر : كذب واصله الميل والفاجر المائل .

بلوته : جربته وخبرته .

تفند : تكذب . افند افنادا : اذا كذب . والفند : ضعف الرأي من هرم . والتفنيد : اللوم وتضعيف الرأي .

٤ ـ المأقط : موضع الحرب والمضيق في الحرب .

تتبدد : تتفرق .

٥ ـ عرد : الرجل تعريدا اذا فر .

٦ ـ قطراً : ذاهبا ، قطر في الارض قطوراً : ذهب .

المطرد : رمح قصير يطعن به الوحش .

٧ – واني رددت الخيل صُعْراً خـــدودُها
وهدهتُ قتـلى بين مَثْنَى ومَوْحَدِ

٨ – وما زال منكم من به حاق مكرنا وآخر يـــكبو للجبين ولليـــد

٩ – ونحن ضربنا الكبش حتى تساقطت كواكبـه بـكل عضب مهنـــد

١٠ – وما يُومنُ المرءُ الذي بات طامعاً وبات على ظهر الفراش الممهد

١١ – جنايةَ مثلِ السيدِ يُصبح طاويا ويأوى الى جرثومة لم توسـد

---

٧ – صعرا : مائلة ٠
دهدهت : دحرجت ٠
٨ – حماسة ابن الشجري : (منكم رائغ عن مكرنا) ٠
٩ – الكبش : سيد القوم ٠ كواكبه : معظمه وكوكب كل شيء معظمه ٠
العضب : السيف القاطع ٠ المهند : السيف المطبوع من حديد الهند
١١ – السيد : الذئب ٠ طاويا : جائعا ٠
الجرثومة : الاصل ٠

[١١]

وقال* :

١ـ جزى اللهُ خيراً خَيْرَ نا لصديقه   وزوده زادا كزاد ابي سـعد

٢ ـ وزوده صـدقا وبرا ونائـلا   وما كان في تلك الوِفادَةِ من حَمْدِ

(*) البيتان في المخطوطة · والبيان والتبيين (٣/١٢١) وفي الاستيعاب (٢/٨١٩) ·

١ ـ قيل : ابو سعد هو لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصـا ، وقيل : لقيم بن لقمان ، وقيل : ابو اسعد كنية الكبر (المفضليات ١/١٥١) واللسان (رمح) وانظر أخبار عبيد بن شرية (٣٢٧ـ٣٣٤)·

[١٢]

وقال العباس يذكر فرار قارب بن الاسود يوم حُنَين* :

١ ــ الا من مبلغ غيلان عنى ... وسوف اخال يأتيه الخبر

٢ ــ وعروة انما اهدى جوابا ... وقولا غير قولكما يسير

٣ ــ بان محمدا عبد رسول ... لرب لا يضل ولا يجور

٤ ــ وجدناه نبيا مثل موسى ... فكل فتى يخايره مخير

٥ ــ وبئس الامر امر بنى قسى ... بوج اذ تقسمت الامور

٦ ــ أضاعوا أمرهم ولكل قوم ... أمير والدوائر قد تدور

٧ ــ فجئنا اسد غابات اليهم ... جنود الله ضاحية تسير

٨ ــ نؤمُ الجمعَ جَمعَ بنى قَسيٍ ... على حنق نكاد له نطير

(*) القصيدة كلها في المخطوطة · وفي السيرة (٢/٤٥١ــ٤٥٢) والبيت ٢٣ في الروض الانف للسهيلي (٢/٢٩٢) وفي المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢/٢٤٩) أما البيت ٢٧ ففي مجاز القرآن لابي عبيدة (١/٧٩) و (١/١٣١) الجمهرة لابن دريد (٣/٤٨٤) وسر صناعة الاعراب لابن جنى (١/٢٥٨) وجاء في اللسان (أخو) والبيت في الشنتمري (٢/١٠١) ·

١ ــ في السيرة (من مبلغٍ) جار ومجرور · قال ابن هشام : غيلان : غيلان بن سلمة الثقفي ·

٢ ــ م : يسير : من السير ·
عروة : عروة بن مسعود الثقفي (ابن هشام) ·

٤ ــ يخايره : يقول له أنا خير منك ، ومخير : اسم مفعول أي مغلوب في الخير ·

٥ ــ قسي : اسم ثقيف · ووج : اسم واد بالطائف قبل حنين ·

٧ ــ في م : (جنودَ الله ضاحية نسير) بفتح دال جنود ونون نسير · ضاحية : بارزة لا تخفى ·

٨ ــ في السيرة (يؤم الجمع) · نؤم : نقصد · الحنق : الغضب ·

٩ ـ واقسم لو هم مكثوا لسرنا اليهم بالجنود ولم يغوروا

١٠ـ فكنا أُسدَ لِيّةَ ثمّ حتى أبحناها واسلمت النصور

١١ـ ويوم كان قبل لدى حنين فأقلع والدماء به تمور

١٢ـ من الايام لم تسمع كيوم ولم يسمع به قوم ذكور

١٣ـ قتلنا في الغبار بني حُطيْطٍ على راياتها والخيل زُوْرُ

١٤ـ ولم يك ذو الخمار رئيس قوم لهم عقل يعاقب او نكير

١٥ـ أقام بهم على سنن المنايا وقد بانت لمبصرها الامور

١٦ـ فأفلت من نجا منهم جريضا وقُتّل منهم بشرٌ كثيرُ

١٧ـ ولا يغني الامور اخو التواني ولا الغَلِق الصريِّرةُ الحصورُ

١٨ـ أحانهم وحانَ وملكوه أمورهم وافلتت الصقور

---

٩ ـ لم يغوروا : لم يذهبوا ·

١٠ـ لية : (بكسر اللام) اسم موضع قريب من الطائف · النصور : من هوازن وهم رهط مالك بن عوف النصري · (انظر الروض الانف للسهيلي) ·

١١ـ تمور : تسيل ·

١٢ـ في المخطوطة : (به جيل ذكور) ·

١٣ـ بنو حطيط : بالحاء المهملة · قبيلة من جشم بن قسى بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان · وهم ثقيف (انظر جمهرة الانساب لابن حزم ص ٢٦٦) ·
زور : مائلة ·

١٤ـ في السيرة : (يعاقب او مكير) ·

١٥ـ سنن المنايا : طريقها · بانت : وضحت وظهرت ·

١٦ـ في م : (منهم حريضا) · ورجل حرض : فاسد مريض يحدث في ثيابه واحده وجمعه سواء (الصحاح · حرض) · والجريض : المختنق بريقه وكلا المعنيين مستقيم ·

١٧ـ في م : (ولا الغلق الصريرة والحصور) باضافة الغلق الى الصريرة· الغلق الكثير الحرج كأنه تنغلق عليه الامور · الصريرة (بتشديد الياء) تصغير الصرورة وهو الذي لا يأتي النساء · والحصور هنا : بمعنى ماقبله ويجوز ان يكون المحجم عن الشيء ·

١٨ـ آحانهم : اهلكهم · وحان : هلك ·

١٩ـ بنو عوف تميـــح بهم جيـــاد أهين لها الفصافص والشـــعير
٢٠ـ فلولا قـــارب وبنو ابيـــه تقسمت المـــزارع والقصـــور
٢١ـ ولكن الرياســـة عمموهـــا على يُمْنٍ أشـــار به المشير
٢٢ـ اطاعوا قاربا ولهم جـــدود واحـــلام الى عـــز تصـــير
٢٣ـ فان يهدوا الى الاســـلام يلفـــوا أنوف الناس ما سمر الســـمير
٢٤ـ وان لـــم يسلموا فهـــم أذان بحرب الله ليس لهم نصـــير
٢٥ـ كما حكمت بنى سعد وجـــرت برهط بنى غزيـــة عنقفـــير
٢٦ـ كأن بنى معاويـــة بن بـــكر الى الاســـلام ضائنـــة تخور
٢٧ـ فقلنا اســـلموا انا اخوكـــم وقد برأت من الاِحن الصدور
٢٨ـ كأن القوم اذ جـــاءوا الينـــا من البغضاء بعد الســـلم عور

١٩ـ تميح : تمشى مشيا حسنا • الفصافص : جمع فصفصة وهي البقلة التي تأكلها الدواب (البرسيم) •
٢٠ـ في م : (تقسمت المزارع والصقور) •
٢١ـ عمموها : أسندت اليهم وقدموا لها •
٢٣ـ في المستقصى : (فان تهدوا الى الاسلام تلقوا) •
انوف الناس : اشرافهم والمقدمون فيهم • السمير : جماعة السمار وهم الذين يجتمعون للحديث بالليل •
٢٥ـ في السيرة (كما حكت بنى سعد وحرب) •
العنقفير : الداهية
٢٦ـ تخور : تصيح
٢٧ـ مجاز القرآن : (فقد برئت من الاحن الصدور) وكذلك في سر صناعة الاعراب والجمهرة
الاحنِ : جمع احنة : وهى العداوة •

[١٣]

وقال يوم حُنَين* :

١ ـ مابالُ عينيك فيها عائرٌ سَهِرُ	مثل الحماطة أغضى فوقها الشُفُرُ
٢ ـ عين تأوبها من شجوها ارق	فالماء يغمرها طورا وينحدر
٣ ـ كأنه نظم در عند ناظمه	تقطَّع السلكُ منه فهو مُنتثر
٤ ـ يا بعد منزل من ترجو مودته	ومن أنى دونه الصُمَّانُ فالحفر

* القصيدة في المخطوطة وفي السيرة (٢/٤٦٦ـ٤٦٧)
والابيات ١،٢،٣،٤،٥،٦ في الاستيعاب (٢/٨١٨ـ٨١٩) والابيات ٦،١٠،١٣ في حماسة ابن الشجرى (ص ١٠٢) وفيه بيت زيادة لم يرد في المصادر الاخرى •

١ ـ العائر : كل ما أعل العين من رمد أو قذى يتنخس في العين كأنه يعورها • الحماط : شجر خشن الملمس الواحدة حماطة (اللسان) وسهر : من السهر وهو امتناع النوم وجعله سهرا وانما أراد السهر الرجل لانه يفتر عنه فكأنه سهر ولم ينم • والحماطة في الاصل : تبن الذرة اذا اذريت وله اكال في الجلد ، ويريد ما يقع منه في العين فتقذى به • وأغضى فوقها : اغمض جفنه عليها • والشفر (أصله بسكون الفاء وحركت بالضم اتباعا) أصل منبت الشعر في الجفن •

٢ ـ في الاستيعاب : (عنى أفاد بها من شوقها أرق) •
تأوبها : جاءها من الليل • والشجو : الحزن • الماء هنا : الدمع • يغمرها يغطيها •

٣ ـ في السيرة (عند ناظمة) فهو منتثر •
السلك : الخيط الذي ينظم فيه • منتثر أو منتشر : متفرق •

٤ ـ في الاستيعاب : (الصمان والحفر) •
الصمان والحفر : موضعان والصمان جبل• والحفر: موضع بالبصرة

٥ ـ دع مـا تقـدم من عهد الشباب فقـد

ولّى الشبابُ وزار الشيبُ والزَّعَرُ

٦ ـ واذكر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لاهل الفخر مفتخر

٧ ـ قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا دين الرسول وامر الناس مشتجر

٨ ـ لا يغرسون فسيل النخل وسطهم ولا تخاور في مشتاهم البقر

٩ ـ الا سوابح كالعقبان مقربة في دارة حولها الاخطار والعكر

١٠ـ تدعى خفاف وعوف في جوانبها وحي ذكوان لاميل ولا ضجر

---

٥ ـ في م (الشيب والذعر) وفي الاستيعاب : (وجاء الشيب والذعر)
الزعر : قلة الشعر .

٦ ـ جاء في حماسة ابن الشجرى بعد هذا البيت قوله :

هم بنو الحرب والموت الذعاف اذا
لاقى الكتائب منهم قادة صُبُر

٧ ـ مشتجر : مختلف ، من الاشتجار وهو الاختلاف وتداخل الحجج بعضها في بعض .

٨ ـ الفسيل : صغار النخل . تخاور : من الخوار وهو أصوات البقر. يريد أنهم ليسوا أهل زرع وتربية نعم ، وانما هم أهل حرب وانتقال .

٩ ـ في م : (كالعقبان مغربة) .
السوابح هنا : الخيل التى كأنها تسبح في جريها . والعقبان : جمع عقاب .
مقربة : قريبة من البيوت ، لركوبها اذا حدث ما يدعو الى النجدة ونحوها .
الدارة : كل ما أحاط بشيء . الاخطار : الجماعات من الابل .
العكر : الابل الكثيرة .

١٠ـ في م : (يدعى خفاف) .
خفاف وعوف وذكوان : قبائل . الميل : جمع أميل وهو الذي لا سلاح له والضجر (بضم الضاد والجيم) جمع ضجور ، من الضجر وهو الحرج وسوء الاحتمال .

١١ـ الضاربون جنودَ الشِرك ضاحيةً
بِبطن مكة والارواح تُبْتَدرُ

١٢ ـ حتى تولوا وقتلاهم كأنهم — نخل بظاهرة البطحاء منقعر

١٣ ـ ونحن يوم حنين كان مشهدنا — للدين عزا وعند الله مدخر

١٤ ـ اذ نركب الموت مخضَرّاً بطائنه — والخيل ينجاب عنها ساطع كدر

١٥ـ تحت اللواء مع الضحاك يقدمنا
كما مشى الليثُ في غاباته الخَدِرُ

١٧ـ في مأزقٍ من مَجرّ الحرب كلكَلُها
تكاد تأفل منه الشمس والقمر

١٨ـ وقد صبرنا باوطاس اسنتنا — لله ننصر من شئنا وننتصر

١٩ـ حتى تأوب أقوام منازلهم — لولا المليك ولولا نحن ماصدروا

٢٠ـ فما ترى معشرا قلّوا ولا كثروا — الا قد اصبح منا فيهم اثر

١١ـ في حماسة ابن الشجرى : (رجال الشرك) ٠
ضاحية : منكشفة بارزة في اشعة الشمس ٠

١٢ـ في م : (حتى نصرنا) وفي السيرة (حتى دفعنا) والتصحيح من حماسة ابن الشجرى ٠
منقعر : منقلع من أصله ٠

١٣ـ حنين : موضع بأرض هوازن ٠

١٤ـ ساطع : غبار متفرقا ٠ كدر : متغير الى السواد ٠
الضحاك : هو الضحاك بن سفيان الكلابي أمره رسول الله (ص) على سليم يوم حنين ٠

١٥ـ الخدر : الداخل في خدره ٠ والخدر هنا : غابة الاسد ٠

١٧ـ مأزق : مكان ضيق في الحرب ٠
الكلكل : الصدر ٠ تأفل : تغيب ٠

١٨ـ اوطاس : واد في ديار هوازن ٠

١٩ـ تأوب : رجع ٠

٢٠ـ أراد ان بلاءهم في سبيل الله عظيم ٠

[١٤]

وقال بعد حنين يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم*

١ ـ نصرنا رسول الله من غضب له	بألف كميٍّ لا تُعدُّ حواسرُه
٢ ـ حملنا له في عامل الرمـح راية	يذود بها في حومة الموت ناصره
٣ ـ ونحن خضبناها دما فهو لونها	غداة حنين يوم صفوان شاجره
٤ ـ وكنا على الاسلام ميمنــة له	وكان لنا عقد اللواء وشـاهره
٥ ـ وكنا له دون الجنــود بطانــة	يشـاورنا في امره ونشــاوره

* القطعة في المخطوطة وفي السيرة (٢/٤٦٨ـ٤٦٩) ٠

قال ابن هشام (أنشدني من قوله : (وكنا على الاسلام) الى آخرها بعض أهل العلم بالشعر ، ولم يعرف البيت الذي أوله : (حملنا له في عامل الرمح راية) وانشدنى بعد قوله : (وكان لنا عقد اللـواء وشاهره) ، (ونحن خضبناه دما فهو لونه) ٠

١ ـ حواسره : جموعه الذين لا دروع عليهم ، يقال : رجل حاسـر ، اذا لم يكن عليــه درع ، والكمى : الشجاع المتكمى في ســلاحه أي ستر نفسه بالدرع والبيضة ٠

٢ ـ عامل الرمح : مايلى السنان وهو دون الثعلب ٠

٣ ـ شاجره : أي مخالطه بالرمح ، يقال : شجرته بالرمح اذا طعنتـه به وشجرت الرماح اذا دخل بعضها على بعض ٠

٤ ـ يشير الى قــول بني سليم للرسول حين أسلموا : (اجعلنـا في مقدمتك واجعل لواءنا أحمر وشعارنا مقدما) ٠

٥ ـ بطانة الرجل : وليجته ٠ وأبطنت الرجل اذا جعلته من خواصك ٠

٦ ـ دعانا فسمانا الشعار مقـدما وكنا له عونا على من ينـاكره
٧ ـ جزى الله خيرا من نبي محمدا وأيـده بالنصـر والله ناصـره

---

٦ ـ الشعار : ماولي جسد الانسان من الثياب ، فاستعاره هنا لبطانته وخاصته .
يناكره : يقاتله قال أبو سفيان : (ان محمدا لم ينكر أحـدا الا كانت معه الاهوال) (الصحاح ـ نكر) .

٧ ـ القطعة من الشعر الاسلامي الاول وتظهر فيه صور الدعاء لرسـول الله (ص) .

[١٥]

وقال* :

١ – ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابـه اسـد مزيـر

---

* كلها في المخطوطة وفي ديوان الحماسة (٢/٢١–٢٢) وفي شـرح المرزوقى (٣/١١٥٣–١١٥٥) وفي كتاب العصا – لاسامة بن منقذ (نوادر المخطوطات ١/١٨٤–١٨٥) وكلها في الحماسة البصرية (مخطوط)وكلها في الحماسة السعدية (مخطوط) وفي امالى القالى (١/٤٦ والبيت الاول في السمط (١/١٩٠) والصحاح (مزر ٢/١٨٥) ٠

والبيت الاول والثانى في مجالس ثعلب (ص ١٦٢) والثانى فـى الحور العين لابن فارس ، واللسان والصحاح (طرر) ٠

والبيت الثالث في الوساطة للجرجانى (ص ٣٤٨) وديوان المتنبـى شرح الواحدي (ص ٢٦١ و ص ٥٦٢) وشرح المضنون به على غير أهله (ص ٦٠) ٠

والبيت الرابع في اللسان (بغث) ٢/١١٨ واللسـان (قلت) منسوب لكثير عزة والصحاح (تزر) ٢/٨٢٦ وفي العقد الفريد (١/٣٢٤) والتاسع في العقد أيضا ٠ وجاء قبله بيت منسوب لشاعر قوله :

تفاخرنى بكثرتهـا قريـظ وقبلى والد الحجل الصقور

وقد نسب هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكماء عم لبيد بن ربيعة الشاعر ٠ ونسب في الامالى لكثير عزة وكذلك نسبه لكثيرالحصرى ٢/٦١ والسيوطى (ص٢٥) وشرح بشار ٣٢٥ ٠

١ – في الأمالي (أسـد هصور) وكـذلك في السمط ٠ وفي مجالس ثعلب : (الرجل الضعيف) ٠

المزير : الجلد الخفيف النافذ في الامور ٠ والمزير الشديد القلب (اللسان) ٠

٢ ـ ويُعجبك الطريرُ فتبتليه
فيُخْلفُ ظنَّك الرجلُ الطَّريرُ

٣ ـ فما عِظَمُ الرجالِ لهم بفخْرٍ ولكن فخرهم كرم وخير

٤ ـ بغاث الطير اكثرها فراخا وأم الصقرِ مِقْلاتٌ نَزورُ

٥ ـ ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور

٦ ـ لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير

---

٢ ـ الطرير : الشاب الذى نبت شاربه · يقال : (اطرى فانك ناعلة) أي أدلى فان عليك نعلين (مجالس ثعلب) · يقول : ويتفق في الرجال من يعجبك خلقته ، فاذا بلوته وامتحنت اخلاقه وجدته لا يصدق ظنك فيه ، بل يخلف ويخالف في كل ما تعتمد عليه او تكله اليه · (المرزوقى) ·

٣ ـ الخير بالكسر : الشرف ·
وفي الوساطة ص ٣٤٨ قال : ويروى لربيعة بن ثابت الرقى ، بعد ان نسبه للعباس · وقد أفاد المتنبى من هذا المعنى فقال :

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له
اذا لم يكن في فعله والخلائق

ومما ينسب للفرزدق قوله في هذا المعنى :

ولا خير في حسن الجسوم ونبلها
اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

وعلى شاكلته قول عمرو بن معديكرب :

ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا

٤ ـ في شرح الحماسة للمرزوقي وفي كتاب العصا جاء هذا البيت بعد البيت الخامس ·
بغاث الطير : صغارها وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرها · المقلات : التى لا يكثر فراخها · والمقلات : مفعال من القلت وهو الهلاك · والنزور : القليلة الاولاد من النزر وهو القليل ·

٥ ـ البزاة : ضرب من الصقور ·

٦ ـ اللب : العقل ·

٧ – يُصَرِّفُهُ الصبيُّ بكل وجْهٍ

ويحبِسهُ على الخَسْفِ الجَرِيرُ

٨ – وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غِيَرٌ لديه ولا نكير

٩ – فان أكُ في شراركم قليلا فاني في خياركم كثير

---

٧ – في شرح المرزوقي (بكل وجه) .
الجرير : الخطام . الخسف : الذل .

٨ – الوليدة : الامة والجارية . الغير : الغيرة والحمية . النكير : الانكار
الهراوى : جمع هراوة وهي العصا .

٩ – يقول : ان لم يعرفني شراركم لاني لست منهم ، فان خياركم يعرفوني لاني منهم أي اني قليل الشر وكثير الخير .

[١٦]

وقال يمدح قيس بن عاصم ويهجو طيئا* :

١ ـ لعمري لقد أوفى الجواد ابن عاصم	واحصن جارا يوم يحدج بكره
٢ ـ أقام عزيزا منتدى القوم عنده	فلم يَرَ سوءات ولم يخشَ غدره
٣ ـ اقام بسعد يشرب الماء آمنا	ويأكل وسطاها ويربض حجره
٤ ـ فانك إذ بادلت قيسَ بن عاصم	جُويناً لمختار المنازل شرّه

---

* القطعة في المخطوطة ، وفي الاغاني (١٤/٧٢ـ٧٣) جاء فيه عن ابي عبيدة : جاور رجل من بنـي القين من قضاعة قيس بن عاصم ، فأحسن جواره ، ولم ير منه الا خيرا حتى فارقه ، ثم نزل عند جوين الطائي أبي عامر بن جوين فوثب عليه رجال من طيء فقتلوه وأخذوا ماله . فقال العباس بن مرداس يهجوهم ويمدح قيسا .

١ ـ في م : (وأحسن جدا) . واحصنه : منعه وحفظه . حدج البعير كضرب : شد عليه الحدج والاداة ووسقه . والحدج : الحمل وزنا ومعنى . البكر :الفتى من الابل .

٢ ـ المنتدى : مجلس القوم ومتحدثهم . وغدره : يجوز أن يكون غدرة بالتاء وغدره بالهاء .

٣ ـ بسعد : أي ببنى سعد وهم قوم قيس بن عاصم . ويأكل وسطاها من أمثال العرب

(يرتعى وسطا ويربض حجره) والوسط من المرعى : خياره أي يرتعى اوسط المرعى وخياره ما دام القوم في خير فاذا اصابهم شر اعتزلهم . وربض حجرة : أى ناحية (انظر اللسان ـ وسط حجر) ويروى هذا المثل أيضا : (يأكل خضرة ويربض حجرة) أي يأكل من الروضة ويربض ناحية (مجمع الامثال ٢/١٥٠) .

٤ ـ شرة : مفعول مختار . وشرة وشرى أيضا كفضلى :مؤنث شر .

٥ ـ فأصبح يحدو رحلـه بمفازة   وماذا عدا جارا كريما واسره

٦ ـ يظل بارض الغدر يأكل عهده   جُوين ُوشمْخ ُخاربين ِبوجْره

٧ ـ يُذَمَّانِ بالأزوادِ والزاد مُحْرَمٌ

سروقانِ من عِرْقِ شروراً وفجره

---

٥ ـ حدا البعير : ساقه • المفازة : الفلاة لا ماء فيها • وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الادنون لانه يتقوى بهم •

٦ ـ في م : (يتبيحانُ وجره)

ياكل عهده : يريد (ينكث) من قولهم أكل فلان عمره : أفناه• وشمخ : اسم رجل • وجوين : جوين الطائى الذى قتل فى جواره الرجل من بنى القين •

الخارب : اللص • وجرة : اسم موضع •

٧ ـ في المخطوطة : (سروقان من مرق سروق وفخره) •

اذم به : تهاون ، الازواد : جمع زاد • المحرم : الحرمة التي لا يحل انتهاكها •

العرق : الاصل • الفجرة : الفجور • ويقال : حلف فلان على فجرة ، واشتمل على فجرة : اذا ركب أمرا قبيحا من يمين كاذبة او زنا او كذب •

[١٧]

وقال لخفاف بن ندبة* :

١ ـ خفـاف ف الم تر ما بيننـا　　يزيد استعارا اذا يسـعر
٢ ـ ألم تر انا وهبنـا التـلا　　د للسـائلين ومـا نغـدر
٣ ـ لأنَّا نُكلِّفُ فـوق التي　　يـكلفها النـاس لـو تخبر
٤ ـ لنـا شيـم غير مجهولـة　　توارثهـا الأكبرُ الأكبرُ
٥ ـ وخيل تـكدس بالـدارعين　　تُنْحـر في الرَّوع أو تُعقَرُ
٦ ـ عليهـا فـوارس مخبـورة　　كجن مسـاكنها عبقـر

---

* القصيدة في المخطوطة وفي الاغاني ١٦/١٤٠ ط ساسي ٠
قالها يجيب خفاق بن ندبة على قصيدته التى أولها :
أعباس انـا وما بيننـا　　كصـدع الزجاجة لا يجـبر
٢ ـ التالد : المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف وكذلك التلاد والاتلاد (الصحاح ـ تلد) ٠
في الاغاني : (نهينا التلاد) ٠
٣ ـ تخبر : تعلم
٤ ـ الشيم : جمع شيمة وهي الخلق ٠
٥ ـ الدارعون : لابسو الدروع ورجل دارع أي عليه درع ٠
الروع : الفزع وأراد الحرب هنا ٠
٦ ـ مخبورة : مجربة ٠
عبقر : موضع تزعم العرب أنه ارض الجن ، ثم نسبوا اليـه كل شيء تعجبوا من حذقـه أو جودة صنعه وقوته فقـالوا عبقري وهو واحد وجمع الانثى عبقرية ٠

٧ ـ ورَجْراجةٌ مثل لون النجو م لا العُزْلُ فيها ولاالحُسَّرُ

٨ ـ وبيض سوابغ مسرودة مواريث ما اورثت حمير

٩ ـ فقد يعلم الحي عند الصباح بأن العَقيلَةَ بي تُستَر

١٠ـ وقد يعلم الحي عند الرهان أنى أنا الشامخ المخطر

١١ـ وقد يعلم الحي عند السؤال أنى أجود واستمطر

١٢ـ فأنّى تعيرنى بالفَخَار وها أنا هذا هو المنكر

---

٧ ـ رجراجة : أي كتيبة رجراجة كأنها تتمخض ولا تسير لكثرتها. مثل لون النجوم : لما فيها من حديد
العزل : الذين لا سلاح معهم . الحسر : الذين لا مغفر لهم ولادروع
٨ ـ السوابغ : الدروع الواسعة . مسرودة : منسوجة ونسجها تداخل الحلق بعضها في بعض
٩ ـ العقيلة : كريمة الحى وعقيلة كل شيء اكرمه
١٠ـ المخطر : الذي يجعل نفسه خطرا لقرنه فيبارزه ويقاتله .
١١ـ الاستمطار : الاستسقاء ، أي أكرم وأعطى عند السؤال .
١٢ـ في الاغاني (فها أنا هذا) . الفخار : الافتخار وعدّ القديم .

[١٨]

وقال : *

١ ـ فابلغ لديك بنى مالك فأنتم بأنبائنا أخبر

٢ ـ فأما النخيل فليست لنا نخيلٌ تُسقَّى ولا تؤبرُ

٣ ـ ولكنَّ جذعا كجِذْلِ الحِكا ك فيه المقنع والحَسَّرُ

٤ ـ مغاوير تحمل أبطالنا الى الموت ساهمة ضمر

٥ ـ وأعددتُ للحربِ خَيْفانةً تُديمُ الجراء اذا تخطر

٦ ـ صنيعا كقاروة الزعفرا ن مما تصان ولا توثر

٧ ـ [اذا شاء أربابها لم يزل خضاب بلبتها أحمر]

٨ ـ [يصاد اعتباطاً عليها الظليـ ـم في القطر والفرأ الاقمر]

---

* الابيات في المخطوطة وهي ست والابيات ١ـ٦ في الاغاني ١٣٦/١٦ ط دي ساسي والبيتان ٧ ، ٨ في المعاني الكبير (ص ٦٨) وهي مما كان يخاطب بها خفاف بن ندبة فأجابه الاخر بقوله :

أعباس ان استعار القصيد في غير معشره منكر

١ ـ بنو مالك : نسبة الى مالك بن ثعلبة بن سليم

٢ ـ تأبير النخل : تلقيحه واصلاحه

٣ ـ في الاغاني (كجزل الحكاك) جذل الحكاك : عود ينصب للابل الجربى لتحتك به . ويضرب مثلا لمن يلجأ اليه ويستغني برأيه .

٤ ـ مغاوير : كثيرو الغارات . ساهمة : خيل عابسة

٥ ـ خيفانة : فرس سريعة

٦ ـ الزعفران : صبغ أصفر طيب الرائحة .

٧ ـ الزيادة من المعاني الكبير ص ٦٨

٨ ـ الزيادة من المعانى الكبير ص ٦٨ الفرأ : حمار الوحش . الاقمر : الابيض يقال : حمار أقمر وسحاب أقمر

[١٩]

وقال : *

١ - فلا تأمَنَنْ بالعاذِ والخَلْفِ بعدها

جوار أناس يبتنون الحضائرا

٢ - أحلَّلْتُها لحَيْانَ ثم تركتُها

تَمْرٌ وأملاحٌ تُضِيء الظواهِرا

---

* البيتان في م وفي معجم البلدان (٣/٥٨٥)

١ - العاذ والخلف من بلاد تهامة . في معجم البلدان : (بينون الحضايرا)

٢ - في معجم البلدان (احللها لحبان)

[٢٠]

وقال وهي من المنصفات* :

* القصيدة عدا البيت ١٣ في المخطوطة · وكلها في الاصمعيات (ص ٢٠٤ – ٢٠٧)
والابيات : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٨ في الاغاني «١٤/٣١٥ـ٣١٦» ·
والابيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ في شرح الحماسة للمرزوقي · (١/٤٤٠ـ٤٤٢) وفي حماسة التبريزي (١/٢٢٨)
وعجز البيت ١٢ في شرح المرزوقي ايضا (٤/١٧٠٠) · والبيت ٩ في الحماسة البصرية مخطوط
والبيت ١١ ، ١٢ في الحماسة السعدية (مخطوط)
والبيت ١ في الخزانة (٣/٥١٨) والجمهرة «٢/١٥١» والازمنة والامكنة (٢/٣١٢) والاضداد لابن الانباري والصحاح «وحش» ٣/١٠٢٥ ومعجم البلدان (٢/٣٧٥) وعجزه في معجم البكرى (٢/٥٣٢) والاول والثانى في معجم البكرى ٣/٩٤٣ـ٩٤٤ ·
والبيت ٦ ، ٧ في معجم البكرى ١/٣١ ومعجم البلدان (٣/٣٩٩) والسابع فقط في الاشتقاق لابن دريد (ص ٥٤٦) والثامن في الحيوان (٦/٣٦٦) والبيت ١٦ في البيان والتبيين (٣/٦١ ، ٣/٧٠) ·
والبيت ٢١ في كتاب سيبويه ١/٢٩٩ والسمط (١/٣٨٨) والبيت ٢٢ في المعاني الكبير ٢/٢١٣ ، ٩٢٧ والحيوان (٦/٤٥٣) وثمار القلوب للثعالبى (ص٣٢١) والبيت ٢٧ في الابدال المعاقبة والنظائر للزجاجي (ص ٦١ـ٦٢) ·
والابيات ١ ، ٦ ، ٩ ـ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ـ٢٦ في الاشباه والنظائر للخالدين (١/١٥٣) وفيه بيت ليس في المصادر الاخرى هو :

نشد بتعطاف الملاء رؤوسنا   على قلص نعلو بهن الامالسا

١ ـ لأسماء رسم اصبح اليوم دارسا وأقفر منها رحرحان فراكسا

٢ ـ فجنبي عسيب لا أرى غير مائل خلاء من الآثار الا الرواسا

٣ ـ ليالىَ سلمى لا أرى مثلَ دَلِّها
دلالا وأنسا يُهبِط العُصْمَ آنسا

٤ ـ وأحسن عهداً للملم ببيتها ولا مجلسا فيه لمن كان جالسا

٥ ـ تَضَوَّع منها المِسْكُ حتى كأنما
تَرَجَّلُ بالريحانِ رطباً ويابسا

٦ ـ فدعها ولكن قد أتاها مقادنا لأعدائنا تزجى الثقال الكوادسا

---

١ ـ في معجم البكرى (واقفر الارحرحان) وفي موضع ثان « منها رحرحان فداحسا » .
وفي الجمهرة (أمامة حلت بعد عهدك راكسا .. فداحسا) وفي الأضداد لابن الانبارى : (لعمرة رسم) وكذلك في الازمنة والامكنة . وفي معجم البلدان (وأوحش منها) وكذلك في الصحاح . والعجز في الاغاني (وقفت به يوما الى الليل حابسا) .
أقفر الموضع : اذا صادفته قفارا . رحرحان وراكس : موضعان ويروى (فداحسا) وهو موضع في ديار بني سليم قريب من فلج « معجم البكرى » وراكس : واد .
٢ ـ عسيب : جبل في ديار بني سليم وهناك قبر صخر بن عمرو اخي الخنساء (معجم البكرى) .
الروامس : الآثار المرموسة المطموسة
٣ ـ العصم : جمع اعصم وعصماء ، وهو الوعل
٤ ـ الملم : النازل ، والالمام النزول وألم بالمكان نزل به .
٥ ـ الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه
٦ ـ في الاصمعيات : (هل أتاها .. الكوانسا) وكذلك في معجم البلدان ومعجم البكرى
الاغاني : (فدع ذا ولكن هل أتاك) في الأشباه والنظائر « نزجى الظباء الكوانسا »
الكوادس : يقال كدس الفرس اذا مشى كأنه مثقل ، وكدست الخيل : اذا أسرعت وركب بعضها بعضا في سيرها . وفي الاشباه والنظائر ذكر الظباء يقول : نسوق بين ايدينا الظباء والعرب تتشاءم بها .

٧ ـ بجمع يريد ابنَي صُحار كليهما وآل زيـــد مخطئا وملامســـا

٨ ـ عـلى قُلُـــصٍ نعلو بها كل سَبْسَبٍ
تخـــال به الحِرباءَ أشمطَ جالســـا

٩ ـ سمونا لهم سبعا وعشرين ليله نجوب من الأعراض قفرا بسابسا

١٠ـ فبتنا قعودا في الحديد وأصبحوا على الركبات يجردون الأيابســا

١١ـ فلم أرَ مثلَ الحيَّ حيـاً مُصبَّحاً
ولا مثلنـــا لمـــا التقينـــا فوارســـا

١٢ـ أكـــر وأحمـى للحقيقـــة منهـم
وأضربَ منـــا بالســـيوف القوانســا

---

٧ ـ في معجم البكرى : (بجمع نريد ٠٠ أو ملامسا) وكذا في الاشتقاق ومعجم البلدان ٠
ابنا صحار : سعد وجهينة ، سموا بذلك لانهم اول من أصحر من الحجاز اى ظهر وبدا (الاشتقاق)

٨ ـ في الحيوان : (يعلو بها ٠٠ انشط جالسا) القلص : جمع قلوص : الناقة الشابة
الاشمط : الاشيب قد خالط سواد شعره بياض ٠ السبسب: المفازة

٩ ـ الاصمعيات (تسعا وعشرين ليلـة) والاغاني : « تسعا وعشرين ٠٠ تجيز من الاعراض وحشا بسابسا » ٠
الاعراض : قرى بين الحجاز واليمن ٠ البسابس : جمع بسبس كجعفر وهو القفر الخالى

١٠ـ الاصمعيات: (يحردون الأنافسا) فيالاشباه والنظائر «يتقون الدنافسا»
جـرد العظـم : خلـص منه اللحـم ، الايابـس : ما كـان مثل عرقوب وساق ٠
والدنافس : السيء الخلق

١١ـ الاغاني : (يوم التقينا) وكذا شرح المرزوقي
الصبح : الذى يؤتى صبحا للغارة

١٢ـ اكر : اكثر كرا ٠ الحقيقة : ما يحق على المرء ان يحميه ٠
القوانس : جمع قونس وهو أعلى بيضة الرأس ٠ في المصراع الاول ينصرف القول الى أعدائه وهم بنو أسد والثاني الى عترته وأصحابه
والمراد : لم ار احسن كرا وابلغ حماية للحقائق منهم ، ولااضرب للقوانس بالسيوف منا (المرزوقي)

١٣ـ [وأحصننا منهم فما يبلغوننا فوارس منا يحبسون المحابسا]

١٤ـ اذا ما شددنا شدةً نصَبوا لها صدور المذاكي والرماح المداعسا

١٥ـ اذا الخيل جالت عن صريع نكرها عليهم فما يرجعن الا عوابسا

١٦ـ نطاعن عن أحسابنا برماحنا
ونضربُهم ضربَ المُذيدِ الخوامسا

١٧ـ وكنت أمام القوم أول ضارب وطاعنت اذ كان الطعان تخالسا

١٨ـ فكان شهودي معبد ومخارق وبشرٌ وما استشهدت الا الأكايسا

١٩ـ معي ابنا صُرَيمٍ دارعانِ كِلاهما
وعروة ، لولاهم لقيت الدهارسا

١٤ـ شرح المرزوقي : (اذا ما حملنا حملة ٠٠ والرماح الدواعسا) شرح التبريزي والأشباه والنظائر (نصبوا لنا)
المذاكى : جمع مذك وهو ما جاوز القروح بسنة ٠ وقد قرح الفرس ، اذا دخل في السادسة ٠
المدعس من الرماح : الغليظ الشديد الذي لا ينثني ، ودعسه بالرمح طعنه ٠
يقول : اذا حملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل القرح والرماح المعدة لذلك «المرزوقي»

١٥ـ يقول : اذا الخيل دارت عن مصروع منا كررنا عليهم لنصرع منهم مثل ما صرعوا منا وان كرهت الخيل الكر لشدة البأس فلم ترجع الا كوالح « المرزوقي »

١٦ـ في البيان والتبين (نقاتل عن احسابنا ٠٠ فنضربهم) ٠
المذيد : الذين يعينك على ما تذود الخوامس : الابل التى وردت خمسا وهو ان تشرب يوما وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس ٠ والخوامس من الحرص الابل على الماء لشدة ظمئها فدفعها يلجىء الى عنف والحاح (الخزانة) ٠

١٧ـ الاغاني : (الطعان مخالسا)
تخالس القرنان : رام كل واحد منهما اختلاس الآخر ٠

١٨ـ في المخطوطة (الا الاكائسا) والاشباه والنظائر «الا الاكالسا»
الاكايس : جمع الاكيس ٠ والكيس : العقل ٠ والاكلس : من صفات الذئب ٠

١٩ـ الدهارس : الدواهي ٠

٢٠ـ ومارس زيد ثم أقصر مهره وحق لـه في مثلها أن يمارسـا
٢١ـ وقرة يحميهم اذا ما تبددوا ويطعنهم شزرا ، فأبرحت فارسا
٢٢ـ ولومات منهم من جرحنا لأصبحت ضباع بأكنـاف الأراك عرائسا
٢٣ـ ولكنهم في الفارسيّ فلا يُرى من القوم الا في المضاعف لابسا
٢٤ـ فان يقتلـوا منـا كريما فاننـا أبأْنا بـه قتلا يُذِلُّ المعاطِسا
٢٥ـ قتلنا به في ملتقى الخيل خمسة وقاتله زدنا مع الليل سادسـا
٢٦ـ وكنا اذا ما الحرب شبت نشبها ونضرب فيها الأبلخ المتقاعســا
٢٧ـ فأبنـا وأبقى طعننا في رماحنـا مطارد خطى وحمرا مداعسـا
٢٨ـ وجُـرداً كـان الأُسْدَ فوقَ متونهـا من القـوم مرؤوسـا وآخـر رائسا

٢٠ـ الاشباه والنظائر (أقصد مهره) أقصر : كف ونزع .
الاشباه والنظائر (ويطعننا) . يطعنهم شزرا : يطعنهم يمينا وشمالا .
٢١ـ ابرحت : جئت بامر مفرط معجب . فكانه قال : كفى بك فارسـا وانما يريد كفيت فارسا «سيبويه» .
٢٢ـ في المعاني الكبير (فلو مات منهم) وكذلك في الحيوان . وفي ثمـار القلوب : (ضباع بأعلى الرقمتين عرائسا) .
عرائس جمع عروس يشير الى ما يكون من الضباع من ولوعهـا بركوب القتلى (الحيوان) .
وقد يفسر البيت على ان عرائس هنا ان الضباع مستكنة في العرائس وهي المأوى لشبعها واجتزائها بما تجد من القتلى عن الكد .
٢٣ـ في الاصمعيات : (فلا ترى) وكذلك الاشباه والنظائر .
الفارسي : يعني الدروع ، المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .
٢٤ـ الاصمعيات : (قتلى تذل المعاطسا) والاشباه والنظائر كذلك .
أباءه به : قتله به . البواء : السواء والكفء . المعاطس : الانوف
٢٦ـ الأشباه والنظائر (الأبلج المتقاعسا)
الابلخ : المتكبر . المتقاعس : المتمنع الذي لا يطاطىء رأسه .
٢٧ـ في الابدال والمعاقبة (وسمرا مداعسا) .
المطارد : ما يبقى من الرماح اذا تكسرت : الرمح القصير . الخطى: الرماح المنسوبة الى خط البحرين . المداعـس : الرمـح الغليـظ الشديد الذي لا ينثني . والمدعس والمدعص : كل شيء طعنت به .
٢٨ـ الاغاني : (وجرد .. مرؤوسا كميا ورائسا) .

[٢١]

وقال* : في مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ ـ يا أيها الرجل الذي تهوى به
وجناءُ مجمَرةُ المناسمِ عِرمِسُ

٢ ـ إمَّا أتيت على النبيِّ فقلْ لهُ
حقاً عليك اذا اطمأن المجلس

---

* كلها في المخطوطة ٠ وكلها في السيرة (٢/٤٦٧ـ٤٦٨) والابيات ١ ، ٢ ، ٣ في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الانبارى (ص ١٢٦) وعجز الاول في الروض الانف ٢/٢٩٧ والبيت الثاني في الكامل للمبرد ١/٢٤٩ والجمل للزجاجي والكتاب لسيبويه ١/٤٣٢ والصحاح (اذ) ٢/٥٦٠ ٠ والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الخزانة ٣/٦٣٦ والبيت ٢ ، ٣ اللسان (اذذ) ٣/٤٧٦ والبيت ١١ في نقد الشعر (ص ٩٢) والبيت ١٣ في معجم البكرى ٤/١٢٦٥٠ وجاء في اللسان بيت لم تذكره المصادر السابقة هو الثاني من قوله:

يا خير من ركب المطي ومن مشى ... فوق التراب اذا تعد الانفس
بك اسلم الطاغوت واتبع الهدى ... وبك انجلى عنا الظلام الحندس
اذما اتيت على الرسول فقل له ... حقا عليك اذا اطمأن المجلس

اللسان (اذذ) ٣/٤٧٦

١ ـ في شرح ابن الانبارى (يهوى به) ٠ تهوى به : تسرع الوجناء : الناقة الضخمة او هي الغليظة الوجنات البارزتها وذلك يدل على غئور عينيها وهم يصفون الابل بغئور العينين عند طول السفر المجمرة : المجتمعة المنضمة وذلك اقوى لها ٠ المناسم : جمع منسم وهو مقدم طرف خف البعير ٠ عرمس : شديدة ٠ وأصل العرمس الصخرة الصلدة وتشبه بها الناقة الجلدة القوية ٠

٢ ـ في شرح ابن الانبارى (اما مررت ٠٠ حق عليك) فيسيبويه والجمل للزجاجي واللسان : (اذ ما أتيت على الرسول) وفي الكامل : (اذا أتيت على الرسول) وفي الصحاح « اذ ما أتيت على الامير » ٠

٣ ـ ياخيرَ من ركبَ المطيَ ومن مشى فوقَ التراب اذا تُعدُ الأنفسْ

٤ ـ انا وفينا بالذي عاهدتنا والخيل تقدع بالكماة وتضرس

٥ ـ إذْ سالَ من أفناء بُهثَةَ كلّها
جمع تظل به المخارم ترجس

٦ ـ حتى صبحنا أهل مكة فيلقا شهباء يقدمها الهمام الأشوس

٧ ـ من كل أغلب من سليم فوقه بيضاء محكمة الدخال وقونس

٨ ـ يروى القناة اذا تجاسر في الوغى وتخاله أسدا اذا ما يعبس

٩ ـ يغشى الكتيبة معلما وبكفه
عَضْبٌ يقدُ به ولَدن مِدْعَسْ

١٠ ـ وعلى حنين قد وفى من جمعنا
ألفٌ أُمِدَّ به الرسولُ عرندسْ

---

٤ ـ تقدع : تكف ٠ تضرس : تجرح ٠ اى تضرب الخيل اضراسها بالنجم تقول ضرسته اى ضربت اضراسه كما تقول رأسته اى اصبت رأسه (الروض الانف) ٠

٥ ـ سال : ارتفع ٠ بهثة : حي من سليم ٠ المخارم : الطرق في الجبال ٠ ترجس : تهتز وتتحرك ٠

٦ ـ صبحنا اهل مكة فيلقا : اتيناهم بفيلق عند الصبح ٠ شهباء : لها بريق من كثرة السلاح ٠
الهمام : السيد ٠ الاشوس : الذي ينظر نظر المتكبر ٠

٧ ـ الاغلب : الشديد الغليظ ٠ محكمة الدخال : يريد قوة نسج الدرع ٠ القونس اعلى بيضة الحديد ٠

٨ ـ القناة : الرمح ٠ الوغى : الحرب سميت بذلك لما فيها من الصوت والجلبة ٠

٩ ـ عضب : سيف قاطع ٠ لدن : لين يريد به الرمح ٠ مدعس:طعان٠

١٠ ـ عرندس : شديد ٠

١١- كانوا أمـام المؤمنين دريئـة | والشمسُ يومئذٍ عليهم أشمس
١٢- نمضي ويحرسنا الاله بحفظـه | والله ليس بضائع من يحـرس
١٣- ولقـد حبسنا بالمناقب محبسـا | رضى الاله بـه فنعـم المحبس
١٤- وغداةَ أوطَاسٍ شددْنا شدَّةً | كفت العدو وقيل منها : يا احبسوا
١٥- تدعو هوازن بالاخاوة بيننـا | ثدىٌ تمدُّ به هوازنُ أيبسُ
١٦- حتى تركنا جمعهم وكأنه | عَيرٌ تعاقبه السِباع مُفرَّسُ

١١- دريئة : مدافعة • اشمس : جمع شمس • يريد لمعان الشمس في كل درع وسيف وبيضة وسنان فكانها شموس •
والدريئة : الحلقة التي يتعلم عليها الرامى ، اى كانـوا كالدريئـة للرماح (الروض الانف) •
١٣- المناقب : اسم طريق الطائف من مكة • والمناقب جمع منقب وهي الثنايا الغلاظ التي بين نجد وتهامة (معجم البكرى - المناقب) •
١٤- اوطاس : واد في ديار هوازن •
١٥- يشير الى صلة القربى التي تربط سليم بهوازن •
١٦- العير : حمار الوحش • مفرس : معقور ، افترسه السباع •

[٢٢]

وقال : *

١ ـ ان كان جارك لم تنفعك ذمنه ... وقد شربت بكأس الذل أنفاسا

٢ ـ فأتِ البيوت وكن من أهلها صددا ... لا تلق ناديهم فحشا ولا باسا

٣ ـ وثم كن بفناء البيت معتصما ... تلقَ ابنَ حربٍ وتلقَ المرْءَ عباسا

---

* الابيات في المخطوطة وفي نهاية الارب (٦/٢٦٧) . وسبب هذا الشعر ان قيس بن شيبة السلمى من رهط العباس بن مرداس باع بمكة متاعا من أبيّ بن خلف فلواه وذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جمح فلم يجره ، فقال قيس :

يال قصي كيف هذا في الحرم
وحرمة البيت واخلاق الكرم
أظلم لا يمنع مني من ظلم

فبلغ العباس بن مرداس قوله فقال له . الابيات . فقام العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن حرب حتى ردا عليه ماله ، فكان ذلك سببا لحلف الفضول . وهو ان بطون قريش اجتمعوا في بيت عبد الله بن جدعان فتحالفوا على رد المظالم بمكة والا يظلم أحد الا منعوه واخذوا للمظلوم بحقه .

وانظر الابيات في الاغاني ١٦/٦٣ ط دي ساسي وفيه تفصيل هذه الرواية .

١ ـ الذمة : العهد والأمان ومنه قول النبي عليه السلام (ويسعى بذمتهم أدناهم) . في الاغاني (بكأس الغل) .

٢ ـ صدداً : قريبا . في الاغاني : (لايلق ناديهم) .

٣ ـ ابن حرب : أبو سفيان والعباس : بن عبدالمطلب أي استجر بهما

٤ ـ قَرْمى قريشٍ وحلاً في ذُوآبتِها
بالمجد والحزم ما عاشا وما ساسا

٥ ـ ساقي الحجيجِ وهذا ياسر فلج
والمجد يورث أخماسا وأسداسا

---

٤ ـ قوما قريش : سيداها • في الاغاني : (ما حازا وما ساسا) •

٥ ـ ياسر : لعله يريد أن يصفه بأنه لاعب القداح فالياسر اللاعب وقد يسر ييسر • والفلج : الظفر والفوز •

[٢٣]

وقال العباس في يوم حنين* :

١ ــ اما تَرىْ يا أمَّ فروةَ خيلنــا / منها معطَّلةٌ تُقاد وظلَّعُ

٢ ــ أوهى مقارعة الاعادى أدمها / فيهــا نوافذ من جراح تنبــع

٣ ــ فلرب قائلة كفاهــا وقعنــا / أزم الحروب فسربها لا يفزع

٤ ــ لا وفد كالوفد الألى عقدوا لنا / سببا بحبلِ محمَّدٍ لا يُقطعُ

٥ ــ وفدٌ ابو قَطَنٍ حَزابةُ منهم / وابو الغيوثِ وواسعٌ والمُقنعِ

٦ ــ والقائدُ المائةِ التي وفّى بها / تســع المئين فتم ألف أقــرع

---

* القصيدة في المخطوطة كلها • وكذلـك في السـيرة (٢/٤٦٢ــ٤٦٣) والبيت ١٠ في الجمهرة والبيت ٦ في نهاية الارب (١٨/٢٥) •

١ ــ الظلع : العرج •

٢ ــ في السيرة (الاعادى دمها) •
اضعف : اوهى ، ادمها : باطن الجلد الذى يلى اللحم والقشـرة ظاهرها •
ودمها : اى تسويتها بالعلف والصنعة لها حتى استوى لحـمها •
يقال دممت الارض اذا سويتها •
تنبع : تسيل بالدم •

٣ ــ ازم الحروب : شدتها ، وسربها : أي نفسها وقيل اهلها •

٤ ــ السبب : الحبل والصلة •

٥ ــ في نهاية الارب المقنع بن مالك بن أمية الذي شهد مـع الرسـول الفتح وحنين •

٦ ــ الف اقرع : أى تام لا ينقص منه شيء • والقائد المائة : يريـد به المقنع بن مالك بن أمية جاء على رأس مائة فارس من سـليم هم تكملة الالف ولقى رسول الله (ص) بالهدة موضع بين مـكة والطائف وشارك في الفتح وحنين (نهاية الارب ١٨/٢٥) •

٧ ـ جمعت بنو عوف ورهط مخاشن　　ستا وأجلب من خفـاف أربع
٨ ـ فهنـاك اذ نُصر النبي بألفِنا　　عقـد النبي لنـا لواء يلمـع
٩ ـ فزنا برايته وأورث عقـده　　مجد الحيـاة وسؤددا لا ينزع
١٠ـ وغداة نحن مع النبي جناحه　　ببطاحِ مكةَ والقَنا يتَهزَّعُ
١١ـ كانت اجابتنا لداعى ربنـا　　بالحـق منـا حاسـر ومقنـع
١٢ـ في كل سابغة تخير سردها　　داود اذ نسج الحـديد وتبـع
١٣ـ ولنـا على بئْرَى حُنَـينٍ موكبٌ
دمـغ النفـاق وهضبـة مـا تقلـع
١٤ـ نصر النبي بنا وكنا معشرا　　في كـل نائبـة نضـر وننفـع
١٥ـ زرنا غداتئـذ هوازن بالقنـا　　والخيل يغمـرها عجاج يسطع

---

٧ ـ في السيرة : (وأحلب من خفاف) .
اجلب : جمع مع حركة وصوت .
خفاف : اسم رجل تنسب اليه القبيلة .
٨ ـ كان النبي قد عقد لبني سليم لواء أحمر وجعلهم في المقدمة فالعباس يكرر هذا المعنى في أكثر من موضع .
١٠ـ في الجمهرة : (وغداة هن مع النبى شوازبا) .
يتهزع : يضطرب ويتحرك . والهزع الاضطراب يقال تهزع الرمح اذا اضطرب واهتز . والاهزاع : سهم يبقى مع الرامي في الكنانة وهو افضل سهامه لانه يدخر لشديدة فيقال : (مابقى من سهامه الا أهزع) الجمهرة .
١١ ـ الحاسر : الذى لا درع عليه . المقنع : الذى على رأسه مغفر .
١٢ـ السابغة : الدرع الكاملة . وسردها : نسجها . تبع : ملك من ملوك اليمن .
١٣ـ دمغ النفاق : أصابه في دماغه وهي استعارة هنـا . الهضبة : الرابية يصف جيشه بالثبات والقوة فلا يزحزح عن مكانه .
١٤ـ النائبة : المصيبة واحدة من نوائب الدهر .
١٥ـ في السيرة (ذدنا غداتئذ)
العجاج : الغبار . يسطع : يعلو ويتفرق .

١٦ـ إذ خـــاف حدُهــمُ النبي وأســندوا
جمعـــا تكاد الشمسُ منـــه تخشَـــعُ

١٧ـ يدعى بنو جشم ويدعى وسطه أبنــاء نـصْرٍ والأسنة شُـرَّعُ

١٨ـ حتى اذا قال الرسول محمد **أبنى سليم قـد وفيتم فارفعــوا**

١٩ـ رحنا ولولا نحن أجحف بأسهم **بالمؤمنين وأحــرزوا ما جمعــوا**

١٦ـ في السيرة (اذا خاف حدهم النبي) بنصب حدهم ورفع النبى .
تخشع : ينقص ضياؤها .
١٧ـ في السيرة (تدعى بنو جسم وتدعى وسطه أفناء نصر) .
الافناء : جماعة مجتمعة من قبائل شتى . شرع : مائلة الى الطعن
١٨ـ ارفعوا : أى كفوا أيديكم عن القتل .
١٩ـ اجحف : نقض وأضر . احرزوا ما جمعوا : احتووه .

[٢٤]

وقال في يوم حنين ايضا* :

١ ـ عفا مِجْدلٌ من أهله فمتَالعُ
فمِطْلا أريكٍ قد خلا فالمصَانعُ

٢ ـ ديار لنا يا جمل اذ جل عيشنا رخي وصرف الدهر للحي جامع

٣ ـ حُبَيِّبةٌ الوتْ بها غُربةُ النوى
لبينٍ فهل ماضٍ من العيش راجعُ

٤ ـ فان تبتغى الكفار غير ملومة فانى وزير للنبي وتابع

* القصيدة كلها في المخطوطة • وكلها في السيرة (٢/٤٦٣ـ٤٦٤) والبيت الاول في معجم البكرى (متالع) (٤/١١٨١) والروض الانف (٢/٢٩٦) والخامس والشطر الثاني من البيت السابع في الروض الانف والبيت التاسع في مقاييس اللغة لابن فارس (١/١٤٣) والبيت ١٤ ، ١٥ في الروض الانف أيضا •

١ ـ في معجم البكرى : (فجنبا اريك) •
عفا : درس وتغير • مجدل : موضع قبل متالع ، متالع : جبل لغنى بالحمى (معجم البكرى) واصل المجدل : القصر ويقال : الحصن • ومتالع جبل بنجد • المطلاء ـ بكسر الميم، يمد ويقصر ـ : أي أرض سهلة لينة تنبت العضاه (اللسان ـ طلى) • أريك : موضع • المصانع : مواضع تصنع للماء مثل الصهاريج •

٢ ـ في السيرة (وصرف الدار) •
جمل : اسم امرأة ولعلها زوجة ، جل العيش : اكثره • عيش رضى : ناعم • صرف الدهر : الخطب النازل •

٣ ـ حبيبة : تصغير حبيبة • الوت بها : غيرتها • النوى : البعد والفراق •

٤ ـ في م : (فان تبغنى الكفار) •

٥ ـ دعانا اليهم خير وفد علمتهم خُزيمةُ والمدّار منهم وواسعُ

٦ ـ فجئنا بألف من سليم عليهم لبوس لهم من نسج داود رائع

٧ ـ نبايعه بالأخشبين وانما يد الله بين الأخشبين نبايع

٨ ـ فجسنا مع المهدى مكة عنوة بأسيافنا والنقع كابٍ وساطع

٩ ـ علانية والخيل يغشى متونها حميم وآن من دم الجوف ناقع

١٠ـ ويوم حنين حين سارت هوازن الينا وضاقت بالنفوس الأضالع

١١ـ صبرنا مع الضحاك لا يستفزنا قراع الأعادي منهم والوقائع

١٢ـ أمام رسول الله يخفق فوقنا لواء كخذروف السحابة لامع

---

٥ ـ في السيرة : (خزيمة والمرار) برائين وفي المخطوطة والروض الانف (المدار) بدال ثم راء وهو المدار السلمى وواسع السلمى وخزيمة ابن جزى اخو حبان بن جزى (الروض الانف) .

٦ ـ رائع معجب .

٧ ـ الاخشبان : جبلان بمكة وهذا من قوله تعالى : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم » آقام يد رسول الله (ص) مقام يده . كما قال (ص) فى الحجر الاسود : هو يمين الله في الارض اقامة في المصافحة والتقبيل مقام يمين الملك الذى يصافح (الروض الانف) .

٨ ـ جسنا : وطئنا . المهدى : النبي صلى الله عليه وسلم . عنوة : قهرا . النقع : الغبار .
كاب : مرتفع . ساطع : متفرق .

٩ ـ في مقاييس اللغة (علانية) .
وفي السيرة : (عدنية) متونها : ظهورها . الحميم هنا : العرق .
آن : حار . ناقع : كثير .

١٠ـ يشير الى شدة هوازن وتفرق المسلمين أول الامر .

١١ـ لا يستفزنا : لا يستخفنا .

١٢ـ خذروف السحابة : طرفها واراد به هنا سرعة تحرك هذا اللواء واضطرابه .

١٣ـ عشية ضحاك بن سفيان معتص — بسيف رسول الله والموت كانع
١٤ـ نذود أخانا عن أخينا ولو نرى — مصـالا لكنا الأقربين نتـابع
١٥ـ ولـكن دين الله دين محمـد — رضينا به فيـه الهدى والشرائع
١٦ـ أقام به بعـد الضـلالة أمرنا — وليس لأمر حَمَّهُ الله دافـع

١٣ـ معتص : ضارب ، يقال : اعتصوا بالسيوف : اذا ضاربوا بها ٠
كانع : دان يقال كنع منه الموت ، اذا دنا ٠
١٤ـ نذود : ندفع ٠ واخانا عن اخينا : يريد أنه من بنى سليم ، وسليم من قيس ، كما ان هوازن من قيس ، كلاهما ابن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس ٠ فمعنى البيت : نقاتل اخوتنا هوازن ونذود عن اخوتنا من سليم ، ولو نرى في حكم الدين مصالا وتطاولا على الناس لكنا مع الاقربين هوازن ٠
١٦ـ حمه الله : قدره ٠

[٢٥]

ولما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم غنائم هوازن فيمن خرج الى حنين ، أجزل القسم للمؤلفة قلوبهم من اهل مكة فاعطى كل واحد مائة بعير فيهم الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزارى واعطى عباس بن مرداس اباعر فسخطها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فانشده* :

---

* الشعر في المخطوطة ، وفي السيرة (٢/٤٩٣ـ٤٩٤) وكلها في تاريخ الطبري (٣/٩٠ـ٩١) وكلها في نهاية الارب (١٧/٣٤٠) والابيات ١،٢،٣،٤،٦،٧ في الاغاني (١٤/٣٠٨) وفي أنساب الخيل لابن الكلبي (ص ٧٠ـ٧١) والابيات ١،٣،٤،٥،٦ في الشعر والشعراء (٢/٦٣٤) و ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧ في الخزانة (١/٧٣) والابيات الخمسة الاولى في شرح شواهد المغنى للسيوطي (ص ٩٢٥ـ٩٢٦) والكامل لابن الاثير (٢/١٨٤) والابيات ٢،٣،٤،٥،٦،٧ في الاستيعاب (٢/٨١٧) وفي زهر الاداب (٣/٩٦٥) ٠ والابيات ٣،٦،٧ في السمط (١ ص ٣٢) والعقد الفريد ١/٢٧٦ والشعر والشعراء (١/٢١٨) وفصل المقال للبكري ١٩٩ وشرح المقامات للشريشى ٤/٧٩ وحلية الفرسان وشعار الشجعان لعبدالرحمن الاندلسى (ص١٥٦ـ١٥٧) والابيات ٣،٦،٧ في تحرير التحبير لابن ابى الاصبع (ص ٢٠٦) والبيت الثالث في الفائق للزمخشرى (/٥١٤) والاشتقاق (٣١٠) والمعانى الكبير ١٠١ واللسان (نهب) و (عبد) ٣/٢٧٧ ـ ١/٧٧٤ والصحاح (عبد) ١/٥٠١ والروض الانف ٢/٣٠٩ والبيت السادس في العقد الفريد ٥/٣٥٧ والصحاح (ردس) ٢/٩٣١ والشعر والشعراء ص٤٥ والاصابة ٢/٢٦٣ والخزانة ١/٧١ ٠

١ ـ وكـــانت نهـــابا تلافيتهـــا بكرى علـى المهـر في الأجرع

٢ ـ وايقاظى القـوم أن يرقدوا اذا هجـع النـاس لم أهجـع

٣ ـ فأصبحَ نهبي ونهبُ العُبَيـ ـدِ بـين عُيَيْنَةَ والأقْرَعِ

٤ ـ وقدكنتُ فيالحربِ ذا تَدْرَأٍ فلم أُعْطَ شيئا ولم أُمنَـعِ

٥ ـ الا أفـــائل أعطيتهـــا عـــديد قوائمهـــا الأربـــع

٦ ـ وما كـــان حصـن ولا حابس يفوقـــان مرداس في مجمـــع

---

١ ـ السيرة (كانت نهابا) واللسان (نهب) ٠انساب الخيل والمخطوطة (كانت رزايا تلافيتها) ٠
نهابا : جمع نهب وهو ما ينهب ويغنم ، يريد الماشية والابـل ٠
الاجرع : المكان السهل ٠

٢ ـ أنساب الخيل (وايقاظي الحي ٠٠ اذا هجع القوم) شرح شواهد المغني (ايقاظى الحى ٠٠ واذ هجع الناس) ٠
هجع : نام ٠

٣ ـ في أنساب الخيل وتحرير التحبير (اتجعل نهبى) وكذلك في حلية الفرسان وشرح المقامات وفصل المقال والشعر والشعراء وزهرالآداب وسمط اللآلى وفصل الخيل والاستيعاب وشرح الشواهد والخزانة وفي العقد الفريد (ايذهب نهبى) ٠
العبيد : اسم فرس العباس بن مرداس

٤ ـ في الاستيعاب (وقد كنت في القوم ذا تدرا)
ذا تدرأ : ذا دفع عن قومي ٠ رجل ذو تدرأ وتدرأة : مدافع ذو عزة ومنعة ٠

٥ ـ الشعر والشعراء : (وكانت أفائل ٠٠ عديد قوائمه) الاستيعاب : (فصالا أفائل) ٠
الخزانة : (الا افائل من حربه عديد قوائمه)
الافائل : الصغار من الابل الواحد افيل

٦ ـ السيرة : (يفوقان شيخي في المجمع) ٠ العقد الفريد (وما كان بدر ولا حابس) وكذلكالشعر والشعراء ٠ فضلالخيل (فما كان بدر) العقد الفريد ولا كان حصن شيخي : يعني أباه مرداسا ٠ ويروى (شيخى) بتشديد الياء : يريد اباه وجده ٠
وروى (يفوقان مرداس) واستشهدوا به على ترك صرف ما ينصرف لضرورة الشعر ٠

٧ ـ وما كنت دونَ امـرئٍ منهمـا ومن تضـع اليـوم لا يرفـع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه فاعطوه حتى رضى ، فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم •

---

٧ ـ السمط (دون امرىء منهم) وكذا شرح الشواهد زهر الاداب : وما كنت الا امرأ منهم • فضل الخيل : (ومن تخفض اليوم) تحرير التحبير وما أنا دون امرىء منهما •

شرح المقامات : (وما أنا دون امرىء منهما ومن يخفض) • حلية الفرسان : وما انا دون امرىء •

العقد : (وما كنت غير امرىء منهم) •

[٢٦]

وقال لخفاف بن ندبة* :

١ ـ ان تَكُ جلمودَ بِصْرٍ لا أويِّسه أوقد عليه فأحميه فينصدع

٢ ـ السلم تأخذ منها ما رضيت به والحربُ يكفيك من أنفاسِها جُرَعُ

(*) البيتان في المخطوطة والاول فقط في كتاب الافعال لابن القطاع (٤٦/١) واللسان بصر (٦٦/٤) والصحاح (بصر) ٥٩١/٢ و (أبس) (٩٠٠/٢) والبيت الثانى في اصلاح المنطق (ص ٣٠ ، ٣٦١) .
وتهذيب اللغة وحماسة المرزوقي وأمالي الشجري وغيره .

١ ـ اللسان (لا أوبسه) بالباء الموحدة وكذلك الصحاح .
كتاب الافعال : (جلمود صخر) .
أبسته : لينته وذللته (الافعال) .
الاصمعى : أبست به تأبيسا أى ذللته وحقرته وكسرته (الصحاح أبس) ويقال : هي السلم والسلم للصلح ، وقوم يفتحون أوله (اصلاح المنطق) .
المخطوطة : البصر الحجارة تضرب الى البياض ، فاذا جاءوا بالهاء قالوا : بصرة . وأويسه : أذلله . يقول : لو كنت حجرا لا تذلل لاوقدت عليه حتى يتفتت وجواب الشرط في قوله ان تك أوقد .
وقوله : فأحميه رفع على الاستئناف وينصدع عطف على فأحميه ، ولا أويسه في موضع النعت للجلمود .
وقوله السلم تاخذ منها الخ ويقول : السلم وان طالت لا يضرك طولها والحرب يكفيك منها اليسير كما يكفى الظمآن الجرع (م) .

[٢٧]

وقال لخفاف ايضا* :

١ ـ ان تلقنى تلق ليثاً في عرينته   من أسدِ خُفَّان فيأرساغهفدع

٢ ـ لا يبرح الدهر صيد قد تقنصه   من الرجال على أشداقه القمع

(*) البيتان في المخطوطة . والاغاني ١٦/١٣٨ ط ساسي .

١ ـ خفان : موضع قبل اليمامة أشب الغياض كثير الاسد (معجم البكرى) الرسغ من الدواب : الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل .

الفدع : اعوجاج الرسغ .

٢ ـ المقمعة : واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل . وقد قمعته اذا ضربته بها .

والقمعة : رأس السنام والجمع قمع .

والقمع : بثرة تخرج في اصول الاشفار ولعله يريد هذا المعنى .

والقمعة ايضا : ذباب يركب الابل والظباء اذا اشتد الحر .

وقال في يوم حنين*:

١ ـ تقطع باقي وصل أم مؤمل بعاقبة واستبدلت نية خلفا

٢ ـ وقد حلفت بالله لا تقطع القوى فما صدقت فيه ولا برت الحلف

٣ ـ خفافية بطن العقيق مصيفها
وتحتل في البادين وجْرة فالعُرْفا

٤ ـ فان تتبع الكُفَّارَ أمُّ مؤمَّلِ
فقد زودت قلبي على نأيها شغفا

---

* القصيدة في المخطوطة وفي السيرة (٢/٤٦٤ـ٤٦٦) والبيت الثالث في معجم البكرى (٣/٩٣٣) (العرف).

١ ـ النية : ما ينويه الانسان من وجه ويقصده. خلفا (بضم الخاء) من خلف الوعد ومن رواه (بفتح الخاء) فهو من المخالفة. قال السهيلي : النية من النوى وهو البعد. وخلفا يجوز ان يكون مفعولا من أجله أى فعلت ذلك من أجل الخلف. ويجوز ان يكون مصدرا موكدا للاستبدال ، لان استبدالها خلف ، منها لما وعدته به. ويقوى هذا البيت الذى بعده (الروض الانف).

٢ ـ القوى هنا : قوى الحبل. والحبل : هو العهد. والحلف : اليمين والقسم.

٣ ـ خفافية : نسبة الى بنى خفاف ، حى من سليم. والعقيق : واد بالحجاز.
ووجرة والعرف : موضعان.

٤ ـ الشغف (بالغين المعجمة) : ان يبلغ الحب شغاف القلب ، وهو حجابه وفي رواية (شعفا) بالعين المهملة : معناه أن يحرق الحب القلب مع لذة يجدها المحب.

٥ ـ وسوف ينبيها الخبير بأننا أبينا ولم نطلب سوى ربنا حلفا

٦ ـ وأنا مع الهادى النبي محمد وفَيْنا ولم يستوفها معشر ألفا

٧ ـ بفتيان صدق من سليم أعزة أطاعوا فما يعصون من أمره حرفا

٨ ـ خفاف وذكوان وعوف تخالهم مصاعب زافت في طروقتها كلفا

٩ ـ كأن نسيج الشهب والبيض ملبس اسودا تلاقت في مراصدها غضفا

١٠ـ بنا عز دين الله غير تنحل وزدنا على الحى الذي معه ضعفا

١١ـ بمكة اذ جئنا كأن لواءنا عقاب أرادت بعد تحليقها خطفا

١٢ـ على شُخَّصِ الأبصار تحسِبُ بينها اذا هي جالت في مراودها عزفا

---

٥ ـ الحلف : المحالفة ، وهو أن يحالف القبيل على ان يكونوا يدا واحدة في جمع امورهم ·

٦ ـ يشير الى جيش بنى سليم في فتح مكة وحنين كانوا الف فارس· أى وفينا الفا ولم يستوفها غيرنا من القبائل ·

٧ ـ في الشطر الثاني يشير الى صدق اسلام بني سليم ·

٨ ـ خفاف وذكوان وعوف : بطون من سيلم ·
مصاعب : جمع مصعب وهو الفحل · زافت : مشت · الطروقة : النوق التى يطرقها الفحل · كلف : سود الواحد أكلف ·

٩ ـ في السيرة (كان النسيج الشهب والبيض ملبس) ·
النسيج : الدروع · الشهب : جمع شهباء وهي التي يخالط بياضها حمرة · مراصدها : حيث يرصد بعضها بعضا · غضف: مسترخية الاذان ·
يصف قومه وقد لبسوا الحديد والعدد بانهم اسود في مراصدها ·

١٠ـ غير تنحل : غير كذب ·

١١ـ اللواء : الراية · الخطف : الانقضاض ·

١٢ـ شخص : جمع شاخص وهو الذى يفتح عينه ولا يطرف ·
المراود : جمع مرود وهو الوتد قال السهيلى : ويجوز ان يكون جمع مراد وهو حيث ترود الخيل اى تذهب وتجىء (الروض الانف) ·
العزف : الصوت والحركة ·

١٣ـ غـــداة وطئنا المشركـين ولـم نجـــد

لأمر رسول الله عَــدْلا ولا صَرْفـا

١٤ـ بمعترك لا يســمع القــوم وســطه

لنا زجمــةً الا التــذامرَ والنَّقْفـا

١٥ـ ببيض تطـير الهام عن مستقرها ونقطف أعناق الكماة بها قطفـا

١٦ـ فكائن تركنا من قتيل مُلَحَّبٍ وأرملة تدعـو على بعلهـا لهفـا

١٧ـ رضا الله ننوي لارضا الناس نبتغي ولله ما يبـدو جميعـا وما يخفى

---

١٣ ـ العدل : الفدية ٠ الصرف : التوبة ٠

١٤ـ المعترك : موضع الحرب ٠ زجمة : أى صـوت ٠ التذامر : ان يحض بعضهم بعضا على القتـال ٠ النقف : كسر الرؤوس ومنـه ناقف الحنظلة وهو كاسرها ومستخرج ما فيها ٠

١٥ـ الهام : الروءوس ، الواحدة : هامة ٠ نقطف : نقطع ٠

١٦ـ ملحب : مقطع اللحم ٠

وقال لخفاف بن ندبة فيما كان بينهما في الجاهلية* :

١ ـ ألا من مبلغ عني خفافا	فاني لا أحاشي من خفاف
٢ ـ أتهدى لي الوعيد على التنائى	وما مثلي يُخَوَّفُ بالقوافي
٣ ـ نكحت وليدة ورضعت أخرى	وكان أبوك تحمله قطاف
٤ ـ فلست لحاصن ان لم تروها	تثير النقع من ظهر النعاف
٥ ـ سواهم كالقداح مسومات	وكمتاً لونها كالورس صافي

* الشعر في المخطوطة والابيات ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ في حماسة ابن الشجرى (ص ٣٤) ٠ والابيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في الاغاني ١٦/١٣٥ ط ساسي وقال خفاف بن ندبة في العباس :

أعباس بن مرداس ألما	تخبرك المجامع عن خفاف
فتعلم ان عودى قد يعيا	على غمز القوم والثقاف
ستأتيك القوافي من قريض	ململمة كجلمود القذاف
وتشرب من لظى حربي كؤوسا	أمر بفيك من سم ذعاف

فقال العباس يجيبه ٠٠ (الحماسة ص ٣٤) ٠

١ ـ لا أحاشي : لا أستثني أي لا أهابه ٠

٢ ـ الوعيد : التهديد والتنائي : البعد ٠

٣ ـ الوليدة : الصبية والأمة ٠ قطاف : علم لامرأة مبني على الكسر ٠

٤ ـ في حماسة ابن الشجرى (فلست لحاضن) ٠

النقع : الغبار ٠ النعاف : جمع نعف وهو ماانحدر من السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط ٠

٥ ـ سواهم : خيل غيرها السفر ٠ مسومات : معلمات ومرعيات ايضا الكميت من الخيل : ماكان لونه احمر يداخله سواد غير خالص ٠

الورس : نبت اصفر ٠

والشطر الاول في الاغاني : (سراعاً قد طواها الأين دهماً) ٠

٦ ـ فسائلْ في قبائل جِذْمِ قيسٍ — بنا عندَ العظائمِ والجُحافِ

٧ ـ تُخبِّرُ أننا أولى بمجدٍ — توارثه طراف عن طراف

٨ ـ وأندى عند جدب الناس راحاً — وأنفع للأرامل والضعاف

٩ ـ هزمنا اذ لقينا جيش رعل — وذكواناً وجمعَ بني خُفافِ

١٠ـ وما أن طبهم جبن ولكن — رميناهم بثالثة الأثافي

---

٦ ـ جذم قيس : أصلها يريد أصل قيس عيلان ٠
الجحاف : الموت ٠ يقال موت جحاف يذهب بكل شيء ٠

٧ ـ في الحماسة : (تخبر أينا اولى بمجد) ٠
الطراف : المستحدثون أى الابناء والطريف : الجديد ٠

٨ ـ أي أكثر الناس كرما وعطاء عند الحاجة والجدب ٠

٩ ـ رعل وذكوان وبنو خفاف قبائل كانت لهم وقائع مع بني سليم ٠

١٠ـ بالثة الاثافي : قطعة من الجبل ، ومعناها أن يوضع أثفيتان الى جانب قطعة من الجبل ثم توضع القدر على الاثفيتين والقطعة من من الجبل ٠ ومن أمثال العرب : رماه بثالثة الاثافي ، أى بما يهلكه ٠ (ثمار القلوب) ٠

[٣٠]

وقال حين أحرق ضمارا ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم* :

١ ـ لعمري انى يوم أجعل جاهـدا ضمارا لرب العالمين مشـاركا

٢ ـ وتركي رسول الله والأوس حوله اولئـك أنصـارٌ له ما أولئـكا

٣ ـ كتاركٍ سهلِ الأرض والحزن يبتغي ليسلك في غيب الأمور المسالكا

٤ ـ فآمنت بالله الـذي أنا عبـده وخالفت من أمسى يريد الممالكا

٥ ـ ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا وتابعت بين الأخشبين المبـاركا

٦ ـ نبي أتانا بعـد عيسى بنـاطقٍ من الحق فيه الفصل منه كذلكا

---

* القصيدة في المخطوطة وقد سمى الصنم ضمادا (بالـدال)وفي بقيـة الاصول (ضمار) بالراء • والقصـيدة في الاغـاني (١٤/٣٠٤ـ٣٠٥) •

١ ـ في م : (ضمادا لرب العالمين) •
ضمار : صـنم كان مرداس أبو العبـاس قد أوصى ابنـه أن يلزمه ويعبـده •

٢ ـ في م (والاوس حولـه) بالنصب للكلمتين • تركي معطوف على أجعل المنزلة منزلة المصدر • أي يوم جعلى ضمارا مشاركا وتركي ما اولئكا : استفهام للتعظيم والتهويل •

٣ ـ الحزن ما غلظ من الارض •

٤ ـ لعلها (يريد المحالكا) أي الظلمات من قولك حلك الشيء أي اشتد سواده •

٥ ـ الاخشبان : جبلان مطيفان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر ، وأراد بالمبارك : النبى صلى الله عليه وسلم •

٦ ـ في البيت وما بعده يذكر صفات النبي كما جاءت في القرآن الكريم •

٧ ـ أميناً على الفرقان أول شافع وآخر مبعوث يجيب الملائكا

٨ ـ تلافى عرى الاسلام بعد انفصامها فأحكمها حتى أقام المناسكا

٩ ـ رأيتك يا خير البرية كلها توسطت في القربى من المجد مالكا

١٠ـ سبقتهم بالمجد والجود والعلا وبالغاية القصوى تفوت السنابكا

١١ـ فانت المصفَّى من قريشٍ اذا سمت
غلاصُمها تبغي القرومَ الفوارِكا

---

٧ ـ الفرقان : القرآن الكريم لانه يفرق بين الحق والباطل ٠

٨ ـ في م : (يلافي عرا الاسلام) ٠

٩ ـ مالك : يعنى مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ٠

١٠ـ السنابك : جمع سنبك كقنفذ وهو طرف الحافر ٠ والمعنى : لا تبلغها سنابك الخيول المتسابقة اليها ٠

١١ـ في م : (القروم الفوارتكا) ٠

غلاصم : جمع غلصمة وهى أصل اللسان او الجماعة او السادة٠
والقروم : جمع قرم (بالفتح) وهو السيد وأصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة والضراب ٠
الفوارك : جمع فارك من فرك الرجل امرأته فركا : أبغضها٠ يعني أنهم ليسوا ممن تلهيهم النساء عن عظائم الامور ٠

[٣١]

وقال : *

١ ـ يا خاتم النُبآءِ انَّكَ مرسَلٌ	بالحقِّ كلُّ هُدى السبيلِ هُداكا
٢ ـ ان الاله بنى عليك محبة	في خلقه ومحمدا سماكا
٣ ـ ثم الذين وفوا بما عاهدتهم	جند بعثت عليهم الضحاكا

* القصيدة في المخطوطة وفي السيرة (٤٦١/٢) والابيات ٧،٤،٣،٢،١ في جمهرة نسب قريش وأخبارها للمصعب الزبيري (٢٣٢/١) والبيت الاول في كتاب سيبويه (١٢٦/٢) والجمهرة (٢١٢/٣) والوشاح وتثقيف الرماح (ص ٢٢) والكامل للمبرد (٧٢٧/٢) والفائق للزمخشري (٦٢/٣) والصحاح (نبأ) (٧٥/١) والاول والثاني في اللسان (نبأ) (١٦٢/١)والشطر الثاني من البيت الثالث في الروض الانف (٢٩٥/٢) و٧،٤،٣ في الاستيعاب (٧٤٢/٢) والابيات ٧،٤،٣ في نهاية الارب(٣٥١/١٧)

١ ـ في الوشاح واللسان والصحاح : (بالخير كل هدى السبيل) وفي م (يا خاتم النباء) النبى : فعل من النبأ لانه أنبأ عن الله • والنباء : الانبياء جمع نبى •

٢ ـ في جمهرة نسب قريش : (وضعت عليك من الاله محبة وعبادة ومحمدا سماكا) وفي اللسان (ان الاله ثنى عليه محبة) •

٣ ـ جمهرة نسب قريش : (ان الذين وفوا) نهاية الارب :(ان الذين ••جيش) الاستيعاب : (جيش بعثت عليهم)
في م (ثم الذى وفوا) وهو تصحيف •
الضحاك : بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابى بكر ين كلاب الكلابي يكنى ابا سعيد وكان يقوم على رأس النبى (ص) متوشحا بالسيف • وكان يعد وحده بمائة فارس وكانت بنو سليم يوم حنين تسعمائة فأمره عليهم رسول الله (ص) واخبره انه قد تممهم به الفا (الروض الانف ٢٩٥/٢) والاستيعاب ٧٤٢/٢ وقيل ان الضحاك بن سفيان هذا ليس بالكلابي وانما هو الضحاك بن

٤ ـ رجُلا بـه ذَرَبُ السلاح كأنـهُ
لمـا تكنَّفـهُ العـدوُ يراكـا

٥ ـ يغشى ذوىالنسب القريب وانما يبغى رضا الرحمن ثم رضـاكا
٦ ـ أُنْبيكَ أنى قد رأيت مكَرَّه تحت العجاجة يدمـغ الاشراكا
٧ ـ طـورا يعانق باليـدين وتارة يَفْري الجماجمَ صارما بتّاكا
٨ ـ يغشىبه هامَ الكُماةِ ولو ترى منـه الذي عاينت كـان شفاكا
٩ ـ وبنو سـليم معنقـون أمـامه ضربا وطعنا في العـدو دراكـا
١٠ـ يمشـون تحت لوائه وكأنهـم أسـد العـرين أردن ثم عراكا
١١ـ مـا يرتجون من القريب قرابة الا لطـاعة ربهـم وهواكـا
١٢ـ هـذي مشاهدنا التي كانت لنـا معروفـةً وولَيُّنـا مَولاكا

سفيان السلمى ويرتفع نسبه الى بهثة بن سليم رواية البرقى فى الروض الانف وقال السهيلى لم يذكر ابو عمر في الصحابـة الا الاول وهو الكلابى ٠

٤ ـ في جمهرة نسب قريش : (أمرته ذرب اللسان) وفي نهاية الارب والاستيعاب : (أمرته ذرب السـنان) ذرب السلاح : حدتـه ومضاوه ، ومنه يقال : فلان ذرب اللسان اذا كان حاد اللسان٠

٥ ـ ذوى النسب القريب : يشير الى ان هوازن من قيس عيـلان والضحاك من قيس أيضا ٠

٦ ـ العجاجة : الغبار المنتشر ٠ يدمغ : يقهر ويذل ، وهو من الضرب على الدماغ ٠

٧ ـ في جمهرة نسب قريش (يفري الجماجم صارما فتاكا)
يفري : يقطع ٠ بتاك : قاطع ٠

٨ ـ الهام : الروءوس ٠ الكماة : جمع كمى وهو الشجاع المسـتتر في سلاحه ٠

٩ ـ معنقون : مسرعون : ٠ يقال : أعنق يعنق اذا أسـرع ٠ ودراك متتابـع ٠

١٠ـ العرين : موضع الاسد ٠ العراك : المدافعة في الحرب ٠

١١ـ القرابة : يريد بها صلة الرحم بين هوازن وسليم ومع ذلك فهم يقاتلونهم في صفوف المسلمين طاعة لله ورسوله ٠

١٢ـ الولى : الصاحب ضد العدو ، ويريد هنا الله سبحانه ٠

[٣٢]

وقال العباس* :

١ ـ ألا أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه
ولو حل ذا سِدْرٍ وأهلي بعَسْجلِ

٢ ـ رسول امرىء أهدى اليك نصيحة   فان معشر جادوا بعرضك فابخل

---

* القصيدة في المخطوطة غير البيت السادس ٠
والابيات : ١١،٧،٦،٤،٣،٢،١ في ديوان الحماسة لابى تمام (١/١٦٦ـ١٦٧) وفي شرح الحماسة للمرزوقي (١/٤٣٣ـ٤٣٥) وفي شرح الحماسة للتبريزى (١/٢٢٥ـ٢٢٧) والابيات : ٧،٤،٣،١ في عيون الاخبار (١/٢٩٢) والابيات ٣،٢،١ في معجم البلدان (٣/٦٧٢) والبيت الاول في معجم البكرى (٣/٩٢١) والبيت ١١،٨ في الاغاني (١٤/٣١١) وفي الاغاني ثلاثة أبيات قالها يحض على الطلب بثأر أخيه هريم بن مرداس الذي كان مجاورا في خزاعة في جوار رجل منهم يقال له عامر ، فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد ٠ وأبيات الاغانى فيها بيت مختلف عن القطعة وكذلك ترتيب الابيات ، قال :

اذا كان باغ منك نال ظلامة   فان شفاء البغي سيفك فافصل
ونبئت أن قد عوضوك أباعرا   وذلك للجيران غزل بمغزل
فخذها فليست للعزيز بنصرة   وفيها متاع لامرىء متذلل

١ ـ في معجم البكرى : (وأهلى بعثجل) وفي عيون الاخبار جعل الشطر الثاني من البيت الثاني في البيت الاول :

ابلغ ابا سلم رسولا نصيحة   فان معشر جادوا بعرضك فابخل

يروعه : يفزعه ٠ عسجل اسم لموضع في حرة بن سليم (معجم البلدان) ٠

٢ ـ في شرح التبريزى : (يهدى اليك رسالة)
وفي شرح المرزوقى : (يهدى اليك نصيحة) وكذلك في معجم البلدان
قوله : فان معشر جادوا بعرضك : تعريض بمن كان يغشه ٠

٣ ـ فان بوءوك منزلا غير طائل غليظا فلا تنزل به وتحول

٤ ـ ولا تطعمن ما يطعمونك انما أتوك على قربانهم بالمثمل

٥ ـ وحل النجاة ليس من حل نجوة كمن حل في فرج السماك بمحفل

٦ ـ [أبعد الازار مجسدا لك شاهدا أتيت به في الدار لم يتزيل]

٧ ـ أراك اذاً قد صرت للقوم ناضحا يقال له بالغرب ادبر واقبل

٨ ـ وأنبئت أن قد ألزموك نفوذه وذلك للجيران عزل بمعزل

---

٣ ـ في الاصل جاءت هكذا : (فان بواك) . وفي شرح المرزوقي وشرح التبريزي : (فان بوءوك مبركا) .
وفي معجم البلدان : (وان بوءوك مبركا .. فلا تبرك بهوتحلحل)
بوءوك : احلوك وانزلوك والمباءة : المنزل .
غير طائل : لا غناء فيه ولا مزية .

٤ ـ عيون الاخبار : (ولا تطعمن ما يعلفونك) شرح المرزوقي والتبريزي (ولا تطعمن ما يعلفونك .. على قرباهم) .
المثمل : السم الذي قد خلط به مايقويه ويهيجه ليكون انفذ ،
على قربانهم : أراد على قرابتهم .

٥ ـ النجوة : المكان المرتفع .
المحفل : مجتمع القوم .

٦ ـ هذا البيت لم تحوه المخطوطة وهو من شرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي .
المجسد : الذى قد صبغ بالجساد وهو الزعفران . ولم يتزيل :لم يفارق أراد هنا بالزعفران الدم لانه يشبهه وهذا الكلام وان كان استفهاما فمعناه الخبر أي ان الدم على الازار فوجب ان يعرف صاحب الجناية ، وأى شاهد لك اقوى من الازار الملوث بالدم حتى كأنه صبغ بالجساد وهو عندك في الدار لم يذهب منه أثره .

٧ ـ الناضح : الذى يستقي عليه الماء . والغرب : الدلو .
يقول : أبعد الازار مخضوبا بالدم أتيت به في الدار شاهدا تصالحهم فان فعلت ذلك صرت ناضحا للقوم منقادا لهم .

٨ ـ الاغاني : (ونبئت ان قد عوضوك اباعرا ..غزل بمغزل)
وقبل هذا البيت في الاغاني جاء قوله :
اذا كان باغ منك نال ظلامة فان شفاء البغي سيفك فافصل

٩ ـ كلانا عـدو لو يرى في عـدوه	مساغا وكل في العدا غير مجمل
١٠ـ اذا ما التقينـا كان انس حديثنا	صماتا بطرف كالمعابل اطحـــل
١١ـ فخذها فليست للعزيز بخُطَّةٍ	وفيها مقـــال لامرىء متذلـــل

---

٩ ـ المساغ : المدخل والفرضة ٠

١٠ـ الصمات : الضرب يقال : رميته بصماته وسكاته أى بما صمت به وسكت ٠ ويقال فلان على صمات الامر ٠ اذا اشرف على قضائه ٠ وبات القوم على صمات : أى بمرأى ومسمع في القرب ٠ الطـرف الفرس ٠٠ والمعابل : جمع معبلة نصل عريض طويل ٠
واطحل : لون بين الغبرة والبياض يقال فرس اخضر اطحـل ٠ للذي يعلو خضرته قليل صفرة ٠
الاغانى : (للعزيز بنصرة وفيها متاع لامرىء متدلل) ٠

١١ـ فخذها : أى خذ هذه الخطة أن رضيت بها فانها ليست بعزيـزة فان قيل لك انك ذليل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك وأقررت به٠

[٣٣]

وقال العباس في رثاء أخيه عمارة بن مرداس* :

١ ـ فمن مبلغ عوف بن عمرو رسالة ... ويعلى بن سعد من ثؤور يراسله

٢ ـ بأنى سأرمى الحقل يوما بغارة ... لها منكب حاني تدوى زلازله

٣ ـ أقام بدار الغَورِ في شرِّ منزل ... وخلَّى بياض الحقل تزهى خمائله

---

* الابيات في المخطوطة . وفي معجم البلدان ٢/٢٩٩ قالها في اخ له قتل . وجاءت الابيات مع غيرها في الاكليل ١/٢٨٠ في رثاء اخيه عمارة بن مرداس السلمى . وقد أثبت الابيات في رواية الاكليل في القسم الثانى من هذا الديوان .

١ ـ ثؤور : طالب الثار وهو الوتر او الذحل .

٢ ـ الحقل : حقل صعدة الذى قتل فيه اخوه فهو يتوعد أهله بالغارة (معجم البلدان) .

٣ ـ الحقل : في هذا البيت : هو حقل بنى سليم لانه يتأسف لاخيه اذ أقام بالغور حين قتل هناك وترك الحقل الذى هو بـ ـلاده وخمايله وهى رياض زاهية (معجم البلدان) .

[٣٤]

وقال يذكر فتح مكة وحنين ويمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم* :

١ ـ من مبلغ الأقوام أن محمدا	رسول الاله راشدٌ حيث يمَّما
٢ ـ دعا ربه واستنصر الله وحده	فاصبح قد وفي اليه وانعما
٣ ـ سرينا وواعدْنا قُدَيداً محمدا	يؤم بنا امرا من الله محكما
٤ ـ تماروا بنا في الفجر حتى تبينوا	مع الفجر فتيانا وغابا مقوما
٥ ـ على الخيل مشدودا علينا دروعنا	ورَجْلاً كدفّاعِ الاتيِّ عرمرما

---

* القصيدة كلها في المخطوطة . وكلها كذلك في السيرة (٢/٤٦٩ـ ٤٧٠) والبيت ٩،٨ كذلك في السيرة (٢/٤٢٨) والبيت ١٦ في معجم البكرى (حنين) (٢/٤٧١ـ٤٧٢) والابيات ١٣،١٠،٩،٥،٣،٢،١ فـي لاغانى (١٤/٣٠٦) وفيها خلاف كبير في الترتيب والالفاظ .

١ ـ الاغانى : (بلغ عباد الله .. أين يمما) .
في هذا البيت خرم . يمم : طلب .

٢ ـ الاغانى :
دعا قومه واستنصر الله ربه فاصبح قد وافى الاله وانعما
وافى الله حقه ووفاه : أداه ، ويقال : فعل كذا وانعم : أى زاد.

٣ ـ الاغانى : (عشية واعدنا) .
قديد : موضع قرب مكة . يوءم : يقصد .

٤ ـ تماروا بنا : شكوا فينا . الغاب (هنا) : الرماح .
الاغانى : (وخيلا كدفاع الاتى) .

٥ ـ رجلا : مشاة . الاتى : السيل يأتى من بلد الى بلد . الدفاع : كثرة الماء وشدته وتدافع جريه .
العرموم : الكثير الشديد .

٦ ـ فان سراة الحي ان كنت سائلا　　سُليم وفيهم منهم مَن تسلَّما

٧ ـ وجُنْدٌ من الأنصار لايخذلونه　　أطاعوا فما يعصونه ما تكلما

٨ ـ فان تكُ قد أمَّرتَ في القوم خالدا　　وقدمته فانه قد تقدما

٩ ـ بجند هداه الله أنت أميره　　تصيب به في الحق من كان اظلما

١٠ ـ حلفتُ يمينا بَرَّةً لمحمدٍ　　فأكملتُها الفاً من الخيل مُلجَما

١١ ـ وقال نبي المؤمنين تقدموا　　وحب الينا ان نكون المقدما

١٢ ـ وبتنا بنهى المستدير ولم يكن　　بنا الخوف الا رغبة وتحزما

١٣ ـ اطعناك حتى أسلم الناس كلهم　　وحتى صبحنا الجمع اهل يلملما

١٤ ـ يضل الحصان الأبلق الورد وسطه　　ولا يطمئن الشيخ حتى يسوما

---

٦ ـ تسلم : انتسب الى سليم ٠

٨ ـ أمرت : جعلته أميرا ، وخالد : هو خالد بن الوليد أحد قادة الفتح وحنين ٠

٩ ـ الاغانى :

سرايا يراها الله وهو أميرها　　يؤم بها في الدين من كان اظلما

يراها الله : أى بعين رعايته ٠ اظلم هنا : بمعنى ظالم ٠

١٠ ـ الاغانى : (فأوفيته الفا من الخيل معلما) ٠

١١ ـ حب الينا : أي ما أحبه الينا ، وأصله حبب بضم الباء ثم أسكنت وأدغمت في الثانية ٠

١٢ ـ نهي المستدير : موضع في الحجاز ٠

الاغانى : (وحتى صبحنا الخيل) ٠

١٣ ـ يلملم ، أو الملم : ميقات الحاج القادم من جهة اليمن ، وهو جبل على مرحلتين من مكة ٠

١٤ ـ الابلق : الذى فيه بياض مع سواد ، والورد : المشرب حمرة ، واجتماع هذه الالوان في الحصان مما يزيده ظهورا ، وهو مع ذلك يغيب في غمرة هذا الموضع وزحمته ٠

يسوم : يعلم نفسه او حصانه بعلامة يعرف بها ٠

١٥ــ سَمَوْنا لهم وِرْدَ القَطا زفَّهُ ضحىً
وكلٌّ نــراه عن اخيــه قــد أحجما

١٦ــ لدن غـدوة حتى تركنـا عشية حنينا وقد سالت مدامعه دمـــا

١٧ــ اذا شئت من كُــلِ رأيــت طِمِرَّةً
وفارسَهـا يهوِى ورمحـــا مُحطَمـا

١٨ــ وقد أحرزت منا هوازن سربها وحب اليها ان تخيب ونحرمـا

١٥ــ في السيرة (وكل تراه) .
سمونا لهم : نهضنا لقتالهم . القطا : طائر معروف ، وزفــه الضحى : أسرع به الضحى وساقه سوقا شديدا . أحجم عــن أخيه : اشغل عنه .

١٦ــ في السيرة ومعجم البكرى : (وقد سالت دوافعه دما) .
ودوافعه : مجارى السيول فيه . حنين : واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا . والاغلب عليه التذكير لانه اسم ماء (معجم البكرى) .

١٧ــ طمرة : فرس سريعة وثابة .

١٨ــ السرب (بفتح السين) : المال الراعى .

[٣٥]

وقال* :

١ ـ فان يقتـل بنو عثمان فيهـا | فهم قتلوا الموالي والصميمـا
٢ ـ وهم قتلوا بني الصبَّاحِ حتى | كأن عجوزهم كانت عقيمـا
٣ ـ وأبقت هـذه الأيـام منـا | ولم ترض لنـا الا كريمـا
٤ ـ فوارس يطعنون الخيـل شزرا | لدى الهيجا ويروون النديمـا

---

* الابيات في المخطوطة .

١ ـ موالى القبيلة : أتباعها وعبيدها والصميم منها : ابناؤها .

٢ ـ هناك عدة بطون تعرف ببني الصباح منهم الصباح بن نهد بن زيد من قضاعة ، والصباح بن مالك من تغلب بن وائل والصباح بن لكيز بن أفصى من أسد بن ربيعة ، فلعله يريد أحد هؤلاء .

٤ ـ الطعن شزرا : ماكان عن يمين وشمال .

[٣٦]

وقال لخفاف:*

١ ـ ألا أيها المهدي لي الشتم ظالما
تبيَّنْ اذا راميْتَ هضبةَ منْ ترمى

٢ ـ أبى الذمَّ عِرضي انَّ عرضي طاهرٌ
واني أبيٌ من أباة ذوي غَشْمِ

٣ ـ واني من القوم الذين دماؤهم   شفاء لطلاب الترات من الرغم

---

* الابيات في المخطوطة والاغاني ١٣٨/١٦ ط ساسي ٠

٢ ـ الغشم : الظلم ٠

٣ ـ الترة : الظلم والموتور ، الذي قتل له قتيل فلم يدرك بثاره ٠

[٣٧]

وقال* : لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى لقاء هوازن بعد فتح مكة .

١ ـ أصابت العام رعلا غُولُ قومهم
وسطَ البيوت ولونُ الغُولِ الوانُ

٢ ـ يا لَهْفَ أم كلابٍ اذ تبيّتُهُمْ
خيلُ ابن هوذةَ لا تُنْهَى وانسانُ

٣ ـ لا تلفظوها وشدوا عقد ذمتكم
ان ابن عمكم سعد ودهمان

(*) القصيدة في المخطوطة وفي السيرة (٢/٤١١) .
والبيت الاول في الحيوان (٦/١٦١) والبيت ٤ ، ٥ في معجم البكرى (٣/٨٠١) (شعر) والخامس في معجم البلدان (٣/١٢٥) والبيت الثاني عشر في المثنى لابي الطيب اللغوي (ص ٤٥) والجمهرة (١/٢٠٩) (جرب) واصلاح المنطق (٤٠٤ـ٤٠٥) الصحاح واللسان (جرب) (١/٢٦٣) والبيت ١٠ و١١ في اللسان ايضا (جرب) .

١ قال ابن هشام : من قوله (أبلغ هوازن اعلاها وأسفلها) الى آخرها، في هذا اليوم (يوم حنين) وما قبل ذلك في غير هذا اليوم . وهما مفصولتان ولكن ابن اسحق جعلهما واحدة .
رعل : قبيلة من سليم ، الغول : الداهية .

٢ ـ في المخطوطة : (اذ تبيتها) .
انسان : قبيلة من قيس ، ثم من بني نصر قاله البرقي ، وقيل هم من بني جشم بن بكر (السهيلي) وقال ابو ذر الخشني : انسان هنا قبيل في هوازن .

٣ ـ سعد ودهمان : ابنا نصر بن معاوية بن بكر من هوازن .

٤ ـ لا ترجعوها وان كانت مجللة   ما دام في النعم المأخوذ البان

٥ ـ شنعاءُ جُلّلَ من سوآتها حَضَنٌ

وسالَ ذو شَوْغَرٍ منها وسُلوانُ

٦ ـ ليست بأطيب مما يشتوى حذف   اذ قال : كل شواء العير جوفان

٧ ـ وفي هوازن قوم غير أن بهم   داء اليماني فان لم يغدروا خانوا

٨ ـ فيهم أخٌ لو وفَوا أو برَّ عهدُهم

ولو نهكناهم بالطعن قد لانوا

٩ ـ أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها   مني رسالة نصح فيه تبيان

١٠ـ أني أظن رسول الله صابحكم   جيشا له في فضاء الارض اركان

١١ـ فيهم اخوكم سليم غير تارككم   والمسلمون عباد الله غسان

١٢ـ وفي عضادته اليمنى بنو أسد

والأجْرَبانِ بنو عَبْسٍ وذُبيانُ

١٣ـ تكاد ترجف منه الأرض رهبته

وفي مقدَّمهِ أوسٌ وعثمانُ

---

٤ ـ في السيرة (لن ترجعوها) معجم البكري : (لن ترجعوها ولو كانت مجللة) .

٥ ـ في المخطوطة : (وسال ذو شوعر) بالعين المهملة . معجم البكري : (وسال ذو شعر منها وسولان) .

حضن : جبل بنجد . ذو شوغر وسلوان : واديان .

٦ ـ حذف هنا : اسم رجل . العير : حمار الوحش . الجوفان : غرموله يريد ان كل ما يشوى من العير فهو كالغرمول لا يستساغ .

٨ ـ الى هذا البيت الشعر عند ابن هشام مفصول عن بقية القصيدة في مناسبة أخرى ولكن ابن اسحاق جعل القطعتين واحدة .

نهكناهم : اذللناهم وبالغنا في ضرهم .

١٠ـ صابحكم : اي يغزوكم صباحا .

١١ـ في المخطوطة : (فيهم سليم أخوكم) .

١٢ـ سميا الاجربين تشبيها لهما بالاجرب الذي يفر الناس منه .

١٣ـ أوس وعثمان : قبيلان .

[٣٨]

ولما مات مرداس والده جحد كليب السلمي بنيه حظهم من قرية كان مرداس شريكه فيها ، فقال العباس يحذر غب الظلم* :

١ ـ أكليب مالك كل يوم ظالما والظلم انكد وجهه ملعون

٢ ـ قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون

(*) الشعر في المخطوطة وفي الاغاني (٦/٣٤٢ـ٣٤٣) وكلها في شرح شواهد التلخيص (معاهد التنصيص) (١/١٣) والبيت ١ ، ٤ في الاغاني (٥/٣٨) والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في النقائض (ص ٩٠٧) وامالى ابن الشجرى ١/١١١ والوحشيات لابى تمام (ص ٢٣٨) والابيات ١ ، ٤ ، ٥ في الحيوان(١/٣٢١ـ٣٢٢) والبيت الثاني في (٢/١٤٢) والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الحماسة البصرية (مخطوط) والبيت الثاني في مختصر تهذيب الالفاظ ص ٧٩ والجمهرة (٣/١٤٥) ودرة الغواص (ص٣٦) وشرح درة الغواص للخفاجي (ص ٩٣) .

والبيتان ٦ ، ٧ في معجم البكري (القرية) (٣/١٠٧٠ـ١٠٧١) .

١ ـ الحيوان : (اكليب انك كل يوم ظالم) . امالي ابن الشجري : (غبه ماعون) كليب : هو كليب بن عهمة السلمي ثم الظفري اخو بني سليم بن منصور . وفي امالى الشجرى : كليب بن عييمة السلمي منقول من محقر العيمة وهي شهوة اللبن أو محقر العيمة (بكسر العين) وهي خيار المال . وفي معاهد التنصيص : كليب بن عمرو السلمى ثم الظفرى وفي الحيوان : كليب بن عهمة وفي معجم البكرى كليب بن عيهمة السلمي .

٢ ـ النقائض : (يزعمونك سيدا) الوحشيات وامالى ابن الشجري (انك سيد مغبون) معاهد التنصيص : (عجبا لقومك .. سيد مغبون) درة الغواص وشرحها : (نبئت قومك) .

رجل معيون : اذا اصيب بعين . يقال عنت ألرجل اذا أصبته بعينك فانا أعينه عينا وأنا عائن وهو معين ومعيون .

٣ ـ فاذا رجعتَ الى نسائك فادّهِنْ
ان المسالم رأسه مدهون

٤ ـ وافعل بقومك ما أراد بوائل — يومَ الغدير سَميُّكَ المطعونُ

٥ ـ واخال انك سوف تلقى مثلها — في صفحتيك سنانها المسنون

٦ ـ ان القُرَيَّةَ قد تبينَ أمرُها — ان كان ينفع عندك التبيين

٧ ـ حيث انطلقت تخطها لي ظالما — وأبو يزيدَ بِجوِّها مدفونُ

---

٤ ـ الوحشيات : (فافعل بقومك) النقائض : (افعل بقومك) ٠ امالى ابن الشجري : (أتريد قومك ٠٠٠ يوم القليب) ٠ الحيوان : (تبغي بقومك) ٠
سميك المطعون : يشير الى كليب بن ربيعة وتحكمه في موارد الماء ، ونفيه بكر بن وائل عنها حتى كاد يقتلهم عطشا ، والمطعون هو كليب بن ربيعة طعنه جساس بن مرة وقيل بل طعنه عمرو بن الحارث بن ذهل فحطم صلبه (الاغاني ٥/٣٦) ٠

٥ ـ المخطوطة : (سوف يلقى مثلها) الوحشيات : (واظن انك (سنانها مسنون) امالي ابن الشجري : (واظن انك سوف ينفذ٠٠ سناني المسنون) الحيوان : (سنانه المسنون) ٠

٦ ـ القرية : لبني سدوس من بني ذهل باليمامة ٠ وقال الزبير بن ابي بكر : كانت القرية بين حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر وكان مرداس شرك فيها حربا ٠ فلما مات حرب ومرداس ودفن مرداس بالقرية ، ثم ادعاها بعد ذلك كليب بن عيهمة السلمي (معجم البكري ـ القرية) ٠

٧ ـ ابو يزيد : كنية مرداس بن أبي عامر والد العباس بن مرداس الشاعر ٠

[٣٩]

وقال لخفاف : *

١ – ألا من مبلـغ عنى خفـافا ألوكا بيت اهلك منتهاهـا

٢ – أنا الرجـل الـذي حُدِّثْتَ عنه اذا الخَفِـراتُ لـم تستُرْ بَراها

٣ – أشـد عـلى الكتيبة لا أبالي أحتفى كـان فيهـا أمْ سِواها

٤ – ولي نفس تتوق الى المعـالي ستتلف او ابلغهـا مناهـا

(*) الابيات في المخطوطة وحماسة ابن الشجري (ص ٣٥) والحماسة البصرية (مخطوط) . وجاء البيت الثالث في معجم الشعراء (ص ٢٦٢) وحماسة المرزوقي (١٥٨/١) وعيون الاخبار (١٩٤/٢) والعقد الفريد (١٥٠/٦) وزهر الآداء (١٠٩٦/٤) والاصابة (٤/٢ ٢) والاستيعاب (٨١٨/٢) .

١ – الألوك : الرسالة ، وكذلك المالك والمالكة بضم اللام فيهما .

٢ – براها : زينتها . كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبههـا بـرة .

٣ – في المخطوطة وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية (أفيها كان حتفي) وبقية الاصول كما أثبته . زهر الاداب والاصابة : (أكر على الكتيبة) .
الاستيعاب : (أقاتل في الكتيبة) .

القسم الثاني

شعر العباس في غير المخطوطة

[٤٠]

وقال العباس بن مرداس يمدح ابا حليس قاتل خويلد الذي قتل هريم بن مرداس اخا العباس : *

١ ـ أتاني من الأنبـاءِ أنَّ ابـنَ مالـكٍ
كفى ثائـرا من قومـه مَنْ تغبَّبَا

٢ ـ ويلقاك ما بين الخميس خويلد اری عجبا بل قتله كان اعجبـا

٣ ـ فدى لك أمي اذ ظفرت بقتله واقسم ابغى عنـك اما ولا ابا

٤ ـ فمثلُكَ أدَّى نُصرةَ القـوم عَنـوةً
ومثلُكَ أعيـا ذا السلاحِ المجرَّبا

(*) الاغاني ٣١٢/١٤ ط الدار .

١ ـ كفى ثائرا : أي أخذا بالثأر . تغبب : أي جاء يوما وترك يوما فان اردت انك دفعت عنهم قلت : غببت عنهم بالتشديد . والغب : الزيارة في كل أسبوع .

٣ ـ ابغي : لا ابغي .

٤ ـ عنوة : بالقوة والقسر .

[٤١]

وقال* : يجيب سلمى

١ ـ دعي عنك تقوال الضلال كفى بنا لكبش الوغى في اليوم والامس ناطحا

٢ ـ فخالــد أولى بالتعــذر منكــم غداةَ عــلا نهجا من الأمرِ واضحا

٣ ـ معانـــا بأمر الله يزجـى اليكـم سَوانحَ لا تكبـو لـه وبَوارحـــا

(*) الشعر في السيرة (٢/٤٣٢) .

قال العباس يجيب امرأة يقال لها سلمي كانت تقول :

ولولا فعال القوم للقوم أسلموا للاقت سليم يوم ذلك ناطحـــا
لما صعهم بسر واصحاب جحـدم ومرة حتى يتركوا البرك ضابحا
فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
ألظت بخطاب الايامى وطلقت غداتئذ منهن من كان ناكحـــا

المماصعة والمصاع : المضاربة بالسيوف . والبرك : الابل الباركة .

ضابحا : اى صائحا وأصل الضبح : نفس الخيل والابل اذا أعيت . الغميصاء : موضع . الظت : لزمت وألمت . الايامى : جمع أيم ، وهي التي لا زوج لها .

قال ابن اسحق : فاجابه [يعنى لقائل من بني جذيمة] عباس بن مرداس ، ويقال بل الجحاف بن حكيم السلمي . (السيرة ٢/٤٣٢) .

١ ـ الكبش : الرجل السيد .

٣ ـ السوانح والبوارح : قال ابو عمرو الشيباني : ما جاء عن يمينك الى يسارك وولاك جانبه الايسر وهو انسيه فهو سانح . وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشية فهو بارح. قال : والسانح احسن حالا عندهم في التيمن من البارح .
لا تكبوا : لا تسقط .

٤ ـ نعـــوا مالكا بالسهل لما هبطنـــه		عوابس في كابي الغبار كوالحـا

٥ ـ فـان نـكُ أثكلنـــاكِ سلمى فمالِـــكٌ		تركتـــم عليـــه نائحـــات ونائحـا

---

٤ ـ كابي الغبار : مرتفعه . الكوالح : العوابس التي أنقبضت شفاهها فظهرت أسنانها .

٥ ـ أثكلناك : أفقدناك ولدك .

[٤٢]

وقال العباس بن مرداس * :

١ ـ قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد

٢ ـ أرادت لتنتاش الرواق فلم تقم اليه ولكن طأطأته الولائد

٣ ـ تناهَى الى لهوِ الحديث كأنَّها أخو سقطة قد اسلمته العوائد

(*) الابيات في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٣١٠ وفي شرح التبريزي : (وقال اخر ، وقيل هو عتبة بن مرداس) .

١ ـ الناظران : عرقان في مدمع العينين ، يصفها بانها ليست بجهمة الوجه ، لكنها اسيلة الخدين ، ويزينها شباب مقتبل ورفاهة من العيش ودعة . ويقال : عيش خفض ، وخفضت عيشه فهو مخفوض . والبارد : الثابت ، ويقال : برد لي على فلان حق ، أي ثبت .

٢ ـ الانتياش : التناول . يصفها بانها مخدومة لا تبتذل نفسها في مهنة. الرواق : ما مد مع البيت من ستارة . الطأطأة : خفض الرأس وغيره عن الاستشراف .

٣ ـ اراد انها تنصب من كل أحوالها الى اللهو ، وتنتهي اليه ، أذ كان ما عدا اللهو قد كفيت ، فهي منعمة لا تتعلل الا باللعب ، فكأنها عليل يترفرف عليه ويشفق حتى يترك لا يهمه شيء ، ولا يشغله شأن ، يعني انها في توفرها على الحديث والملاهي على نعمتها وكسلها كذلك العليل في توفره على مقاساته ما به .

[٤٣]

وقال في ذكر عاد يعظ رجلا من قومه كان ظالما لعشيرته: *

١ ـ اراك امرأ في ظلم قومك جاهدا وما لك في ظلم العشيرة من رشد

٢ ـ فَالاَ تَدعْ ظلمَ العشيرةِ طائعا
تُلاقِ امرأً من بعض قومك ذا حِقدِ

٣ ـ من الرجلة الساعين أو تلق فارسا على فرس في الخيل ادهم ذي ورد

٤ ـ جواد كنصل السيف أين لقيته فيضربك او يطعنك طعنا على عمد

٥ ـ ألم تر عادا كيف فرق جمعها قبيل وقدما جار عن منهج القصد

٦ ـ وقالت بنو عاد هلكنا فجهزوا خيارهم اهل الرفاعة والمجد

٧ ـ وكان أبو سعد وقَيْلٌ فعوقبوا
بلقمان اذ رد الحبيب الى الجعد

(*) القصيدة في اخبار عبيد بن شرية الجرهمي (ص ٣٥٣ـ٣٥٤) وهي ضعيفة ومضطربة ولعلها من الشعر المنسوب كاكثر شعر هذا الكتاب

٣ ـ الادهم: الاسود يقال فرس أدهم اذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه فان زاد على ذلك حتى أشتد السواد فهو جون ·
ذو ورد: وهو ما بين الكميت والاشقر ·

٥ ـ قبيل: تصغير قيل وهو رجل من عاد ·

٧ ـ ابو سعد: قيل لقمان الحكيم وقيل: لقيم بن لقمان ·
الجعد: لعله يريد جعدة أبو حي من العرب وهم جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة · ومنهم النابغة الجعدي ·

٨ ـ فلما أتوا عَزْفَ الجرادةِ اخلدوا
ثلاثين يوما ثم هَبُّوا على وَجْدِ

٩ ـ فقيل لهم أعطيتم فتخيروا ... مناكم ولكن لا سبيل الى الخلد

١٠ـ دعاكم قيل بالمنية ربه ... ولله قيل .... ذلك من وفد

١١ـ وقال اضربوا رأسي ولا تتهيبوا ... نجورا من الاطواد ذى اجد صلد

١٢ـ ..اجله وقع الصواعق كالذي ... اراد سفاها والسفاهة قد تردى

١٣ـ وملك لقمان الحياة فردها ... الى ناهض حر قوائمه نهد

١٤ـ وكان يحب الخلد لو حصلت له
افاحيص صارت ليلة القطر والرعد

١٥ـ وقال أبو سعد الهي فاعطني ... مناى على ما كان اذ هب من وجد

١٦ـ فزوده براً وتقوى كلاهما
وما كان عن رفد الوفادة من صد

---

٨ ـ الجرادة : رملة باعلى البادية جرداء لا تنبت شيئا ولذلك سميت الجرادة (معجم البكري ـ الجرادة) هذا اذا كان يريد مكانا بعينه .

١٠ـ الفراغ بالاصل .

١١ـ تجورا : كذا بالاصل ولم أر لها وجها .
ذوأجد : ذو قوة يقال ناقة أجد : اذا كانت قوية موثقة الخلق.

١٢ـ الفراغ بالاصل ولعلها (فعاجله) .
تردى : تهلك .

١٣ـ نهد : جسيم مشرف . ورجل نهد : كريم . ينهد الى معالى الامور .

١٤ـ بالاصل : صار ليلة .
أفاحيص : مجاثم القطا لانها تفحصه ، ويقال فحص المطر التراب . قلبه والافحوص : مجثم القطا وجمعها أفاحيص .

١٦ـ الرفد : العطاء والصلة .
الوفادة : الزيارة وأكثر ما تكون للملوك والرؤساء وذوي السلطان .

[٤٤]

وقال العباس لعمرو بن معد يكرب الزبيدي* :

١ ـ وان تـك من سـعد العشـيرة تلقنـي
الى الفرعِ من قيسِ بن عيلانَ مولدي

٢ ـ الى مضر الحمراء تنمي جدودنا
واحسابنا ومجدنا غير قعـدد

٣ ـ فسائـل بنـا عليـا ربيعـة انهـا
أخونا وإنْ تقصرْ عن المجـد نَزْدَدِ

(*) الابيـات في الاكليل ـ الهمـداني (١/١٧٢ـ١٧٤) • والبيت الثـاني في كتاب التيجان المنسوب لوهب بن منبـه (ص ٢١٢ـ٢١٣) والبيت الخامس في طبقات الشعراء (ص ١١) والسيرة (١/٨) ومعجم ما أستعجم (١/٥٤) وانساب الاشراف (١/٤) والانباه على قبائل الرواة ـ لابن عبدالبر (ص٤٨) •

١ ـ في الانباه : (فان يك من سعد العشيرة يلتقى الى الغر) •
سعد العشيرة : ابن مالك بن أدد وهو مذحج ، وانمـا سمي سعد العشيرة لانه كان يركب من ولده لصلبه في ثلاثمائة فارس (جمهرة انساب العرب ص ٤٠٥) قيس عيلان : ابن مضر بن نزار •

٢ ـ في التيجان : (ينمى عديدنا واحسابنا اذ مجدنـا غـير قعدد)
ويراد بمضر الحمراء فيما روى ابن الكلبي : ان نزار بن معد بن عدنان لما حضرته الوفاة قسم ماله بين اولاده وكانوا اربعـة وكان أكبرهم أياد وقال : لك العصا والحلة وأنت وصيبي •
وقال يا مضر : لك القبة الحمراء وهي قبة من آدم • وقال لربيعة لك الفرس والقنا • فسمي مضر الحمراء وربيعة الفرس : ويا انمار لك النخيلة أمة سوداء والحمار (التيجان ص ٢١٢)•
القعدد : القريب الاباء من الجد الاكبر •

٤ ـ وأن أدعُ يوما في قُضَاعـةَ تَـأْتني
شآبيب بحر ذي غوارب مزبد

٥ ـ وعك بن عدنان الذين تلاعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد

---

٤ ـ الشؤبوب : الدفعة من المطر وغيره ، والجمع شآبيب ٠
غوارب الماء : أعالي موجه ٠

٥ ـ في طبقات الشعراء (الذين تلقبوا بمذحج) وفي السيرة (الذين تلقبوا بغسان) وكذلك في الانباه (تلقبوا بغسان) وانساب الاشراف ومعجم البكري (تلقبوا بغسان) ٠
غسان : ماء بسد مأرب ٠ وغسان هنا : قوم ٠

[٤٥]

وقال : *

١ ـ جميـــع البَـــزِّ تحملُنــي وآةٌ
كشـــاة الرمـــل تجمـع بالوليـــد

٢ ـ ابوهـــا « للضبيـَبِ » أو افتلتْهَـــا
ذوات الســـنّ من آلِ الصَيـودِ

[٤٦]

وقال : *

ونحـــن ضربنـــا الكَبشَ حتَّى تساقطتْ
كواكبهُ بكل عَضْـــبِ مهنّـــدِ

---

[٤٥]

(*) البيتان في انساب الخيل ـ أبن الكلبى (ص ٧٥) ·

البزّ بالفتح : الســلاح : الوآى : الفرس الســريع المقتـدر الخلق والنحيبة من الابل والانثى وآة ·

الصيود : فرس لبنى سليم وكانت منسوبـــة مشـــهورة · ونسب العباس فرسه اليها مفتخرا بما صار اليه من نسلها ·

[٤٦]

(*) المعاني الكبير (٢/٩٧٤) وحماسة ابن الشجري ص ٣٥ ·

كبش القوم رأسهم وقوله تساقطت كواكبه : ذهب معظـــم كتائبه وكوكب كل شيء معظمه ·

[٤٧]

وقال : *

هـمُ سَوَّدوا هُجْنا وكـــلُّ قبيلـــةٍ

يُبيِّنُ عن أحسابهـــا مـــن يسودُهـا

[٤٨]

وقال : *

١ ـ وأوعـدْ وقلْ ما شئتَ إنكَ جاهلٌ

على إنّمـا انت امرؤٌ من بني نَضْرِ

---

[٤٧]

(*) نقد الشعر (ص ٩٧) ط ليدن .

هجنا : جمع هجين والهجنة انما تكون من قبل الام فاذا كـــان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا .

[٤٨]

(*) نقد الشعر قدامة بن جعفر (ص ٤٧) .

قاله في سفيان بن عبد يغوث النضري .

[٤٩]

وقال : *

١ ـ على متنِ جرداء السراةِ نبيلةٍ
كعاليةِ المُرّان بَيّعة القَدْر

[٥٠]

وقال : *

وذابَ لعابُ الشمس فيه وأُزّرت
به قامساتٌ من رِعانٍ وحَزْوَرِ

[٤٩]

(*) مقاييس اللغة ـ ابن فارس « يوع »(١/٣٢٠) .

١ ـ السراة : سراة كل شيء أعلاه ، وسراة الفرس : أعلى ظهره ووسطه
المران : الرماح وهو فعال الواحدة مرانة .
وعالية الرمح : ما دخل في السنان الى ثلثه .

[٥٠]

(*) الحزور : المكان الغليظ وحزور موضع تلقاء القهر . رعان : موضع .
اللسان (حزر) (٤/١٨٦) .
أزرت : التفت واشتدت . قامسات : اي مضطربات . القنان والاكام اذا أضطرب السراب حولها قمست أي بدت بعد ما تخفى . وقمست الاكام في السراب اذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو (اللسان ـ قمس) .

[٥١]

وقال* :

١ ـ اذا مات عمرو قلت للخيل أوطئوا زبيدا فقد اودى بنجدتها عمرو

[٥٢]

وقال : *

١ ـ فجللتُهـــا حصىً جنادةَ غَـــدْرة

وأيقنتُ ما انـــدى حُليســا وجابرا

[٥١]

(*) الاغاني (١٥/٢١٥) .

قيل لعمرو بن معد يكرب الزبيدي : فما تقول في العبـــاس بن مرداس ؟ قال : اقول فيه ما قال فيَ البيت ...

[٥٢]

(*) التمام في تفسير اشعار هذيل (ص١٠٨) .

١ ـ اندى : أخزى والمندية : الداهية والفاضحة أيضا . والمنديات المخزيات

[٥٣]

وقال* :

١ ـ ألا ليتني قَطَعْتُ مني بنانةً
ولاقيتهُ في البيت يقظانَ حاذِرا

[٥٤]

وقال* :

١ ـ لنا عارِضٌ كُزهاء الصَّريم
فيها الأسِنَّةُ والعَنْبرا

---

[٥٣]

(*) مجاز القرآن (ص ٢٤٢) .

البنانة : واحدة البنان وهي اطراف الاصابع .

[٥٤]

(*) الفائق الزمخشري (١٩١/٢) .

١ ـ العارض : هنا : الجيش أو الكتيبة والعرض سفح الجبل وناحيته ويشبه به الجيش العظيم .

الصريم : الليل المظلم وكذلك الصبح وهو من الاضداد .

العنبر : قال : هي سمكة بحرية تتخذ الترسة من جلدها فيقال للترس عنبر .

[٥٥]

وقال* :

١ ـ مُطَهَّماً خلقُه شَثْناً سنابكُه
صَعْلاً على ان في الجنبين إجفارا

[٥٦]

وقال بعد ان ادرك بثأر عباس الاصم الرعلي : *

١ ـ أبلغ قحافة عنا في ديارهم
والحرب تكشر عن ناب واضراس

٢ ـ أنْا قتلنا بِتَرْجٍ من سَراتهمُ
سبعين مقتبلاً صرعى بعباسِ

---

[٥٥]

(*) نقد الشعر (ص ٧٩ ط ليدن ، ١٤٣ ط الخانجي) .
قال : جعل صعلا مكافئا لاجفار .
١ ـ المطهم : السمين . السنبك : طرف الحافر . الصعل : الدقيق الرأس من النعام أو النخل .
الاجفار : جمع الجفر ما عظم واستكرش .
الشثن : الخشونة والغلظة .

[٥٦]

(*) البيتان في معجم البكري (٢٩٣/١) كانت خثعم قد قتلت عباس الاصم الرعلي فادرك بثأره العباس بن مرداس وقال البيتين .
١ ـ قحافة : حيّ من خثعم .
٢ ـ ترج : في ديار خثعم . سراتهم : سادتهم واشرافهم .

[٥٧]

وقال* :

١ ـ وسرنا كموج البحر تطمو سيوله بخيل تراها في العجاجة تمزع

٢ ـ فقامت بنو عوف وقد حمي الوغى ينادون عمرا والاسنة تنجع

(*) البيتان في الاكليل للهمداني (١/ ٢٨٤) .
قاله في عمرو بن مرّ القيل وأخيه مر بن عمرو بن مر وهو أثبت (الاكليل) .

١ ـ العجاجة : الغبار تمزع : تتقطع وتتطاير .

٢ ـ والاسنة تنجع : اي تطعن فتخرج النجيع : وهو الدم الذي يضرب الى السواد وقال الاصمعي : هو دم الجوف خاصة .

[٥٨]

وقال لخفاف بن ندبة : *

١ ـ أبا خُراشةَ أمَّا كنتَ ذا نفرٍ

فان قوميَ لم تأكلهمُ الضَّبُعُ

(*) البيت في الشعر والشعراء (١/٢٥٨) والاشتقاق «٣١٣» وثمار القلوب للثعالبي (٣٢٠) والمسلسل للتميمى (٣٦) والكتاب سيبويه (١/١٤٨) والجمهرة (١/٣١٢) ، وشرح شواهد المغنى « ص ١٧٩ » وأمالى ابن الشجرى ١/٣٥٣ والخزانة (٢/٨٠) . ونسب في مصادر اخرى للعباس ولغيره منها : الحيوان ٥/٢٤ ، ٦/٤٤٦ والفصول والغايات ص٣٦٤ والمحكم ١/٢٥٧ والمنصف ٣/١١٦ واللسان والتاج (خرش ، ضبع) وغيرها .

١ ـ في سيبويه والمسلسل وشرح شواهد المغني والخزانة : (أما أنت ذا نفر) .

أبو خراشة : هو خفاف بن عمير بن الحارث السلمي وامه ندبة سوداء نسب اليها وهو من اغربة العرب وهو ابن عم الخنساء بنت عمرو ابن الشريد الشاعرة وهو القائل :

كلانا يسوده قومه على ذلك النسب المظلم

يعني السودان ويكنى ابا خراشة واسلم وبقي الى زمن عمر . وشهد مع النبي فتح مكة ومعه لواء بني سليم . (الشعر والشعراء ١/٢٥٨) .

الضبع : السنة المجدبة ، يقال : اصابنا مطر جار الضبع اذا كان شديدا والضبعان : ذكر الضبع ويجمع ضباع على غير القياس . ولا يقال: ضباعين (الاشتقاق) لم تأكلهم الضبع : اى لم تجهدهم السنة .

وقال ابن الاعرابي : لا يريدون بالضبع السنة وانما هو ان الناس اذا أجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع وأكلتهم (ثمار القلوب) .

[٥٩]

وقال* :

١ ـ فديتُ بنفسهِ نَفْسي ومالي
ولا آلوهُ الا ما يُطيقُ

(*) البيت في امالي المرتضى (١/٢١٧) والاضداد (ص ١٠٠) ٠
١ ـ الاضداد : (ولا ألوك الا ما أطيق) ٠ ألا يألو : قصر لا ألوه : لا اقصر عنه معناه فديت نفسه بنفسي ٠

[٦٠]

وقال العباس بن مرداس يرد على كلمة عبدالله بن جذل التي قالها يوم برزة : *

١ ـ الا أبلغا عنّي ابنَ جِـذْلٍ ورهطَهُ
فكيف طلبناكـم بِكُرْزٍ ومالكِ

٢ ـ غـداةَ فجعناكـم بحِصنٍ وبابنـهِ
وبابـن المعلّى عاصِمٍ والمُعـاركِ

٣ ـ ثمانيـة منهـم ثأرناهم بـه جميعا وما كانوا بواء بمالـك

٤ ـ نذيقكم ـ والموت يبنى سرادقا عليكم ـ شبا حد السيوف البواتك

(*) القطعة في العقد الفريد (١٧٦/٥) والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في نهاية الارب (٣٧٥/١٥) ٠

قال ابو عبيدة : لما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكدم فارس كنانة ورجعوا اقاموا ما شاء الله ، ثم ان ذا التاج مالك بن خالد بن صخر ابن الشريد واسم الشريد عمرو ، وكانت بنو سليم قد توجوا مالكا وأمروه عليهم ـ غزا بني كنانة ببرزة ورئيس بني فراس عبدالله بن جذل فقتل ابن جذل منهم وقال :

تجنبت هندا رغبة عن قتالـه الى مالك اعشو الى ضوء مالك
فايقنت اني ثائر ابن مكـدم غداتئـذ أو هالك في الهوالك
قتلنا سليما غثها وسمينهـا فصبرا سليما قد صبرنا لذلك
فان تك نسواني بكين فقد بكت كما قد بكت أم لكرز ومـالك

فقال عباس بن مرداس يرد على ابن جذل ٠٠ الابيـات (العقد الفريد ١٧٦/٥) ٠

٣ ـ البواء : الكفء

٤ ـ شبا كل شيء : حد طرفه والجمع الشبا والشبوات ٠
البواتك : القواطع ٠ وسيف باتك صارم ٠

٥ ـ تلوح بأيدينا كما لاح بارق   تلألأ في داج من الليل حالك

٦ ـ صبحناكمُ العُوجَ العَناجيجَ بالضحى
تمرُّ بنا مَرَّ الريـاح السَّواهكِ

٧ ـ اذا خرجت من هبوة بعد هبوة   سمت نحو ملتف من الموت شائك

---

٥ ـ البارق : سحاب ذو برق ·

٦ ـ العوج : الخيل لقوائمها اذ العوج منها خلقة · العناجيج جمع عنجوج : الرائع من الخيل وقد استعملوا العناجيج في الابل أيضا · الرياح السواهك : العاصفة الشديدة المرور ·

٧ ـ الهبوة : الغبرة ·

[٦١]

وقال* :

١ ـ وانــي أتتني عــن يســار مقــالة
وجَهْل وكان المــرء ليــس بجاهل

٢ ـ فانك قــد حاولت جهلا وفتنة
وانك تسعى ان سعيت بخامــل

٣ ـ وكيف أعادي معشرا يأدبونكم
على الحق ان لا يأشبوه بباطـل

٤ ـ أبت كَبِــدي لا أكذِبنْكَ قتالَهم
وكفَّي ، وتأبــاه علــيَّ اناملــي

(*) الابيات في كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصغرى لابي تمام (ص ٨٥) .

٣ ـ يأشبوه : يخلطوه .

[٦٢]

وقال في الخيل : *

١ ـ اعددت صَوْبةَ والصَّموتَ ومارِناً
ومُفاضةً للرَّوعِ كالسَّحْلِ

٢ ـ مرط العنان كأن ملجمها في رأس نابية من النخل

٣ ـ بين الحِمَالة والقُرَيظ فقد
انجبتِ من أُمٍ ومن فَحْلِ

٤ ـ لا يطمع التالي اللحاق بها يوما وليس يفوتها المؤلي

(*) الابيات في انساب الخيل ـ لابن الكلبي ص ٢٧ـ٢٨ و ٧١ـ٧٢

١ ـ صوبة والصموت : من خيل بني سليم هما فرسا عباس بن مرداس الروع : الفزع واراد الحرب هنا . السحل : الثوب الابيض .

٢ ـ مرط العنان : اى ان العنان ممسوح قد سقط منه الشعر . او انه من صوف أو خز وذلك أجود له .
نابية : مرتفعة .

٣ ـ الحمالة والقريظ : فرسان لبني سليم بن منصور .

٤ ـ المؤلى : المقصر .

[٦٣]

وقال : *

١ ـ القائلــون اذا لقــوا أقرانهــم إنَّ المنايـا قَصْرُ مَنْ لـم يُقتلِ

٢ ـ فتعانق الابطال في حمس الوغى تحت الاسنة والغبار الاطحــل

[٦٤]

وقال العباس : *

١ ـ واسألوا سيد الفريقين حجـرا يوم سارت جموعنـا باحتفـال

٢ ـ من رماه على الفـؤاد بسهـم فتقت عنه محـكم السـربال

---

[٦٣]

(*) البيتان في مجموعة المعاني مجهول المؤلف (ص ٣٩) ٠

١ ـ القصر : الغاية والمآل ٠

حمس الوغى : شدة الحرب ٠

٢ ـ الاطحل : لون بين الغبرة والبياض ٠

[٦٤]

(*) البيتان في الاكليل (١/٢٢٧) ٠

قال : حجر بن سعد وهو أبو رعثة الاكبر وهو الذي قام بحرب مذحج واجمعت قضاعة على رياسته ٠٠٠ وهو الذي قتل في حرب هوازن وبني سليم بمذحج وقضاعة ٠ وفيه يقول عباس بن مرداس ٠٠ (الاكليل) ٠

١ ـ باحتفال : يريد جموعا كثيرة محتشدة ٠

٢ ـ السربال : الدروع السابغة ٠ وجعل الفتق لرميه ٠

[٦٥]

وقال يهجو سفيان بن عبد يغوث : *

١ ـ ألا من مبلغ سفيان عني ... وظني ان سيبلغه الرسول
٢ ـ ومولاه عطية أن قيلا ... خلا منّي وأن قد بات قِيلُ
٣ ـ سئمتم ربكم وكفرتموه ... وذلكم بارضكم جميل
٤ ـ ألا توفي كما اوفى شبيب ... فحل له الولاية والشمول
٥ ـ ابوه كان خيركم وفاء ... وخيركم اذا حمد الجميل
٦ ـ الام على الهجاء وكل يوم ... تلاقيني من الجيران غول
٧ ـ سأجعلها لأجمعكم شعارا ... وقد يمضى اللسان بما يقول

(*) القطعة في الاغاني (١٤/٣١٤) .
١ ـ القيل : القول ، أو القول في الشر ، خلا : مضى .
٣ ـ كفرتموه : جحدتم نعمته .
٥ ـ الجميل : الاحسان والمعروف .
٦ ـ الغول : الهلكة والداهية .
٧ ـ الشعار : العلامة هنا .

[٦٦]

وقال : *

١ - على أنني بعـد ما قـد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا

٢ - يُذَكِّرُنيكِ حنينُ العجول ونوحُ الحمامةِ تدعو هديلا

(*) البيتان في شرح شواهد المغني (ص ٩٠٨) .

١ - كميل : بمعنى كامل .

٢ - العجول : الناقة التي فقدت ولدها ، وقيل التي القته قبل ان يتم بشهر أو شهرين .

[٦٧]

وقال العباس في رثاء اخيه عمارة بن مرداس : *

١ ـ أبعد عمار الخير نرجو سلامة
وقد بتكَتْ آرابهُ ومفاصلُه ؟

٢ ـ فلا وضعتْ عندي حَصَانٌ خمارَها
ولا ظفرتْ كفى بقِرْنٍ أنازله

٣ ـ لان لم أزر خولان في عقر دارها
بأرعنَ رجَّافٍ نزجى قنابله

٤ ـ وأشفى غليلي من سراة قضاعة وكل صقيل يملأ الكف حامله

٥ ـ فمن مبلغ عمرو بن عوف رسالة ويعلى بن سعد من ثؤور يراسله

(*) مرت ثلاثة أبيات منها في المخطوطة هي الابيات : الخامس والسادس والثامن . وهذه القطعة في الاكليل ، الهمداني ١/٢٨٠ـ٢٨١ . ط . الاكوع سنة ١٩٦٣ .

١ ـ عمار ترخيم عمارة ورخم هنا ضرورة .
بتكت : قطعت . الآراب : الاعضاء .

٢ ـ الحصان بالفتح : المرأة المتعففة .

٣ ـ الارعن : الجيش الكثير . الرجاف : المضطرب لكثرته . نزجي : نسوق ومنه قوله تعالى : (ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه) سورة النور ٤٣ .
القنابل : طوائف من الناس ، والقنبلة طائفة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين واراد هذا المعنى .

٤ ـ سراة قضاعة : أشرافهم . الصقيل : السيف .

٥ ـ الثؤور : كثير الاخذ بالثار .

٦ – بأني سأرمى الحقل يوما بغارة   لها منكب حاب تدوى زلازلــه

٧ – وعمرو بن عوف كان همي ومنيتي   اذا كان لي يوما قرين اناازلــه

٨ – أقــام بدار الغور في شر منزل   وخلى بياض الحقل يزهر خامله

---

٦ – المنكب الحابي : الزاحف قدما والمرتفع المنكبين .
وبعد البيت السادس جاء بالاصل قوله : (حتى يقول فيها) ممــا يدل ان القطعة اكبر مما هي وقد حذف المؤلف منها .

٨ – الحقل : هو حقل صعدة حيث قتل فيه أخوه .

[٦٨]

وقال في كليب وائل : *

١ ـ كما كان يبغيها كليب بظلمـــه   من العز حتى طاح وهو قتيلهـا

٢ ـ على وائــلٍ ، إذ يُنزِل الكلب مائحـا
وإذ يُمنَع الاكلاءَ منهـا حلولُهـا

[٦٩]

وقال : *

١ ـ وما روضةٌ من روضِ حَقْل تَمتَّعتْ
عَـــرَاراً وطُباقاً وبقـــلا تَوائِمـا

---

[٦٨]

(*) البيتان في الحيوان (١/٣٢١) ·

١ ـ كليب : هو كليب وائل ·

٢ ـ المائح : المستقي الذي ينزل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل مؤها ·

[٦٩]

(*) البيت في معجم البلدان (٢/٨٤٨) ط السقا و (١/٢٦٨) ط وستنفيلد والمشترك وضعا المفترق صقعا لياقوت (ص ٢١٧) ·

١ ـ روضة حقل : موضع في ديار بني سليم ·
التوائم : المضاعف من روض حقل · عرارا : أي تمتع عراره كقولهم حسن وجها أي حسن وجهه ·

[٧٠]

وقال : *

١ ـ جمعتُ اليه نَثْرتي ونَجيبتي

ورُمحي ومشقوقَ الخَشيبةِ صارما

(*) البيت في الاضداد ـ لابي الطيب اللغوي (٢٥٦/١) واضداد ابن الانباري (٣٢٧ـ٣٢٨) واللسان (خشب) (٣٥٢/١) واضداد الاصمعي (ص ٤٥) واضداد ابن السكيت (ص ١٩٨) .

١ ـ الخشيب : من الاضداد يقال سيف خشيب اذا كان صقيلا. وسيف خشيب اذا برد ولم يصقل . ويقال سيف مشقوق الخشيبة اذا عرض حين طبع (الاضداد ابن الانباري) .

النثرة : الدرع المسلسلة الملبس . النجيبة الناقة الكريمة العتيقة تكون قوية خفيفة سريعة . الصارم : القاطع .

[٧١]

وقال : * في مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ ـ رأيتك يا خير البرية كلهـــا نشرت كتابا جاء بالحق معلمـــا

٢ ـ ونَوَّرتَ بالبرهـانِ أمـراً مُدمَّســا
واطفــأتَ بالبرهــانِ نـاراً مضرَّمـــا

٣ ـ فمـــن مبلـــغ عني النبـــي محمـــدا
وكلُّ امرىءٍ يُجزَى بما قـــد تكلمـــا

٤ ـ تعـالى علواً فوق عرش الهنـا وكان مكان الله اعلى واعظمـــا

(*) الابيات في العقد الفريد (٩٢/٢) .
قال عون لعمر بن عبدالعزيز : يا أمير المؤمنين ان النبي صـــلى الله عليه وسلم قد مدح واعطى وفيه أسوة لكل مسلم . قال : ومن مدحه ؟ قلت : عباس بن مرداس ، فكساه حلة قطع بها لســـانه ، . قال : وتروى قوله ؟ قلت : نعم : الابيات (العقد الفريد) .
قلت : أسلوب هذه القطعة تشبه القصيدة رقم ٣٤ في مديح رسول الله (ص) فلعلها مما تلحق بها .

[٧٢]

وقال : *

١ - أزِرَّةُ خيرٌ أم ثلاثون منكمُ
طليقاً رَددناهُ اليكم مُسَلَّما

(*) الاغاني ١٤/٣١٤ .

١ - زرة : فرس العباس بن مرداس أخذها عطية بن سفيان النصري وكان العباس قد اطلق ثلاثين اسيرا من بنى نصر وظن أنهم سيثيبونه بفعله ويردون عليه فرسه زره فلم يفعلوا فقال هذا البيت . انظر القصيدة رقم ٧٥ وما شرح في هامشها .

[٧٣]

وقال في فتح مكة : *

١ ـ منّا بمكةَ يومَ فتحِ محمدٍ
ألفٌ تسيل به البطاحُ مُسَوَّمُ

٢ ـ نصروا الرسولَ وشاهدوا أيامَهُ
وشِعارُهم يومَ اللقاءِ مقدَّمُ

٣ ـ في منزل ثبتت به أقدامهم ضنك كأن الهام فيه الحنتم

٤ ـ جرت سنابكها بنجد قبلها حتى استقاد لها الحجاز الادهم

٥ ـ الله مكنه له وأذله حكم السيوف لنا وجد مزحم

٦ ـ عَوْدُ الرياسةِ شامخٌ عرنينُهُ
متطلّعٌ ثُغَرَ المكارم خِضْرِمُ

(*) الشعر في السيرة (٢/٤٢٦) .

١ ـ البطاح : جمع بطحاء ، وهي الارض السهلة المتسعة . مسوم : اى مرسل أو هو المعلم بعلامة .

٢ ـ شعارهم : علامتهم في الحرب .

٣ ـ ضنك : ضيق ، الهام : الرؤوس ، الحنتم : الحنظل .

٤ ـ السنابك : جمع سنبك مقدم طرف الحافر .

٥ ـ مزحم : كثير المزاحمة ، يريد ان جدهم غالب .

٦ ـ العود (هنا) : الرجل المسن . شامخ : مرتفع . العرنين طرف الانف الخضرم : الجواد الكثير العطاء .

[٧٤]

وقال : *

١ - يا لَهفَتا من بعدِ بَجْلَةَ أصبحوا
موالى عِزّةٍ ليس فيهم مُرْغَمُ

(*) البيت في شرح التصحيف والتحريف للعسكري (ص ٩٦-٩٧)
١ - قال : بجلة (ساكنة الجيم) بطن من بني سليم . قال ابو اليقظان : خرجت بجلة من بني سليم ، فأتت بني عقيل فهم فيهم (التصحيف والتحريف) .

[٧٥]

وقال في بنى نصر بن معاوية : *

١ ـ أبى قومُنا الا الفرارَ ومن تكنْ

هَوازنُ مولاهُ من الناسِ يُظلَمِ

٢ ـ أغار علينا جمعهم بين ظالم وبين ابن عم كاذب الود ايهم

٣ ـ كلاب وما تفعل كلاب فانها

وكعب سَراة البيتِ ما لم تهدَّمِ

(*) القصيدة في الاغاني (١٤/٣١٢ـ٣١٣) ٠

قال ابو عبيدة : اغارت بنو نصر بن معاوية [ابناء عم سليم] على ناحية من أرض بني سليم ، فبلغ ذلك العباس بن مرداس ، فخرج اليهم في جمع من قومه ، فقاتلهم حتى اكثر فيهم القتل ، وظهرت عليهم بنو سليم ، وأسروا ثلاثين رجلا منهم ، وأخذت بنو نصر فرسا للعباس عائرة يقال لها زرة فانطلق بها عطية بن سفيان النصري ـ وهو يومئذ رئيس القوم ـ فقال في ذلك العباس : الابيات ٠

ثم ان العباس بن مرداس جمع الاسارى من بنى نصر ـ وكانوا ثلاثين رجلا ـ فاطلقهم وظن انهم سيثيبونه بفعله ، وان [عطية بن] سفيان سيرد عليه فرسه زرة ، فلم يفعلوا ذلك فقال في ذلك :

ازرة خير أم ثلاثون منكم طليقا رددناه اليكم مسلما

الاغاني (١٤/٣١٢ـ٣١٤)

١ ـ ابى قومنا : يريد بنى عمهم بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة فهم وبنو سليم أبناء عم ٠

يظلم : يتعرض للظلم والعدوان لضعفهم عن نصرته والذود عنه ٠

٢ ـ الايهم : من لا عقل له ولا فهم ٠

٣ ـ كلاب وكعب : هما ابنا ربيعة بن عامر بن صصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن سراة كل شيء : اعلاه وظهره ووسطه ٠

٤ ـ فـان كان هـــذا صنعكُــم فتجــرّدوا
لالفـــين منّـــا حاســـرٍ وملأَمِ

٥ ـ وحرب اذا المرء السمين تمرست باعطافه بالسيف لم يترمـــرم

٦ ـ ولم احتسب سفيان حتى لقيتـه على مأقط اذ بيننا عطر منشـــم

٧ ـ فقلت وقد صاح النساء خلالهم لخيلي شـــدى انهم قوم لهذم

٨ ـ فما كان تهليلٌ لَدُنْ أن رميتُهـــم
بزِرّةَ ركْضا حاسِرا غيرَ مُلجمِ

٩ ـ اذا هي صدت نحرها عن رماحهم اقدمهـــا حتى تنعل بالـــدم

١٠ـ وما زال منهـم رائغ عن سبيلها وآخر يهوى لليـــدين وللفم

١١ـ لدن غدوة حتى استبيحو عشية وذلوا فكانوا لحمة المتلحـــم

١٢ـ فآبـــوا بها عُرْفاً وألقيـــتُ كَلْكَلي
علـى بَطـلٍ شاكي السـّلاح مُكلَمِ

١٣ـ ولن يمنـع الاقوام الا مشـايح يطارد في الارض الفضاء ويرتمى

---

٤ ـ رجل حاسر : لا درع عليه ولا بيضة على رأسه ٠ ملأم : عليه لامة، وهي الدرع والسلاح وأداة الحرب ٠

٥ ـ تمرس به : احتك به ٠ ترمرم : حرك فاه للكلام ٠

٦ ـ المأقط : المضيق الذى يقتتلون فيه ٠ منشم : امرأة كانت عطارة بمكة وكانوا اذا ارادوا القتال وتطيبوا بطيبها كثرت فيهم القتلى ٠ فضربوا بها المثل في الشؤم فقالوا : أشأم من عطر منشم ٠

٧ ـ اللهذم : القاطع من الاسنة أي قوم ذوو لهاذم ٠

٨ ـ زرة : فرس للعباس بن مرداس ٠

١٠ـ راغ : مال وحاد ٠

١١ـ المتلحم : يريد طالب اللحم ومشتهيه ٠

١٢ـ المعرف : اسم من الاعتراف ، أى آبوا معترفين بالهزيمة ٠
الكلكل : الصدر ، شاكى السلاح : ذو شوكة وحد في سلاحـه
مكلم : مجرح ٠

١٣ـ شايح : قاتل ، وجد في الامر ٠

[٧٦]

وقال : *

١ ـ انك لم تك كـابن الشـريد ولـكن ابـوك ابو سـالم

٢ ـ حملـت المئـين وأثقالهـا

عـلى أُذُنَيْ قُنْفُـذٍ رازِمِ

٣ ـ وأشبهْتَ جـدَّكَ شـرَّ الجـدو

د والعِرْقُ يَسرِي الى النـائـمِ

(*) الابيات في الحيوان (٦/٤٦٣) وفي عيون الاخبار (٢/٧) .

الحيوان : وقال عباس بن مرداس السلمي يضرب المثل به [القنفذ] وبأذنيه في القلة والصغر .

١ ـ الحيوان : (فانك لم تك كابن الرشيد) .

٢ ـ الحيوان : (حملت المئين .. قنفذ وأرم) .

الرازم : الثابت على الارض لا يتحرك من الهزال .

[٧٧]

وقال : *

١ ـ فـأيّـي ما وأيـُّكَ كان شـرا

فَسِـيقَ الى المقامـةِ لا يـَراهـا

(*) البيت في كتـاب سيبويـه (٣٩٩/١) واماليالقالى (٦٠/٣) والمعاني الكبير (٨٣٥/٢) وشرح ديوان زهير (ص/١١٣) واللسان قـوم والخزانة (٢٣٠/٢) ولعل البيت مما يلحق بالقطعة السابقة (رقم ٣٩) في خطاب خفاف بن ندبة .

١ ـ المعاني الكبير وأمالى القالى : (فقيد الى المقامة) .

في البيتدعاء ، يريد : اينا كان شرا فاعماه الله حتى يقاد الى المقامة وهو لا يراها .

القسم الثالث

ما ينسب للعباس ولغيره من الشعراء

[٩]

ومما نُسب اليه قوله : *

١ ـ أربٌ يبول الثُعلبانُ برأسه
لقد هانَ من بالتْ عليه الثعالبُ

(*) قال ابو عبيد : من أمثالهم في الذليل : (لقد ذل من بالت عليه الثعلب) قال : وبلغني ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال : البيت · قيل ان هذا البيت لعباس ابن مرداس السلمي · وقال كراع في كتابه (المنضد) ان البيت لابي ذر الغفاري قاله في الجاهلية في صنم كان لهم وقد رأى ثعلبا يبول عليه (فصل المقال في كتاب الامثال ـ البكري ص ١٥٨ وفي الصحاح (ثعلب) ٩٣/١ : (لقد ذل من بالت) وفي اللسان (ثعلب) ٢٣٧/١ : (لقد ذل) منسوب لغاوى بن ظالم السلمي ـ وقيل لابي ذر الغفاري ، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي رضى الله عنهم ·

والبيت في نهاية الارب (٢٤/١٨) منسوب لراشد بن عبد ربه واسمه في الجاهلية غاوى بن ظالم ثم سماه رسول الله ص راشد بن عبدالله أو عبد ربه ·

[٢]

ومما نسب له أو لبعض ولده قوله : *

١ ـ جاء كلمع البرقِ جاشَ ناظرُه

٢ ـ يسبح أُولاه ويطفو آخِرُه

٣ ـ فما يَمَسُّ الأرضَ منه حافرُه

(*) في البيان والتبيين (١/١٥١) وقال بعض ولد العباس بن مرداس السلمي في فرس أبي الاعور السلمي . وفي العقد الفريد (١/٢٠٤) غير منسوب وكذلك في التشبيهات لابن أبي عون (ص ٣٨) . ونسبه في نهاية الارب الى العباس بن مرداس (١٠/٥٦) .

[٣]

ومما نُسب اليه قوله : *

١ ـ ومُعْتَرَكٍ شطّ الحُبَيَّا ترى به
من القومِ محدُوساً وآخرَ حادِساً

(*) البيت في الاشتقاق · ابن دريد (ص ٣٧٨) منسوب للعباس ابن مرداس وفي الفاخر للمفضل بن سلمة (ص ٢٤١) دون نسبة · وليس البيت في القصيدة السينية التي في الاصمعيات (اعني القصيدة رقم ٢٠ من هذا الديوان) ·

والبيت في اللسان (حدس) منسوب الى عمرو بن معد يكرب من ثلاثة أبيات وفي معجم البلدان (حبيا ، ٣/٢١٢) بدون عزو وفي معجم البكرى (٢/٤٢٤ و ٣/٩٦٨) منسوب لعمرو بن معد يكرب ومعه بيت قبله هو قوله :

لمن طلل بالعمق أصبح دارسا تبدل آراما وعينا كوانسا

١ ـ في الفاخر (بمعترك) ·

بنو حدس : بطن عظيم واشتقاق حدس : من قولهم حدسته أحدسه حدسا ، اذا صرعته ، والحدس الظن (الاشتقاق) وحدست : أصبت (الفاخر) ·

والحبيا : موضع بالشام ·

[٤]

ومما ينسب للعباس قوله : *

١ ـ شهـدن مع النبي مسـومات	حنينا وهي داميـة الحوامي
٢ ـ ووقعة خـالد شهدت وحكت	سنابكها على البـلد الحـرام
١ ـ نُعَرِّضُ للسيوف بكل ثغرٍ	خُدودا ما تُعرَّضُ للطِّـام
٤ ـ ولسـت بخـالع عنى ثيـابي	اذا هر الـكماة ولا ارامي
٥ ـ ولكني يجولُ المُهـرُ تحتي	الى الغارات بالعَضْبِ الحُسام

(*) الشعر في حماسة المرزوقي (١/١٣٩ـ١٤١) نسبه للحريش ابن هلال القريعي وقال : ويروى للعباس بن مرداس ٠ وفي حماسة التبريزي (ص ٦٩ـ٧١) قال : وقال الحريش بن هلال القريعي ، ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للجحاف بن حكيم بن عاصم ٠

البيتان الاول والثاني في المعرب للجواليقي (سنبك) منسوبة للعباس وقال ويروى للحريش ونسبت في الاصابة ١/٣٩٣ لخفاف بن ندبة وللعباس أيضا ٠ والابيات في السيرة ٤/٥٨ والاول والثاني في أسد الغابة ١/٤٠٠ والثالث في المؤتلف والمختلف ص ١٠٣ ٠

١ ـ المسومات : المعلمات ٠ الحوامي جمع حامية : ما أحاط بالحوافر ٠ يصف خيلا حضرت مع النبي غزوة حنين دميت حوافي حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو ٠

٢ ـ خالد : هو خالد بن الوليد بن المغيرة له وقعة مشهورة مع قريش يوم فتح مكة ٠

السنابك : اطراف الحوافر ، يعني انها وطأت أرض مكة فلقي خالد قريشا بالخندمة جبل بمكة فهزمهم ٠

٣ ـ نعرض للسيوف يحتمل أن يكون المراد : أنا نضرب بالسيوف وجوها لا تعرض للطام لشرفها يعني وجوه الاعداء ٠ ويحتمل أن يريد وجوه انفسهم ٠

٤ ـ اذا هر الكماة : أي كرهت ٠ يقول : أني لا أخلع ثيابي اذا أرادوا سلبها بل اقاتل عنها ، واذا لبست ثياب الحرب راميت ٠ والثياب هنا : كناية عن السلاح ٠

٥ ـ الغارات : الحروب ٠ العضب : السيف القاطع ، والحسام من أسماء السيف ٠ وقوله : بالعضب : اى ومعي العضب وهو في موضع الحال ٠

ثبت المصادر

ابن الاثير : عزالــدين ، ابو الحسن على بن محمد الجــزري (ت ٦٣٠ هـ) ٠

١ ــ الكامل : ط المنيرية مصر ١٣٤٩ هـ ٠

اسامة بن منقذ : الامير (ت ٥٨٤ هـ) ٠

٢ ــ كتاب العصا : ضمن نوادر المخطوطات ٠ تحقيق عبدالسلام هارون٠

ابن أبي الاصبع المصري ٠

٣ ــ تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن ــ تحقيق حنفي محمد شرف ط القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣ م ٠

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحســين بن محمد الامــوى (ت ٣٥٦هـ) ٠

٤ ــ الاغاني ــ ط دار الكتب وط ساسى حسب ما يشار في الهامش ٠

الاصمعي : ابو سعيد عبدالملك بن قريب (ت ٢١٥هـ) ٠

٥ ــ الاصمعيات ــ تحقيق احمــد شاكر وعبدالسلام هارون ٠ ط دار المعارف ٠

٦ ــ الاضداد ــ تحقيق هفنر ٠ ط بيروت ١٩١٢ م ٠

ابن الانباري : ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ) ٠

٧ ــ الاضداد ــ تحقيق ابي الفضل ابراهيم ٠ ط الكويت ١٩٦٠ ٠

٨ ــ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ــ تحقيق عبدالسلام هارون٠ ط دار المعارف ٠

٩ ــ شرح المفضليات ــ نشر لايل ط ليدن ١٩٢٠ م ٠

البصري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩هـ) ٠

١٠ــ الحماسة البصرية ــ مخطوط ، وطبع بتصحيح مختار الدين احمد ــ الهند ١٩٦٤ م ٠

البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ)

١١ــ خزانة الادب ــ ط بولاق ٠

البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ) ٠

١٢ــ سمط اللآلى ــ تحقيق الميمنى ــ ط لجنة التأليف ١٣٥٤هـ ٠

١٣ــ فصل المقال في شرح كتاب الامثال ــ ط جامعة الخرطوم ١٩٥٨ م

١٤ــ معجم ما استعجم ــ تحقيق مصطفى السقا ــ ط مصر ١٣٤٥هـ ٠

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) .
١٥ـ انساب الاشراف ـ تحقيق محمد حميد الله ـ ط دار المعارف .
التبريزي : ابو زكريا يحيى بن علي (ت ٥٢٠هـ) .
١٦ـ شرح الحماسة ـ ط حجر مصر ١٢٩٩هـ .
ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي (ت ٢٣١هـ) .
١٧ ـ ديوان الحماسة ـ ط سعيد الرافعي . مصر
١٨ـ الوحشيات (الحماسة الصغرى) ـ تحقيق الميمنى ـ ط دار المعارف مصر
التميمي : ابو طاهر محمد بن يوسف بن عبدالله (ت ٥٣٨هـ) .
١٩ـ الفاضل ـ تحقيق الميمني ـ ط دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م .
٢٠ـ المسلسل ـ تحقيق عبدالجواد الاصمعي ـ ط مصر .
الثعالبي : ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ)
٢١ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ ط مصر ١٩٠٨ م .
٢٢ـ لطائف المعارف ـ ط مصر .
ثعلب : ابو العباس احمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) .
٢٣ـ مجالس ثعلب ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ ط دار المعارف .
الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
٢٤ـ البيان والتبيين ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ ط لجنة التأليف ١٩٤٨ م .
٢٥ـ الحيوان ـ تحقيق عبدالسلام هارون ط الحلبى .
الجرجاني : القاضي على بن عبدالعزيز (ت ٣٦٦هـ) .
٢٦ـ الوساطة ـ دار احياء الكتب العربية مصر ١٣٦٤هـ/١٩٤٥ م .
ابن جنى : ابو الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ) .
٢٧ـ التمام في تفسير اشعار هذيل ـ تحقيق احمد مطلوب وآخرين ـ ط بغداد ١٩٦٢ م .
٢٨ـ سر صناعة الاعراب ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ ط مصر ١٩٥٤ م .
الجوهري : ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ) .
٢٩ـ الصحاح ـ تحقيق عبدالغفور العطار ـ ط دار الكتاب العربي مصر ١٩٥٦ م .
ابن حبيب : محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) .
٣٠ـ كنى الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات) ـ تحقيق عبدالسلام هارون .
٣١ـ المحبر ـ ط دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد ـ الدكن ١٣٦١هـ /١٩٤٢ م .
ابن حجر : شهاب الدين احمد بن علي العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) .
٣٢ـ الاصابة ـ ط مصطفى محمد مصر ١٣٥٨هـ/١٩٣٩ م.

٣٣ـ تهذيب التهذيب ـ ط الهند ١٣٢٦ هـ ٠
الحريرى : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري (ت ٥١٦هـ)
٣٤ـ درة الغواص في اوهام الخواص ـ ط الجوانب قسطنطينية ١٢٩٩هـ
ابن حزم : ابو محمد على بن احمد الاندلسى (ت ٤٥٦ هـ) ٠
٣٥ـ جمهرة انساب العرب ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ ط دار المعارف ١٩٦٢ م ٠
٣٦ـ جوامع السيرة ـ تحقيق احسان عباس وناصر الدين الاسد ـ ط دار المعارف ٠
الحصري : ابو اسحق ابراهيم بن على الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)
٣٧ـ زهر الآداب ـ ط السعادة مصر ١٣٧٢هـ/١٩٥٣ م ٠
الحيدر آبادى : محمد حيد الله ٠
٣٨ـ وثائق الاسلام السياسية ـ ط ٢ لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٣٧٦ هـ ٠
الخالديان : ابو عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٥٠هـ) وابو بكر محمد ابن هاشم (ت ٣٨٠هـ) ٠
٣٩ـ حماسة الخالديين (الاشباه والنظائر) ـ ط لجنة التاليف ١٩٥٨م٠
الخفاجي : شهاب‌الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (ت ١٠٦٩ هـ) ٠
٤٠ـ شرح درة الغواص ـ ط الجوائب استانبول ١٢٩٩ هـ ٠
ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي البصري (ت٣٢١هـ)٠
٤١ـ الاشتقاق ـ تحقيق عبدالسلام هارون ١٩٥٨ م ٠
٤٢ـ الجمهرة ـ ط حيدر اباد الهند ١٣٤٥هـ ٠
الزبير بن بكار : (ت ٢٥٦هـ) ٠
٤٣ـ جمهرة نسب قريش واخبارها ـ تحقيق محمود محمد شاكر ـ ط المدني ١٣٨١ هـ ٠
الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق (ت ٣٣٧ أو ٣٤٠هـ)
٤٤ـ الجمل في النحوـ تحقيق ابن ابى شنب ـ ط الجزائر ١٩٢٦ م ٠
الزمخشري : ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ٠
٤٥ـ الفائق في غريب الحديث ـ تحقيق البجاوى وابى الفضل ـ ١٣٦٤هـ/١٩٤٥ م ٠
٤٦ـ المستقصى في امثال العرب ـ دار المعارف العثمانية ـ ط الهند ١٣٨١هـ/١٩٦٢ م ٠
زهير : بن ابي سلمى ٠
٤٧ـ ديوان زهير ـ شرح احمد بن احمد الشيباني ثعلب ـ ط دار الكتب ١٣٦٣هـ/١٩٤٤ م ٠
ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ) ٠
٤٨ـ الطبقات الكبير ـ ط سخو ، ليدن و ط بيروت ١٩٥٨ م ٠

ابن السكيت : ابو يوسف يعقوب بن اسحق (ت ٢٤٤هـ) ٠
٤٩ـ اصلاح المنطق ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ ط دار المعارف ١٩٥٦م٠
٥٠ـ الاضداد ـ تحقيق هفنر ـ ط بيروت ١٩١٢ م ٠
٥١ـ مختصر تهذيب الالفاظ ـ ط لويس شيخو بيروت ١٨٩٧ م ٠
ابن سلام : محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ)
٥٢ـ طبقات فحول الشعراء ـ تحقيق محمود شاكر ـ ط دار المعارف ٠
السهيلي : ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي (ت٥٨١هـ)
٥٣ـ الروض الانف ـ ط الجمالية مصر ١٩١٤ م ٠
سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠هـ) ٠
٥٤ـ الكتاب ـ ط بولاق مصر ١٣١٧ هـ ٠
السيوطي : جلال‌الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ) ٠
٥٥ـ شرح شواهد المغني ـ ط دمشق ١٩٦٦ م ٠
٥٦ـ المزهر في علوم اللغة وانواعها ـ تحقيق جاد المولى وآخرين ـ ط القاهرة ٠
ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسني (ت ٥٤٢ هـ) ٠
٥٧ـ الامالي ـ ط الهند ١٣٤٩ هـ ٠
٥٨ـ حماسة ابن الشجرى ـ ط الهند ١٣٤٥ هـ ٠
الشريشي : ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي (ت ٦٢٠هـ)٠
٥٩ـ شرح مقامات الحريري ـ ط مصر ١٣٠٠ هـ ٠
الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ٠
٦٠ـ تاريخ الرسل والملوك ـ ط الحسينية وط اوربا ٠
ابو الطيب اللغوي : عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ) ٠
٦١ـ الابدال والمعاقبة والنظائر ـ تحقيق عزالدين التنوخي ـ ط المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٦٣ م ٠
٦٢ـ الاضداد في كلام العرب ـ تحقيق عزة حسن ـ ط المجمع العلمي العلمى العربى دمشق ١٩٦٠ م ٠
٦٤ـ المثنى ـ تحقيق عزالدين التنوخي ـ ط المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٦٠ م ٠
العباسي : عبدالرحيم بن احمد (ت ٩٦٣هـ) ٠
٦٥ـ معاهد التنصيص (في شرح شواهد التلخيص) ـ ط مصر١٣١٦هـ
ابن عبدالبر : ابو عمر يوسف بن عبدالله النمرى القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ٠
٦٦ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب ـ تحقيق البجاوي ـ ط نهضة مصر
٦٧ـ الانباء على قبائل الرواة (وهو المدخل لكتاب الاستيعاب) ـ ط السعادة القاهرة ١٣٥٠ هـ ٠

ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٧ هـ) ٠

٦٨ـ العقد الفريد ـ تحقيق احمد امين ـ ط لجنة التاليف ١٩٤٠ م ٠

عبدالرحمن بن عبدالعزيز : الشيخ أبو زيد نزيل مكة ٠

٦٩ـ الوشاح وتثقيف الرماح ـ ط بولاق ١٢٨١ هـ ٠

ابن عبدالكافي : عبدالله بن عبدالكافي (ت ٧٢٤ هـ) ٠

٧٠ـ شرح المضنون به على غير اهله ـ ط السعادة مصر ١٣٣١هـ/١٩١٣م

عبيد بن شرية الجرهمي : (ت ٤٨هـ) ٠

٧١ـ اخبار عبيد بن شرية (بذيل كتاب التيجان) ـ ط الهند ١٣٤٧ هـ

ابو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ٠

٧٢ـ مجاز القران ـ تحقيق فؤاد سزكين ـ ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ٠

٧٣ـ النقائض ـ نشر بيفان ـ ط ليدن ١٩٠٥ م ٠

ابن عساكر : ابو القاسم على بن الحسن بن هبةالله بن عبدالله (ت ٥٧١هـ) ٠

٧٤ـ تاريخ دمشق ـ تحقيق صلاح الدين المنجد ٠

العسكري : ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢هـ) ٠

٧٥ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ـ تحقيق عبدالعزيز احمد ـ ط مصر ١٩٦٣ م ٠

عمر بن يوسف رسول ٠

٧٦ـ طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ـ ط دمشق ١٩٤٩ م ٠

ابن أبي عون : ابراهيم بن احمد بن المنجم الانباري (ت ٣٢٢هـ) ٠

٧٧ـ التشبيهات ـ تحقيق محمد عبدالمعيد خان ـ ط كيمبرج ١٩٥٠ م ٠

الغزالي : ابو حامد محمد بن محمد بن احمد (ت ٥٠٥هـ) ٠

٧٨ـ احياء علوم الدين ـ ط التجارية الكبرى مصر بلا تاريخ ٠

ابن فارس : ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ٠

٧٩ـ الحور العين ـ تحقيق كمال مصطفى ـ ط السعادة مصر ١٣٦٧هـ/١٩٤٧ م ٠

٨٠ـ مقاييس اللغة ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ ط مصر ١٣٦٦ هـ ٠

القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ) ٠

٨١ـ الامالي ـ ط السعادة مصر ١٣٧٣ هـ/١٩٥٣ م ٠

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ٠

٨٢ـ عيون الاخبار ـ ط دار الكتب العربية ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م ٠

٨٣ـ المعانى الكبير ـ ط الهند ١٣٦٨ هـ/١٩٤٩ م ٠

قدامة بن جعفر : ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٣٧هـ) ٠

٨٤ـ نقد الشعر ـ ط بريل ١٩٥٠ م ٠

ابن القطاع : ابو القاسم على بن جعفر السعدى (ت ٥١٥ هـ) ٠

٨٥ـ الافعال ـ ط الهند ١٣٦٠ هـ ٠
ابن الكلبي : ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ) ٠
٨٦ـ انساب الخيل ـ تحقيق احمد زكي ـ ط دار الكتب ١٩٤٦م ٠
لبيد : ابو عقيل لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤٠هـ) ٠
٨٧ـ ديوان لبيد ـ تحقيق احسان عباس ـ ط الكويت ١٩٦٢م ٠
المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي (ت ٢٨٥هـ) ٠
٨٨ـ الكامل ـ تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر ـ ط الحلبي مصر ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م ٠
المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي (ت ٣٥٤هـ) ٠
٨٩ـ ديوان المتنبي ـ شرح ابي الحسن علي بن احمدالواحدي ـ ط برلين ١٩٦١ م ٠
مجهول ٠٠٠
٩٠ـ مجموعة المعاني ـ ط الجوائب ١٣٠١هـ ٠
المرزباني : ابو عبيدالله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ) ٠
٩١ـ معجم الشعراء ـ ط كرنكو ١٣٥٤ هـ ٠
المرزوقي : ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ) ٠
٩٢ـ الازمنة والامكنة ـ ط دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الهند ١٣٣٢هـ ٠
٩٣ـ شرح الحماسة ـ تحقيق عبدالسلام هارون واحمد امين ـ ط لجنة التاليف ١٣٧١هـ/١٩٥١ م ٠
المفضل بن سلمة : ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت٢٩١هـ)
٩٤ـ الفاخر ـ تحقيق عبد العليم الطحاوي ـ ط مصر ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ٠
ابن منظور : ابو الفضل جمال‌الدين محمد بن المكرم الافريقي الانصاري (ت ٧١٦هـ) ٠
٩٥ـ لسان العرب ـ ط بيروت و ط بولاق ١٣٠٠هـ ٠
الميداني : ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ) ٠
٩٦ـ مجمع الامثال ـ ط محيي الدين عبد الحميد ١٣٧٩ هـ/١٩٥٩ م ٠
النويري : احمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٢هـ) ٠
٩٧ـ نهاية الارب ـ ط دار الكتب ١٩٢٥ م ٠
ابن هذيل : علي بن عبدالرحمن الاندلسي (القرن الثامن) ٠
٩٨ـ حلية الفرسان وشعار الشجعان ـ تحقيق عبد الغني حسن ـ ط دار المعارف ٠
ابن هشام : ابو محمد عبدالملك بن هشام (ت ٢١٨هـ) ٠
٩٩ـ السيرة النبوية ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ ط سنة ١٩٥٥م
الهمداني : ابو محمد الحسن بن احمد (ت ٣٣٤هـ) ٠
١٠٠ـ الاكليل ـ ط السنة المحمدية ١٩٦٣ م ٠
وهب بن منبه : (ت ١١٤هـ) ٠

١٠١ـ التيجان في ملوك حمير ـ ط دائرة المعارف العثمانية الهنــــد
١٣٤٧ هـ .
ياقوت : شهاب الدين ابو عبدالله الرومي الحموى (ت ٦٢٦هـ).
١٠٢ـ المشترك وضعا والمفترق صقعا ـ نشروستنفيلد ـ غوتنجن١٨٤٦م
١٠٣ـ معجم البلدان ـ ط اوربا .

الفهارس



فهرس الاحاديث*

فهرس الامثال

فهرس أيام العرب

(*) حسب ورودها في الكتاب ٠

فهرس القوافي

فهرس الاعلام

(ت)

(ث)

(ج)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ك)

(ل)

(م)

(ي)

* *

فهرس القبائل والجماعات

* *

فهرس المواضع والبلدان

(أ)

(ب)

(ت)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس المعارف العامة

(أ)

(ب)

(خ)

(د)

(ذ)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

فهرس الموضوعات

الصفحة

القسم الثاني :

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٥	أم الخنساء	أم العباس
١٣	١٥	اذا أتيت	اذ أتيت
٣١	٥	دا "	دار" ...
٣٣	١٠	اني لعند	واني لعند
٤٢	١٣	بن سليم	بني سليم
٥٣	١٣	لانه يفتر	لانه لم يفتر
٦٢	٦	يتبيحان	يستبيحان
٧٢	٢١	المحجرة	المجمرة
٩١	١٩	النفع	النقع
١١٠	١٠	زهر الادا.	زهر الاداب

وزارة الثقافة والاعلام
مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والاعلام المطبوعات التالية :

	الثمن	
	فلس	دينار
اولا ـ سلسلة كتب التراث		
١ ـ الدر النقي في علم الموسيقي : للقادري الرفاعي الموصلي وتحقيق الشيخ جلال الحنفي	٥٠	ـ
٢ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق وجمع السيد محمد عبدالجبار المعيبد	٣٠٠	ـ
٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء لياسين بن خيرالله العمري ـ تحقيق السيد رجاء السامرائي	٣٠٠	ـ
٤ ـ اصحاب بدر : منظومة الشيخ حسين الغلامي تحقيق وشرح الاستاذ محمد رؤوف الغلامي	٣٥٠	ـ
٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية : عني بجمعه وتحقيقه الاستاذان خليل وجليل العطية •	٢٠٠	ـ
٦ ـ الدر المنتثر في اعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر للحاج علي علاءالدين الالوسي ، وتحقيق الاستاذين جمال‌الدين الالوسي وعبدالله الجبوري	٣٥٠	ـ
٧ ـ الجمان في تشبيهات القرآن : لابن ناقيا البغدادي تحقيق الدكتوراحمد مطلوب والدكتورة خديجةالحديثي	٥٠٠	ـ
٨ ـ ديوان العباس بن مرداس : تحقيق يحيي الجبوري	٢٥٠	ـ
٩ ـ رسالة الطيف : لبهاءالدين علي ابو الحسن الاربلي : تحقيق عبدالله الجبوري (تحت الطبع)		
١٠ ـ خصائص العشرة الكرام : للزمخشري : تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني • (تحت الطبع) •		

	الثمن فلس دينار
ثانيا ـ سلسلة الكتب المترجمة	
١ ـ الاصطلاحات الموسيقية : تأليف ا. كاظم نقله الى العربية عن التركية : ابراهيم الداقوقي	١٠٠ ـ
ملحق ـ١ـ المستدرك على الاصطلاحات الموسيقيه : للمؤلف نفسه وتعريب ابراهيم الداقوقي	١٠٠ ـ
٢ ـ رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر نقله الى العربية عن الالمانية الدكتور محمود حسين الامين قدم له وعلق عليه السيد سالم الآلوسي	٢٠٠ ـ
٣ ـ الحياة في العراق منذ قرن : للمسيو بيير دي فوصيل . نقله عن الفرنسية الدكتور أكرم فاضل	٢٠٠ ـ
٤ ـ في زنزانات اسرائيل ـ مذكرات النقيب التركي شهاب طان : ترجمة ابراهيم الداقوقي	١٢٠ ـ
٥ ـ الاساطير في بلاد ما بين النهرين : تأليف صموئيل هنري هوك وترجمة يوسف داود عبد القادر	١٢٥ ـ
ثالثا ـ سلسلة الكتب الحديثة	
١ ـ رائد الموسيقى العربية : تأليف عبدالحميد العلوجي	٢٠٠ ـ
٢ ـ معجم الموسيقى العربية : تأليف الدكتور حسين علي محفوظ	٢٠٠ ـ
٣ ـ جولة في علوم الموسيقى العربية: تأليف الاستاذ ميخائيل خليل الله ويردي	٥٠ ـ
٤ ـ الحرية : تأليف الاستاذ ابراهيم الخال	١٠٠ ـ
٥ ـ موجز دليل آثار سامراء : اعداد سالم الآلوسي	٥٠ ـ
٦ ـ موجز دليل آثار الكوفة : اعداد سالم الآلوسي	٥٠ ـ
٧ ـ النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأميم في القانون العراقي : تأليف الاستاذ حامد مصطفى	٣٥٠ ـ
٨ ـ علي محمود طه ... الشاعر والانسان : تأليف المرحوم الاستاذ أنور المعداوي	٢٠٠ ـ
٩ ـ مؤلفات ابن الجوزي : تأليف عبدالحميد العلوجي	٢٥٠ ـ
١٠ـ أبو تمام الطائي : تأليف الاستاذ خضر الطائي	١٥٠ ـ
١١ـ من شعرائنا المنسيين : تأليف الاستاذ عبدالله الجبوري	٢٠٠ ـ

	الثمن
	فلس دينار
١٢ـ محمد كرد علي : تاليف الاستاذ جمال‌الدين الآلوسي	٣٠٠ ـ
١٣ـ أدباء المؤتمر : للاستاذ عبدالرزاق الهلالي	٢٠٠ ـ
١٤ـ بدر شاكر السياب : للاستاذ عبدالجبار داود البصري	١٥٠ ـ
١٥ـ الواقعية في الادب : تاليف الاستاذ عباس خضر	٢٠٠ ـ
١٦ـ شعراء الواحدة : للاستاذ نعمان ماهر الكنعاني	١٥٠ ـ
١٧ـ لقاء عند بوابة مندلبوم : للاستاذ احمد فوزي	٢٠٠ ـ
١٨ـ خسرناها معركة ٠٠ فلنربحها حربا : للاستاذ فيصل حسون	٢٠٠ ـ
١٩ـ عطر وحبر : تاليف عبدالحميد العلوجي	٣٥٠ ـ
٢٠ـ الدبلوماسية في النظرية والتطبيق : تاليف الدكتور فاضل زكي محمد ٠	٣٠٠ ـ
٢١ـ من عيون الشعر مختارات الاستاذ ناجي القشطيني	٤٥٠ ـ
٢٢ـ مع الكتب وعليها ـ للاستاذ عبدالوهاب الامين	٢٠٠ ـ
٢٣ـ مقال في الشعر العراقي الحديث : للاستاذ عبدالجبار داود البصري	١٥٠ ـ
٢٤ـ مع الاعلام : للاستاذ جميل الجبوري	٣٠٠ ـ
٢٥ـ محاكمات تاريخية : بقلم الاستاذ مدحة الجادر	١٢٠ ـ
٢٦ـ سنتان في المغرب : تاليف جابر الفؤادي (تحت الطبع)	

رابعا ـ سلسلة الثقافة العامة

١ ـ المواسم الادبية عند العرب : تاليف عبدالحميد العلوجي	١٠٠ ـ
٢ ـ الادباء العراقيون المعاصرون ونتاجهم : تاليف السيد سعدون الريس	٥٠ ـ
٣ ـ تطور الحركة الوطنية التونسية منذ الحماية حتى الاستقلال : تاليف الدكتور لؤي بحري (نفدت نسخه)	٥٠ ـ
٤ ـ العلم للجميع : اعداد كامل الدباغ	٥٠ ـ
٥ ـ الدين والحياة ـ تاليف الشيخ محمود البرشومي	١٥٠ ـ

	الثمن فلس	دينار
خامسا ـ سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث		
١ ـ اللهب المقفى ـ شعر حافظ جميل	٣٥٠	ـ
٢ ـ غفران ـ شعر محمد جميل شلش	٢٥٠	ـ
٣ ـ صوت من الحياة : شعر حازم سعيد أحمد	٢٥٠	ـ
٤ ـ مرفأ السندباد : شعر مؤيد العبدالواحد (تحت الطبع)		
سادسا ـ سلسلة القصة والمسرحية		
١ ـ الظامئون : للاستاذ عبدالرزاق المطلبي	٢٥٠	ـ
٢ ـ عمان لن تموت : للاستاذ عبدالوهاب النعيمي	١٠٠	ـ
٣ ـ من مناهل الحياة : للاستاذ الياس قنصل	١٠٠	ـ
٤ ـ رماد الليل : للاستاذ عامر رشيد السامرائي	١٥٠	ـ
٥ ـ الهارب : للاستاذ شاكر جابر	١٠٠	ـ
٦ ـ خارج من الجحيم ـ للاستاذ صادق راجي	١٢٠	ـ
٧ ـ عندما تكون الحياة رخيصة ـ للاستاذ ادمون صبري	١٢٠	ـ

سابعا ـ مطبوعات باللغات الاجنبية

Poetry of Resistance in Occupied Palestine.
Translated By: Sulafa Hijjawi.

وزارة
الثقافة والإعلام

ثمن النسخة ٢٥٠ فلساً

المؤسسة العامة للصحافة والطباعة
دار الجمهورية ـ بغداد
١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م